دراسات آثارية ميدانية

(٢)

سلسلة علمية محكمة تصدرها

الجمعية السعودية للدراسات الأثرية

ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان

التقرير الأولي للموسم الثامن ٢٠١١م

أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذييب

رئيس فريق التنقيب في الموقع للموسم الثامن

ⓒ الجمعية السعودية للدراسات الاثرية، ١٤٣٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجمعية السعودية للدراسات الاثرية
ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان التقرير الأولي للموسم الثامن
٢٠١١م؛ سليمان بن عبدالرحمن الذييب ؛
٢٦٠ ص؛ ١٧ X ٢٤ سم (دراسات آثارية ميدانية؛٢)
ردمك:١-١-٩٠٤١٥-٦٠٣-٩٧٨

١- السعودية - آثار ٢- العلا (السعودية)- آثار أ. السعيد،
سعيد بن فايز(محرر) ب. الغزي، عبد العزيز بن سعود(محرر)
ج. العنوان د. السلسلة
ديوي ٩١٥,٣١٢٢٤٠٣ ١٤٣٤/٧٢٥٤

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٧٢٥٤
ردمك:١-١-٩٠٤١٥-٦٠٣-٩٧٨

دعم هذا العمل مادياً من قبل مركز البحوث في كلية السياحة والآثار في جامعة الملك سعود وعلى ذلك يُقدم الباحثون شكرهم للمركز وعماة البحث العلمي بجامعة الملك سعود

الآراء الواردة في البحوث تعبر عن أصحابها ولا تعبر عن رأي الجمعية السعودية للدراسات الأثرية

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية السعودية للدراسات الأثرية

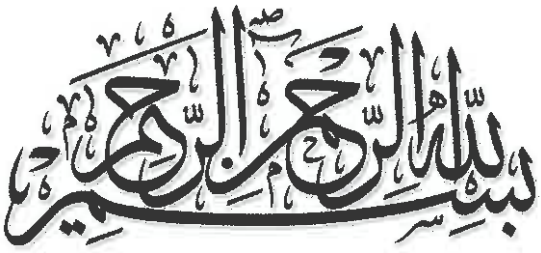
بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس الفخري

أعضاء مجلس الإدارة

أ. د. عبدالعزيز بن سعود الغزي	رئيساً
أ. جمال بن سعد عمر	نائباً للرئيس
أ. د. مشلح بن كميخ المريخي	أمين السر
أ. د. سالم بن أحمد طيران	أمين المال
أ. د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي	عضواً
د. فهد بن علي الحسين	عضواً
د. فتحية بنت حسين عقاب	عضواً
د. دليل بنت مطلق القحطاني	عضواً
د. علي بن صالح المغنم	عضواً
أ. بلال بن حسين المبارك	سكرتيراً

هيئة التحرير

أ.د. سعيد بن فائز السعيد — أ.د. عبدالعزيز بن سعود الغزي

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
أعضاء البعثة إلى دادان - الخريبة الموسم الثامن ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م	١١
بين يدي الكتاب	١٣
الفصل الأول: المقدمة	١٥
المقدمة	١٧
الفصل الثاني : الوحدة الحادية عشرة	٣١
الوحدة الحادية عشرة	٣٣
الغرفة الأولى	٤٧
الغرفة الثانية	٥٨
الغرفة الثالثة	٦٦
الغرفة الرابعة	٧٣
الغرفة الشمالية	٧٦
الغرفة الجنوبية	٧٦
الساحة الثانية	٨١
الساحة الأولى	٨٨
الوحدة المعمارية المبهمة	١٠٨
الفصل الثالث : المعثورات	١١٧
المعثورات	١١٩
الحجرية	١١٩
الأواني	١٤٢
الأواني الزجاجية	١٤٣
الأواني الفخارية	١٤٤
الأواني المصنوعة من المرمر الالباستر	١٤٦
الأواني الحجرية	١٤٧
المواد المعدنية	١٤٩

الموضوع	رقم الصفحة
العملات	١٥١
أدوات الزينة	١٥٢
الجلود	١٥٤
الخشب	١٥٤
الحبال والنسيج	١٥٥
النقوش	١٥٧
الفخار	١٦٢
الدراسة المقارنة والتأريخ النسبي	١٧٥
الملحق	١٧٧
منطقة المسح المغناطيسي (الخريبة)	١٧٩
نطاق التنقيبات الأثرية	١٨٢
ملحق (كتالوج) المعثورات	١٨٣
صور فوتوغرافية مختلفة	٢٤٠
المراجع	٢٤٧
المصادر والمراجع العربية	٢٤٩
المصادر والمراجع الأجنبية	٢٥٥

أعضاء البعثة إلى دادان - الخريبة الموسم الثامن ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م

أ. د سليمان بن عبدالرحمن الذييب - رئيس فريق التنقيب والمشرف على تدريب الطلاب.

د. حسني عبد الحليم عمار - مشرف التنقيب.

أ. إبراهيم بن حسن مشبي - المشرف الميداني على أعمال التنقيب في موقع دادان.

أ. عاطف بن ممدوح السلطان - (المدير الإداري والمالي للبعثة).

أ. محمد بن معيلث السحيمي - (مرمم ومساعد إداري).

أ. سعيد بن ظافر الأحمري - (مصور).

طلاب التدريب:

١- تركي بن حمود الحويطي.

٢- خالد بن إبراهيم الشهري.

٣- عبدالمجيد بن عمر العتيبي.

٤- يوسف بن صالح الرجيعي.

٥- نادر بن محمد العجمي.

٦- عادل بن عوض الزهراني.

٧- محمد بن منصور الداوود.

المتعاونون:

أ. محمد بن سعد البداح.

بين يدي الكتاب:

دأب قسم الآثار، منذ تأسيسه، على الاضطلاع بدوريه التعليمي والبحثي، فقد تخرج منه خلال العقود الثلاثة الماضية، العشرات من المتخصصين في علمي الآثار والمتاحف، الذين عملوا ويعملون في كثير من قطاعات الدولة ذات العلاقة بالأبعاد الأثرية والثقافية والمعمارية. أما في مجال البحث العلمي فبخلاف الجهود الفردية، التي قام ويقوم بها منسوبوه، فقد عَمِل القسم خلال العقود الثلاثة الماضية في أربعة مواقع مهمة، يهمنا منها موقعا «الفاو و دادان»، الأول توقف العمل به لما اقتضته المصلحة العامة واتباعاً للقواعد العلمية، التي تفرض على المنقبين الاكتفاء بالكشف عن ٢٥٪ من الموقع، وترك الباقي للمستقبل. فقد كانت حصيلة المواسم الـ «٢٥» الكشف عن مدينة تميزت بتخطيطها ومستواها المعماري الرائع، إضافة إلى الكشف عن الآلاف من المعثورات الأثرية التي لا تقدر بثمن.

أما الموقع الثاني المعروف محليًا باسم «الخريبة» وفي المصادر التاريخية باسم «د د ن»، فقد بدأ العمل به منذ تسعة أعوام، كانت السبعة الأولى منها برئاسة الأخ سعيد بن فايز السعيد، الذي لم يكتف -مشكورًا- باقتراحه عليّ -خلال الموسم الخامس- تولي رئاسة الفريق العلمي في هذا الموقع المهم، بل وضع في متناول يدي التقارير العلمية كافة التي أُعِدَّت عن المواسم السبعة الماضية. وكما أن لأخي «السعيد» هذا الموقف الطيب فإن الدعم الذي لقيته من الأخ سعود بن سليمان ذياب -رئيس القسم آنذاك- كان دافعًا لي للعمل بهذا الموقع المهم.

والشكر موصول للزملاء بالقسم كافة على تفضلهم بالموافقة على استمراري برئاسة الفريق لمدة أربع سنوات تبدأ من الموسم العاشر (١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ)، حتى الموسم الرابع عشر (١٤٣٧-١٤٣٨هـ)، والشكر موصول للفريق العلمي.

إن الدعم الذي لقيته من الزملاء كافة في القسم كان الدافع وراء هذا العمل المتواضع، ولكني أخص هنا الدكاترة حسني عبدالحليم عمار و محمد بن عائل الذيبي ومحمد بن علي الديري، والزملاء إبراهيم بن حسن مشبي، والزميل فؤاد بن حسن العامر، الذي اطلع على النسخة الأولية

لهذا العمل، وأبدى آراء حسنة حسنت كثيرًا في مضمونه، وثالثهم الزميل سلطان بن عبدالعزيز الدهام، الذي بذلاً مجهودًا أقدره كثيرًا، لا في الجانب الفني وحسب؛ بل في ما قدمه من وجهة نظر علمية للعملات التي وفقنا في الكشف عنها في هذا الموسم، فله مني كل الشكر والتقدير.

وأقدر - بامتنان - الجهد الذي قدمه الزميل عبدالعزيز بن سعود الغزي في قراءته لهذا التقرير، وفي الاقتراحات التي حسنت في مضمونه .

كما أقدم الشكر للأخ عبدالسلام العبدالله على مساعدته في قراءة النقوش اللحيانية .

وأخيرًا أسأله تعالى أن يكون هذا العمل في ميزان حسناتنا جميعًا.

سليمان بن عبدالرحمن الذييب

الريـــاض

١٤٣٤هـ

الفصل الأول
المقدمة

المقدمة:

بدأ التفكير في العمل بموقع ددن الأثري منذ ما يزيد على ثلاثة عقود عندما اقترح قسم الآثار على الجامعة - جامعة الملك سعود - إنشاء مبنى عُرف بعد افتتاحه في عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، باسم «مركز البحوث الأثرية بالعلا». ورغم هذا الافتتاح واستلام الجامعة له، إلا أن السنين العجاف التي مرت على الجامعة حالت دون البدء الفعلي بالتنقيب، الذي كان على وجه التحديد في مطلع شهر المحرم من عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م[١]. ولعل ما دفع القسم لاختيار الموقع إضافة إلى ما توصل إليه الفرنسيان جوسين وسافتياك من أن هذا الموقع، وتحديدًا المحيط بالحوض، ليس إلا معبدًا (Jaussen, Savignac, 1997:51-56) [٢]، هو الآثار الشاخصة التي تبين الأهمية الواضحة التي احتلها الموقع.

لوحة رقم (١): الحوض الدائري

كانت البداية التي قررها الفريق العلمي برئاسة الأستاذ الدكتور سعيد بن فايز السعيد اعتماد الخطة الإستراتيجية المقترحة، على أن تكون نقطة بداية التنقيب في المنطقة القريبة من الحوض، والتي -كما قلنا- قد أشار إلى أهميتها الأبوان الفرنسيان. وهذا الحوض معروف خطأً عند العوام باسم حوض الناقة، الذي شربت منه ناقة النبي صالح عليه السلام؛ والأدلة العلمية دلت دلالة قاطعة على أن الحوض يعود إلى فترة متأخرة (لوحة ١)، بالنسبة للفترة التي يعود إليها النبي صالح عليه الصلاة والسلام.

(١) كان القسم قد اقترح على الجامعة اقتراحين، أولهما: استمرار حفريتي الفاو والربذة، إضافة إلى التنقيب في موقعي العلا (ددن والمابيات)، ثانيهما: أن يدرَّب القسم طلابه على التنقيب سنة في الفاو والربذة، وأخرى في ددن والمابيات.

(٢) لعلنا نشير هنا إلى أنهما قد نشرا صورة واضحة للجزء العلوي من تمثال آدمي ضخم، معروض حاليًا في متحف إسطنبول، يماثل التماثيل الضخمة التي وجدت في أثناء الموسمين الثاني والرابع، رغم أن الأخيرة جاءت على أعماق تزيد عن المترين من الحفر.

بدأت أعمال التنقيب بعد حصول القسم على الدعم المادي والمعنوي المناسب، المتمثل بالدعم السخي من الجامعة، فتمكنت الفرق السابقة من الكشف عن مساحة وصلت إلى ألفين ومائة مترٍ مربعٍ (٢١٠٠م٢). وهكذا تكون المساحة الكلية للموقع بعد إضافة نتائج الموسم الثامن المتمثل في الوحدة الحادية عشرة هي: ألفين وثلاثمائة وخمسين مترًا مربعًا (٢٣٥٠م٢) (اللوحتان، ٢، ٣)[1].

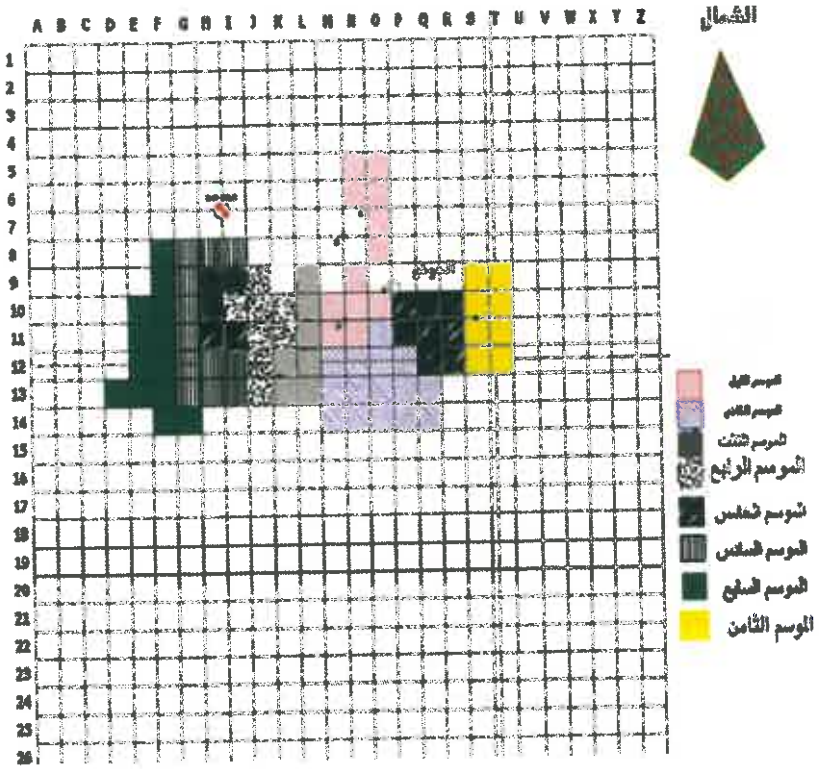

لوحة رقم (٢)

(١) نشير هنا إلى المنطقة الثانية بالموقع، والتي يشرف عليها محمد بن عائل الذيبي، الأستاذ المشارك بقسم الآثار، قد بلغت مساحتها حتى الآن مائتين وخمسين مترًا مربعًا.

لوحة رقم (٣) : الوحدة الحادية عشرة

ولعلنا قبل أن ننتقل لإلقاء الضوء على نتائج الموسم الثامن أن نعطي فكرة تاريخية موجزة عن تاريخ الاستيطان والأقوام التي قطنته واستقرت به.

يصعب كثيرًا تحديد تاريخ محدد للاستيطان في المنطقة، لكن الدراسات العلمية التي تمثلت في نتائج المسح، الذي أجرته الوكالة دلت على أن المنطقة لم تكن منطقة سكنى مؤقتة، بل دائمة منذ العصر الحجري الحديث. لذلك فإن بوادر الاستيطان الموسمي أو المؤقت تعود إلى العصر الحجري القديم، في الموقعين الموسومين بالرقمين (٢٠٤- ٣٢)، و (٢٠٤- ٤٥)، العائدين من خلال معثوراتهما إلى العصر الحجري القديم. وقد كانت هذه المعثورات عبارة عن فؤوس وقواطع وأدوات للطرق في الموقع الأول، وفي الرقائق والنصال في الموقع الثاني (انجراهام وآخرون، ١٩٨١م:٥٩).

وفيما يظهر أن بداية الاستيطان المؤقت في المنطقة كانت في جنوب المحافظة. أما الاستيطان الدائم، الذي بدأ في العصر الحجري الحديث، فقد أخذ يقرب شيئاً فشيئاً من الموقع الذي أصبح المركز الرئيس وهو «ددن»، إذ دلت الدراسات على وجود مواقع تعود للعصر الحجري الحديث تمثلت في المواقع ذوات الأرقام: ٢٠٤/١٠٩- ١١١، ١٥٠-١٥٢، ١٦٧، ١٧٢ (جيلمور وآخرون، ١٩٨٢م:١٢-١٣). وفي فترة لاحقة ثبت من الدراسات أن بعض هذه المواقع تحول من الاستيطان المؤقت إلى الدائم، ويمثلها - على سبيل المثال لا الحصر - الموقع ذو الرقم: ٢٠٤/١٣٨ب، الواقع

إلى الشمال الغربي من مدائن صالح (جيلمور وآخرون، ١٩٨٢م:١٢-١٣)، وهو حقل مدافن تم العثور فيه على هياكل عظمية فيما نقب من منشآت معمارية، (الغزي، ٢٠١٣م: ٨١ - ٨٢).

ولعلي أشير هنا إلى دراسة أشارت إلى أن بعض القطع الفخارية، التي أخذت مباشرة من موقع ددن تعود إلى العصر الحديدي المبكر، وتحديدًا إلى القرن السادس قبل الميلاد (Winnett, Reed, 1970 : 177)، وهذا يدل دلالة واضحة على مستوى العبث الذي حصل في الموقع، بحيث إن بعض المعثورات العائدة - إن صحت الدراسة بطبيعة الحال - إلى القرن التاسع قبل الميلاد، إلى جانب معثورات تعود إلى القرن الأول قبل الميلاد أو بعده، وإلى الفترة الإسلامية، التي يمثلها الحصن. وهذا الأمر يؤكد أن الموقع قد تعرض للعبث والتخريب، تمثل العبث في إعادة استخدام حجارته وعناصره المعمارية في مواقع أخرى، مثل موقع العلا القديمة التي ثبت أن كثيرًا من حجارته وعناصره المعمارية المستخدمة فيه جاءت من موقع «ددن» (لوحة ٤)، وهذا العبث يعود إلى فترات تاريخية قديمة معاصرة لفترة هجرانه التي كانت -كما نعتقد- في نهاية القرن الأول قبل الميلاد بعد وصول الأنباط إليه، ولعله من نافلة القول إن التخطيط العمراني وأسلوب البناء في العلا القديمة يماثل تلك المعروفة والمستخدمة من لدن الأنباط، وهذا يشير إلى أن المدينة القديمة قد تأسست أو أنشئت في الفترة النبطية. وقد استمر هذا العبث والتخريب خلال العصور التاريخية التالية مرورًا بالفترات التاريخية الإسلامية، حتى عصرنا الحالي، إذ إن بعض حجارة أسوار المزارع الحديثة قد جُلبت من تلك التي في ددن. أما خط السكة الحديدية العثماني، الذي تولت إنشاءه شركة ألمانية- فقد أسهم كثيرًا في تخريب الموقع خصوصًا في جهته الشرقية.

ولهذا يبدو أن الاستيطان الواضح والبين الذي تطور من مجتمع صغير نسبيًا إلى مجتمع يضاهي تلك المعاصرة له في كثير من الأمور، كان منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد، حيث

تطورت الأوضاع إلى حد إنشاء الكيانات السياسية بالمفهوم المعاصر آنذاك؛ فتأسست مملكة «ددن»، التي نعرف ثلاثة من ملوكها.

ولأهمية «ددن» السياسية إقليميًا، بل التجارية والاقتصادية لما مثله هذا الموقع من أهمية إستراتيجية - كان لابد من إقامة ونشوء علاقات متعددة غلب عليها البعدان التجاري والاقتصادي - مع عدد من الممالك والدول والمجتمعات الأخرى. وهكذا جاء ذكر «ددن» المدينة والدولة والشعب في العهد القديم، إما بطريق مباشر أو غير مباشر؛ ففي معرض توثيق كتاب العهد القديم لأحداث سياسية نحو تهديد «يهوفا» لأدوم، ورد أن منطقة أدوم تمتد من تيمان حتى ددن (حزقيال، ٢٥ : ١٣)، وفي آية أخرى أشار كتاب العهد القديم بشكل مباشر إلى العلاقات التجارية القائمة بين «ددن» ومدينة صور اللبنانية (حزقيال، ٢٥ : ١٣)، فأكد أن بضاعة «الطنافس» المصنوعة من جلد الماعز تأتي من «ددن» لتباع في أسواق مدينة صور.

كما أن «ددن»، وردت أيضًا في عدد من الوثائق الأشورية والبابلية؛ إذ يرى بعضهم أن المقصود بالصيغتين د د ن م، وت ي د ن م، الواردتين في الوثائق الأشورية ليس إلا مدينة «ددن» (Albright, 1953 : 1 - 2)[1]. وقد وردت كذلك بشكل واضح في الوثائق البابلية، فها هو الملك «نابونيد» الكلداني يشير في أحد نقوشه (Gadd, 1985: 35) إلى سيطرته عليها (السعيد، ٢٠٠١م: ٢٧-٢٨).

أما المصادر المحلية ونقصد بها النقوش الديدانية، التي يعود الفضل في تحديدها إلى الباحث الألماني جرم (Grimme)، فقد قدمت بعض الجوانب السياسية والاجتماعية لهذه المملكة؛ فمن الجانب السياسي أفصحت هذه النقوش -القليلة نسبيًا فهي لا تزيد في مجموعها عن الخمسين نصًا[2]- عن ملكين من ملوكها، وهما:

---

(١) لعل من المفيد الإشارة إلى أن هناك من لا يرى أن هاتين الصيغتين تشيران إلى ددن، لهذا انظر الزهراني، ٢٠٠٧م : ٣٨.

(٢) إن أول من حدد وصنف هذه النقوش بالديدانية هو جرم الذي لاحظ تميز بعض حروفها عن حروف اللغات الأخرى وتكرار كلمة ددن، مسبوقة بالاسم المفرد م ل ك، لهذه النقوش انظر (Branden , A. van den., 1962 : 51-69).

١- كبرإل بن متع إل.

٢- عاصي.

الأول نشره جوسين وسافنياك (Jaussen, Savignac, 1997: 138)، وقرأه على النحو التالي:

كهـ ف كبرال بن متعال ملك

ددن وثرو نعم بهـ نعرمد

قَبْر كبرإل بن متع إل مَلِك ديدان (دادان) وتمنوا السعادة له؛ (كتبه) نعرمد[1].

أما الثاني فقد كان من نتائج تنقيبات الموسم الأول (السعيد وآخرون، ٢٠١٠م : ٧١)، (al-said, 2010 : 197)، ويقرأ على النحو التالي:

الوجه الثاني　　الوجه الأول

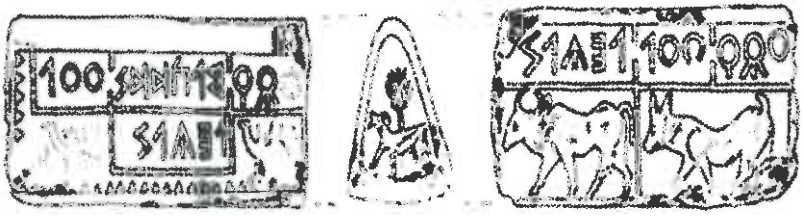

النقش الملكي الثاني من دادان/الخريبة

(١) يجدر بنا القول إن القراءة التي أرجحها لهذا النقش القصير هي: قبْر كبرإل بن متع إل مَلِك ديدان (دادان) أرقدا به بنعيم (بسلام)؛ (كتبه) نعرمد. باعتبار أن و ث رو، على علاقة بوَثْر، بالضم وَثارَة أي وَطُؤَ فهو وَثِيرٌ، الوثيرُ هو الفراش الوطيءُ، وكذلك الوِثْرُ بالكسر وكل شي جلست عليه أو نمت عليه فوجدتهُ وطيئًا فهو وُثير (لسان، مادة : و ث ر).

الوجه الثاني:

ع ص ي / ف ع ل / ل ط ح ل ن

عاصي فَعَل لطحلان

الوجه الأول:

ع ص ي م ل ك د د ن/ف ع ل ل ط ح ل ن

عاصي مَلْك دادان فَعَل لطحلان

ولعلنا أن نشير إلى أن بعضهم[1] قد أخذ تفسير أبو الحسن، (٢٠٠٢م)، لنقش رقم: ٣١٣، الذي قرأهُ على النحو التالي:

ت م ب ن ز ب د ت

ن ط ر م ت ع ا ل و د د ن

تَيْم بن زُبادة حارس متع إل وديدان

باعتبار أن متع إل هذا ليس إلا ملكًا لديدان، وأنه والد الملك الديداني كبر إل(أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٢٦٢)، إلا أنني أجد صعوبة في قبول تفسير أبو الحسن، دون دليل كتابي لا يحتمل اللبس ولا التأويل. فمتع إل من الأعلام التي عُرفت في النقوش اللحيانية، حيث ورد إضافة إلى هذا النقش أربع مرات (أبو الحسن، ٢٠٠٢م، نق٢١٤: ١؛ Harding, 1971: 526). ونحن نرجح أن ن ط ر، في هذا النقش والنقش رقم: ٣١٢، عند أبو الحسن هو اسم مفرد مضاف يعني «الحارس، الوالي»؛ وهكذا فإننا نقرأ هذين النصين على النحو التالي:

النقش رقم ٣١٢:

ن د ب ب ن ن س ل و ن ط ر د د ن

نَادْب بن نَاسِل ووالي ديدان، أو نَادْب بن نَاسِل والي ديدان

النقش رقم ٣١٣:

تَيْم بن زُبادة والي (مدينتي) متع إل ودادان

باعتبار أن متع إل اسم علم لمكان.

(١) الزهراني، ٢٠٠٧م: ٤٠؛ السعيد وآخرون، ٢٠١٠م: ٥٧.

وكما ذُكرت «ددن» في المصادر الأشورية والبابلية المتاخرة (الكلدانية) فقد ذُكرت أيضًا في المصادر الإقليمية نحو المعينية (Garbini, 1974, Res 3604: 4)، والسبئية (al-Scheiba, 1982: 67)، والثمودية (إسكوبي، ١٩٩٩م، ص٥٢٤)؛ والغريب رغم التواجد النبطي الكثيف بدءًا من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث/ الرابع الميلادي، إلا أن «ددن»، كعلم لمكان لم تظهر في النقوش النبطية المعروفة حتى يومنا الحاضر؛ مما يعني أن اسم المدينة قد اختفى نهائيًا حينما وصلها الأنباط، وأن الحِجْر حلت بفعل الهيمنة النبطية، محلها في الأهمية على الطريق التجاري.

وبعيدًا عن الخلافات والاختلافات التي أثارتها الدراسات التاريخية فإننا نستطيع القول بكل ثقة -وتحديدًا من خلال الدراسات الأثرية التي استندت على نتائج التنقيبات للمواسم الثمانية- أن الفترة اللحيانية في الحكم على مدينة «ددن» كانت في بداية القرن السادس قبل الميلاد. والحقبة اللحيانية هي استمرار للحقبة الديدانية إلا أن الحكام الجدد ورغبة منهم لتمييز أنفسهم عن الفترة السابقة، أطلقوا على دولتهم اسم المملكة اللحيانية نسبة إلى اسم القبيلة؛ والفارق بين الحكمين هو الفارق بين الدولتين الأموية والعباسية، بل إننا نستطيع التأكيد أن الديدانية واللحيانية هما لهجتان، أو بالأحرى خطان للغة واحدة تماماً، مثل الفارق بين الخطين الجليل أو الجليل الشامي؛ لذلك فهما في علم الآثار مرحلتان معماريتان لفترة تاريخية واحدة.

المهم أن معلوماتنا عن هذه المملكة وتحديدًا السياسية والاجتماعية أفضل بكثير من تلك التي لدينا عن الديدانية، فعلى سبيل المثال عرفنا من خلال النقوش المدروسة أن عدد ملوك الحقبة اللحيانية أكثر من أولئك الذين كُشف عنهم في الحقبة الديدانية. فقد اعتبرهم أبو الحسن (٢٠٠٢م: ٣٢٩) «١٣» ملكًا؛ لكننا نجد صعوبة في اعتبار هذا الرقم حقيقة ثابتة؛ للأسباب التالية:

١. النصان اللذان استند عليهما باعتبار: هن أوس بن شهر (Jaussen, Savignac, 1997: 53)، ومتع إل (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: نق٣١٣)، ملكين غامضين، فالأول فيه إشكاليتان، الأولى:

أن اللفظة -حسب قراءة الفرنسيين جوسين وسافتياك- هي: م ل ك ت أي «ملكة»، وهو الاسم المفرد المؤنث[1]. والثانية: أنه نص متحطم من جنبيه ويصعب كثيرًا تقدير المفردات التي ضاعت بسبب تحطم الحجر.

٢. أن لفظة م ل ك، جاءت فقط سابقة لخمسة أسماء هي: جشم بن لوذان، ولوذان بن هن أوس، وهن أوس بن تلمي (أبو الحسن،٢٠٠٢م، نق٢٤٤؛ ٧- ٨:Jaussen and Savignac, 1997: 75, 82, 85)، وتلمي بن لذن (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: نق١٩٧)، وتلمي بن هن أوس (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: نق٢٠٤: ٦)[2].

٣. ثلاثة منها جاءت أسماؤهم مسبوقة بلفظة ب ر ا ي، التي تعني «بحكم، في عهد» وهم: هرم (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: نق٢١٩: ٣، ٢٣٥: ٦)[3]، وسلحان، (السعيد، ١٤٢٠هـ: ٣٤)، وعبدان بن هن أوس، وجلت (ملت) قوس (Jaussen and Savignac, 1997: 68, 72, 83).

وأخيرًا جاء أحد هذه الأسماء التي اعتبرت أعلاماً لملوك وهو: شهر بن هن أوس، مسبوقًا بلفظة س ن ت، أي «سنة» (أبو الحسن،١٩٩٧م: ١٣).

وهكذا يتبين أن من الصعوبة بمكان اعتبار أكثر من عشرة، فالأسماء المؤكدة بأنها قد تقلدت الحكم هي:

١-جشم بن لوذان.	٢- لوذان بن هن أوس.	٣-هن أوس بن تلمي.
٤- تلمي بن لذن.	٥- تلمي بن هن أوس.	٦- هرم.

(١) إذا ألغينا القراءة التحزيرية لكاسكل الذي قرأ هذه الكلمة م ل ك ي، بالياء وليس التاء وهي قراءة غير مقبولة فاللوحة الوحيدة لهذا النص منشورة عند جوسين وسافتياك (Jaussen, Savignac, 1997 : Pl. CV, no.53)، تشير بدون لبس إلى أن القراءة هي تاءً وليس ياء.

(٢) ونشير هنا إلى أن هن أوس ورد في نصوص أخرى مسبوق بلفظة س م و ي أي «صاحب السمو، العظمة» (القدرة، ١٩٩٣م: ١٣٩- ١٣٧).

(٣) نشير هنا إلى أمرين، أولهما: أن أبو الحسن لم يدرج «هرم» ضمن الملوك اللحيانيين، رغم ظهور لفظة ب ر ا ي، أي «بحكم» سابقة لاسمه في النقش:٢١٩، وهو المعيار الذي اتخذه لعدد آخر من الأسماء (انظر فقرة: ٣، أعلاه)، ثانيهما: الخطأ المطبعي غير المقصود فقد ورد أن رقم النقش هو: ٢٣٩، (أبو الحسن،٢٠٠٢م: ٣٢٨)، والصحيح أن رقمه هو: ٢٣٥.

٧- سلحان[١]. ٨- فضج[٢]. ٩- عبدان بن هن أوس.

١٠- جلت قوس.

المعبد:

لوحة رقم ٥: المعبد

لقد تبين من نتائج المواسم السبعة السابقة أن ما تم الكشف عنه هو معبد (مركز ديني)[٣] (مرّ على الأقل بعدة مراحل معمارية، بالإضافة إلى ملحقاته من ساحات ومصاطب وغرف خدمية (انظر تقارير المواسم السبعة، مجلة أطلال)، ولأن ما تم الكشف عنه حتى الآن يدور في فلك المعبد فقد وجدتُ من الأهمية التطرق باختصار عن المعبد ودوره في المجتمعات القديمة. فللمعابد دور بارز ليس فقط في الحياة الدينية للمجتمع، بل وفي كل ما يهم أموره تلك المفرحة أو المحزنة، ولعل من أبرز المهام التي تناط بالمعبد أنه المكان الذي تقام فيها الطقوس التعبدية الخاصة بالمعبودات، بل وإليه تشد الرحال للحج أو للتقرب إلى المعبود، بتقديم النذور أو التقرب إليه والتماس العون والمغفرة من الذنوب، صغرت أو كبرت.

---

(١) قرأهُ خطأً كاسكل س ل ح، (Caskel, 1954, 80; 5).

(٢) يشار إلى أن هذه قراءة كاسكل (Caskel, 1954, 86; 4)، بينما كانت قراءة جوسين وسافنياك (Jaussen, Savignac, 1997, 70:4)، ف ط م.

(٣) يشار إلى المعبد الذي يُعتقد -كما أفادني فؤاد العامر- أنه خُصص للمعبود «ط ح ل ن»، المذكور في نقش الملك الديداني عاصي؛ والمعبد يعود إلى المرحلة الديدانية.

والمعابد تبني في بعض الأحيان من القادة وعلية القوم تقربًا في الظاهر للمعبود، وإظهارًا للتدين والتمسك بالأرباب، فيما يضمر في باطنه إظهار قوته وسلطته على مجتمعه.

ويبدو لنا- أن المجتمع الديداني في حقبتيه الأولى الديدانية والثانية اللحيانية كان مقلدًا لسابقيه ومعاصريه في المفهوم الديني، فهو مثلاً لم يمر بحالة الحدس[1]، أو التقليد والموروث بشكله الواسع، بل بشكله المحصور ببيئته وحاجياته، فلابد أنهم قد سمعوا عن العذاب الإلهي الذي حل بقوم صالح عليه السلام، كيف لا ومؤمن آل فرعون في مصر علم به- رغم أنها بعيدة بالنسبة لهم زمنيًا، لكن موقعها الجغرافي غير بعيد عنهم، إن لم يكن هو الخريبة ذاتها.

وقصة عذاب قوم صالح ونتائج العذاب، التي لم يشهدوها وسمعوا بها أثرت بشكل مباشر في اختيار معبودهم الرئيس وهو ذو غيبة أو غيره من المعبودات، التي وصلت حسب دراسة أبو الحسن (٢٠٠٢م: ٢٠٩- ٢١٣)، إلى ثلاثين معبودًا. ونرى أن المأثورات والتقاليد المحلية قد أدت دورًا واضحًا في اختيارهم للمعبود «ذو غيبة»، فحادثة أو أسطورة العذاب التي توارثها الأجيال المتعاقبة في المنطقة، وتنوع هذا العذاب من ريح إلى صاعقة إلى رجفة جعلهم يختارون معبودًا يجمع كل هذه الغيبيات، فأطلقوا عليه اسم «ذو غيبة»، إذ إننا لا نعتقد أن للاسم علاقة بالغابة أو القوافل أو القمر[2]. والأمر أيضًا ينطبق على المعبود الآخر الأقل انتشارًا «خرج»، والذي نرجح أن له علاقة بمدينة الخرج، التي من المرجح أنها موطنهم الأصلي[3]. ومما يرجح هذا هو اختفاء أهميته أمام بزوغ مكانة «ذو غيبة»، المقترن بالأساطير والقصص التي حيكت عن العذاب الإلهي؛ لذلك نعتقد أن للمأثورات دورًا واضحًا في اختيار المعبود الرئيس «ذو غيبة».

والطريف في الأمر ما توصل إليه أبو الحسن (٢٠٠٢م: ٣١٩)، من أن المعابد الخاصة بهم

---

(١) ونقصد هنا أن الديداني قد تجاوز مرحلة الحدس هذه المتمثلة في تفسير الفارق بين المعتقد والطقس، فالمعتقد كان واضحًا لديه لكنه اعتمد على الموروث في الطقس واختيار المعبود.

(٢) لسنا بصدد المناقشة التفصيلية للمعبودات اللحيانية. لكن للمزيد عن هذه المعبودات انظر الدراسة الوافية من لدن أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٣٠٧-٣١٨، وكذلك الفاسي، ١٩٩٣م: ٢٢٠-٢٤٨ .

(٣) اعتبر كاسكل أن عبادة اللحيانيين للمعبود «خرج» (Caskel, 1954: 37-8)، دليل على أن النفوذ اللحياني قد وصل إلى الخرج، وأخذ بهذا القول الأنصاري ، ١٩٧٥م:٨٠؛ إلا أن ما أضعف هذا الرأي عدم وجود أي دليل -على الأقل حتى الآن- مادي يشير إلى النفوذ بل التواصل التجاري بين منطقتي ديدان والخرج.

تنقسم إلى قسمين رئيسين هما:

- معابد تقتصر العبادة فيها على قبيلة أو عائلة معينة.
- معابد يتعبد بها الجميع.

وتتميز الحضارة اللحيانية بتعدد معابدها، فعلى سبيل المثال تم الكشف عن عدد من المعابد في موقع أم درج، أهمها ذلك الذي كُشف فيه عن جدرانه الثلاثة المبنية من الحجر، الذي وفرته البيئة المحيطة، كما كُشف عن كثير من المعثورات، التي تمثلت في المقدار الكبير من أجزاء التماثيل الصغيرة والكبيرة الحجم، والتي تطابق ما عُثر عليه في الخريبة نفسها، إضافة إلى عدد من المذابح المختلفة الأشكال والأحجام، والنقوش المكتوبة بالقلمين اللحياني أو المعيني، أو تلك التي جمعت بين الخطين. والآخر هو معبد تل الكثيب الذي كُشف منه جزء من مساحته المقدرة بـ: ١٠م×٥م، فقط، قد عُثر فيه على عدد من المعثورات، أهمها حوضان منحوتان من الحجر الرملي ذي اللون الوردي (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٥٥- ٢٥٩، لوحة: ١٠٥، ١٠٦)؛ إضافة إلى نقش مكتوب بالقلم اللحياني يشير بكل وضوح إلى أن كاتبه كاهن - على الأرجح - للمعبودة هـ ك ت ب ي (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٥٥- ٢٥٩، لوحة: ١٠٥، ١٠٦).

والواقع أن المعبد أدى الدور المتمثل في أمرين مهمين هما:

- تفسير ما يقع في عالم الغيب، تلك التي لها علاقة بالكون وظواهره الطبيعية والمخلوقات الأخرى، حيوانية أو آدمية أو نباتية، نحو الحياة والموت والبعث والحساب والعقاب، الجنة والنار .. إلخ.
- إضفاء الشرعية على ممارسات معينة، منها ما هو متعلق بالمعبود وسلطاته وإمكانياته، ومنها ما له علاقة بالسلطتين السياسية والدينية؛ فالمعبود على سبيل المثال كان وراء التوسع الأشوري في الشرق.

وهكذا يتبين أن المعبد الديداني/ اللحياني، مثله مثل غيره من المعابد الأخرى المعاصرة له، دمج بين السحر والدين، واضطلع رجاله بدور الساحر والكاهن[1].

إن مدينة العلا من المدن القليلة في أيامنا هذه، التي استمر فيها الاستيطان الدائم منذ الألف الأول قبل الميلاد حتى يومنا هذا. وقد أدى إلى هذا أمرين مهمين هما: الموقع الإستراتيجي والبيئة المحيطة؛ فالعلا منذ زمن طويل كانت تشكل ملتقى الطرق التجارية، التي تربط الشمال بالجنوب، والعكس أو الطريق المعروف بطريق الحرير، وما زالت هذه الأهمية حتى الآن.

شمال دادان

جنوب دادان

شرق دادان

غرب دادان

(١) للمزيد عن المعبد ووظيفته في شبه الجزيرة العربية انظر (العتيبي، ١٤١٢هـ: ٩- ١٣٦).

أما بيئة العلا، فهي مثالية إلى حد كبير، ففي الصيف يعتبر جوها معتدلاً، إذ يبلغ متوسط درجة حرارتها «٣٣» درجة مئوية، مقارنة بالمناطق الأخرى في شبه الجزيرة العربية، وكذلك في الشتاء حيث يُقدر معدل درجة حرارتها بـ: ١٤ درجة مئوية، فالإنسان فيها يستطيع التكيف وممارسة حياته بشكل طبيعي، كما توافرت في البيئة جميع الإمكانيات من الموارد الطبيعية لمساعدته في حياته؛ فها هو على سبيل المثال يصنع من معادنها الأدوات التي يحتاجها، ويبني ويصنع من حجارتها المميزة بطوعيتها ومرونتها. كما أنها بكل المقاييس أرض زراعية خصبة ذات مياه وفيرة، إذ يبلغ المعدل السنوي لهطول الأمطار فيها «٤٧» مليمترًا.

أما لماذا اختيرت هذه البقعة - تحديداً - لتكون «ددن»، فالأمر لا يخرج -كما نعتقد- عن موقعها المثالي (اللوحة ٦) المحصن من الجهتين الشرقية والغربية بسلسلة من الجبال، التي حمت الموقع من عبث الإنسان كالغزو على سبيل المثال أو تقلبات الطبيعة. والمدينة تقع تقريبًا في حضن الجبل الغربي، إضافة إلى ما توفره هذه الجبال من ثروات طبيعية، فإن قربها من الوادي ساعد على استغلال أهلها للمياه وأراضيها الخصبة بالشكل الصحيح. لهذا ولغيره من العوامل تشجع الإنسان قديمًا (إنسان العصرين الحجري، والحديدي، والكلدانيون، والمعينيون، والأنباط، والثموديون، وغيرهم) وحديثًا على الاستقرار بها.

الفصل الثاني
الوحدة الحادية عشرة

الوحدة الحادية عشرة:

تكونت وحدة التنقيب لهذا الموسم من «١٠» مربعات من الشمال إلى الجنوب على النحو التالي:

T9= المربع (١)	T10= المربع (٢)	T11= المربع (٣)
T12= المربع (٤)	S9 = المربع (٥)	S10 = المربع (٦)
S1= المربع (٧)	S12 = المربع (٢١)	R9 = المربع (٢٤)
Q9= المربع (٢٧)		

وهذه المربعات وضعت حسب الخطة المقررة- بأطوال ٥×٥م، بواقع فاصل (٠,٥م) من كل ضلع؛ وهكذا كانت المساحة المنقب عنها في المربع الواحد هي: ٤م×٤م. (اللوحتان ١، ٢)، وفي فترة لاحقة أزيلت هذه الفواصل. ولاحقًا تكونت من هذه المربعات وحدات معمارية عرَّفناها اصطلاحًا بـ: «الحيزات» وعددها «٢٧» حيزًا[1].

التسلسل الطبقي:

تبين للفريق بعد انتهاء العمل في الوحدات المعمارية للوحدة الحادية عشرة أن التسلسل الطبقي في الوحدة لا يختلف كثيرًا، كما نتصور عن التسلسل الطبقي العام للموقع كله، فكانت على النحو التالي:

الطبقة السطحية:

وقد امتدت هذه الطبقة بعمق يزيد على المتر في بعض أجزاء الوحدة، وصل إلى ١١٩سم، إذ إن أعمق منطقة امتدت إليها هذا الطبقة كان في الغرفة الرابعة، (حيز: ٢١)، بمنسوب بلغ ٧٤٠،٢٥.

جاءت هذه الطبقة، وتحديدًا في المربعات الثمانية (١-٧، ٢١)، مغطاة بطبقة علوية (stratum)، مكونة من حجارة مختلفة الأشكال والأحجام؛ وهذه الحجارة الرملية في الغالب- منها ما هو حجارة بناء بعضها مقطوع بشكل جيد ومشذب، مما يشير إلى أنها قد استخدمت في

(١) نشير هنا إلى التعريف الذي اصطلح عليه الفريق الأثري، فالحيز هو فراغ ثلاثي الأبعاد ومحصور بين ظواهر ثابتة (جدران في اغلب الأحيان)، تفصله عن غيره من الفراغات، مما يعطيه خصوصية وظيفية أو ترتيبية.

البناء، أو عناصر معمارية، إضافة إلى المعثورات الأثرية. وقد لاحظنا أن بعض مكوناتها التصق بعضه ببعض وبشكل قوي بواسطة الكلس والأملاح مع تخللها بالرمل، مما ضاعف من الجهد في الحفر والتنقيب وجعل الحفر فيها صعبًا.

حتى إن بعض معثورات هذه الطبقة كان متآكلاً بدرجات متفاوتة، فبعضها طمست تفاصيله الخارجية بسبب عوامل التعرية والتكلس الناتج عن طبيعة التربة والعوامل الجوية.

وأما سماكة هذه الطبقة فقد اختلفت من مربع إلى آخر، لكنها في النهاية كانت تنتهي بسبب أحد العاملين التاليين:

١. في المناطق القريبة من بقايا تلك الجدران التي سلمت من التخريب نحو الجدار (ظ٢٦)، الواقع جنوب الساحة الأولى، والذي جاء تقريبًا مساويًا لارتفاع منسوب البحر في الموقع.

الظاهرة رقم ٢٦

٢. ظهور طبقة أخرى تنتهي هذه الطبقة أحيانًا في منطقة قريبة من السطح، مثل الطبقة الحمراء (ظ٢٦)، في المربع رقم:١، والتي كانت بطول ٣٥٠سم، وعرض ٢٨٠سم.

٣. أن هذه الطبقة جاءت في «٢١»، حيزًا بظواهر بلغت «١٨» ظاهرة.

وبعد دراستنا للطبقة السطحية التي تمثلها الظواهر (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٠، ٤٥، ٥٣، ٦١، ٨٢، ٩١، ١٠٥، ١٠٨ =١٦٦، ١١٧، ١٢١ =١٦٧، ١٢٢، ١٣٨)، خرجنا بالتالي:

أ - أن نشاطًا بشريًا واضحًا قد تم بعد مرحلة الهجران الأخير للموقع، وقد تمثل هذا النشاط

في أعمال النبش والتخريب، بالإضافة إلى نزعٍ ورفعٍ لأحجار البناء. والملاحظ أن هذا النشاط البشري - منتشر في كامل الموقع، ولا يكاد يخلو منه تل أثري فيه.

ب -أن عمق هذا النشاط البشري (النبش والتخريب) وصل إلى ١١٩سم، إذ إن أعمق منطقة امتدت إليها هذا الطبقة كان في الغرفة الرابعة، وتحديدًا الحيز رقم: ٢١، بمنسوب بلغ ٧٤٠,٢٥م، لكن تأثيره لا يتجاوز المرحلة الرئيسية (اللحيانية) في الموقع.

ج - كثافة الأحجار المختلفة الحجم والشكل التي انتشرت في كامل الوحدة.

د - أن معثورات هذا الطبقة -على مستوى الوحدة- كانت مواد حجرية بلغت «٨٦»، منها «٣٧» معثورة (انظر المعثورات). وقد تراوحت بين أدوات الطحن والسحن، والأحواض، إضافة إلى كثير من الكسر الفخارية. والتي بلغت في مجموعها «٣٤٣» قطعة؛ وقد توزعت معثورات هذه الطبقة على النحو التالي:

الحجرية	الفخارية	المعدنية	الزينة
٨٦	٣٩٤	١	٢

ونشير هنا إلى أن التربة البيضاء اللون المختلطة بحصى صغيرة، والمنتشرة على مستوى الوحدة، هي نتيجة لعمليات النبش التي أدت لتفريغها من أماكنها الأصلية (لوحة ٧).

لوحة رقم ٧

الطبقة الحمراء:

بعد أن انتهينا من رفع الطبقة السطحية باستخدام الأيدي فقط، ظهرت لنا تربة حمراء اللون جاءت نتيجة لتفتت الأحجار الرملية ذات اللون الأحمر، وتحديدًا في الحيزات من ١ إلى ٥، (لوحة٨)، مما يدل على أنها تنتمي لعناصر معمارية واحدة؛ وهو ما أكدته أعمال التنقيب التي تمت فيما بعد. وفيما يبدو أنها ناتجة عن تساقط عناصر البناء التي في الجدران، أحدها ذلك الممتد من الفاصل الشرقي للمربع (T9) باتجاه الغرب ليدخل في المربع (S9).

لوحة رقم ٨

وقد جاءت هذه الطبقة أحيانًا مختلطة بأحجار صغيرة الحجم (ظ١٠٦؛ ظ١١٩)، وكلتاهما كانت بعرض ١٠٠سم؛ أما الطول فالأولى بطول ٤٥٠سم، والثانية بطول ٥٠٠سم. وأحيانًا أخرى تكون مختلطة بأحجار متوسطة أو كبيرة الحجم نسبيًا (ظ٨؛ ظ٥٨؛ ظ١٤٠) (لوحة ٩).

لوحة رقم ٩

وهناك ظاهرتان (ظ١٥؛ ظ ٢١) نقيتان كانتا غير مختلطتين (لوحة ١٠).

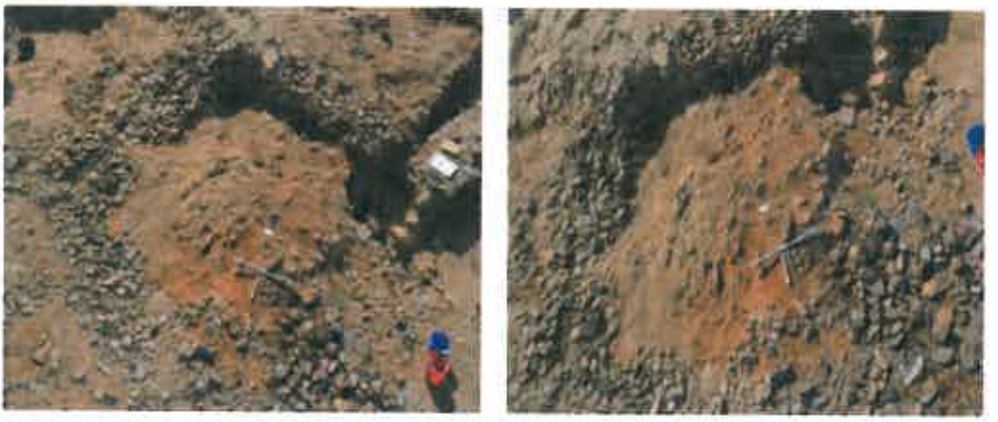

لوحة رقم ١٠

وهذه الظواهر موزعة على النحو التالي:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب
٨	١	٣٥٠سم	٢٨٠سم	٧٤١,٤٤م
١٥	٥	١١٥سم	١٠٦سم	٧٤١,٠٧م
٢١	٦	٣٩٨سم	١٥٠سم	٧٤٠,٢٥م
٥٨	٦	١٨٠سم	٦٣سم	٧٤٠,٨٠م
١٠٦	١٩	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٧٤م
١١٩	٢٥	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٣١م
١٢٦	٢٤	–	–	–
١٤٠	٢٧	٤٢٧سم	٣٧٦سم	٧٣٩,٤٣م

وقد حوت هذه الظاهرة عددًا من المعثورات الحجرية والفخارية، كانت الأولى «١١» أداة حجرية، غلب عليها المساحن؛ في حين بلغت الكسر الفخارية «٦١» كسرة، كلها محلية الصنع، على بعضها زخارف ملونة ومحزوزة.

طبقة الرديم:

لوحة رقم ١١

وهي أكثر الطبقات عمقًا واستمرارًا في الوحدة، وتتكون من حجارة البناء المختلفة الأحجام والأشكال التي تستخدم في بناء الجدران (لوحة ١١)، أو تلك التي تستخدم في أرضيات الغرف، إضافة إلى بقايا الأسقف؛ كما أنها تتكون من بقايا النشاط الإنساني، مثل المواد العضوية (٨/١/٨٤) وغيرها. لذلك رأيتُ أن من الأفضل تقسيم هذا الطبقة إلى ثلاثة أقسام هي: تربة طينية مختلطة مع حجارة، كتل حجرية متساقطة أحياناً تكون مختلطة بتربة طينية، وأخيرًا التربة الطينية.

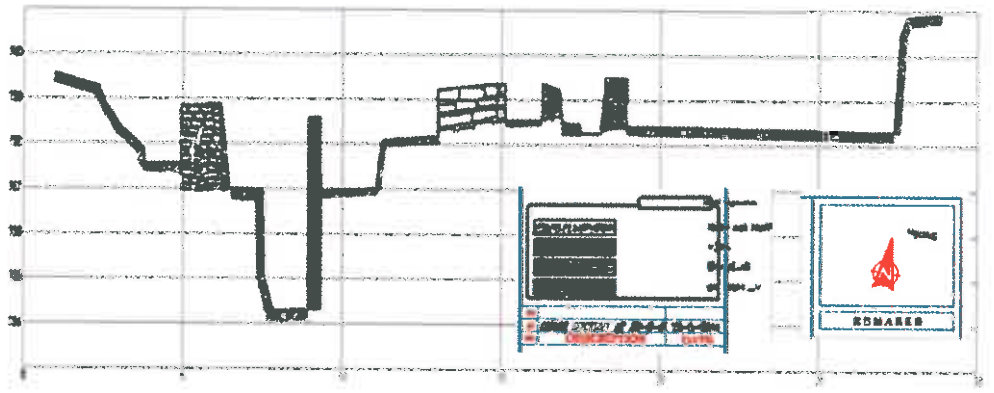

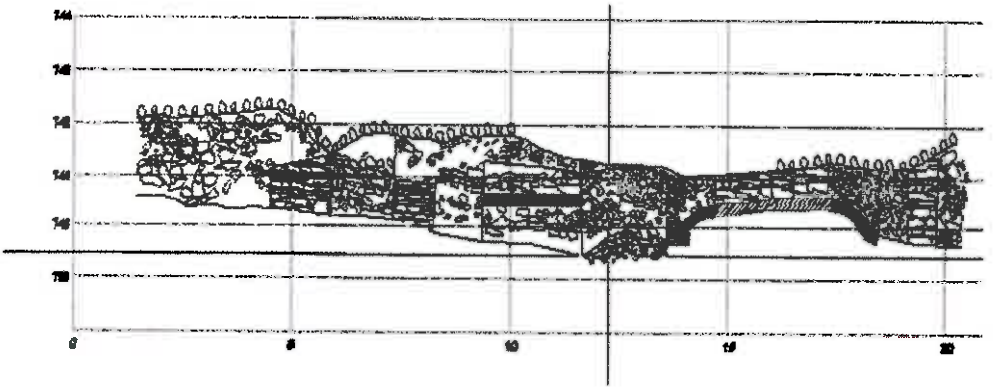

مقطع للضلع الشرقي

المراحل المعمارية:

إن نتائج أعمال هذا الموسم في الوحدة الحادية عشرة قد كشفت عن مرحلتين معماريتين هما:

- الأولى: الممثلة بشكل واضح في الجزء الشرقي من الوحدة، والتي تكونت من المربعات ذوات الأرقام: ١، ٥، ٦، ٧، ٢١ (S9, S10, S11, S12, T9)، والحيزات (٨، ٩، ١٣-١٩، ٢١-٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، والجزأين الغربيين من الحيزين٢٣، ٢٦). وهي كما نعتقد- تماثل المرحلة المتأخرة من الوحدات التي تم التعامل معها في المواسم الثلاث الأولى (الأول والثاني والثالث)؛ والتي نرى أنها تعود للفترة النبطية أو اللحيانية المتأخرة.
- الثانية: ويمثلها التالي:
  - الجدار الضخم، الذي فصل الوحدة إلى قسمين شرقي وغربي.
  - بعض المظاهر المعمارية في الحيزين ٢، ٣.

وقد اتضح لنا بشكل واضح أن المربعات ذوات الأرقام: ٢، ٣، ٤ (T10, T11, T12)، والحيزات (١٠، ١١، ١٢، ٢٠،٢٢)، تمثل هذه المرحلة التي نعتقد أنها معاصرة للمرحلة المعمارية والتاريخية لتلك التي يعود إليها المعبد الرئيس، التي عرفت بالمرحلة اللحيانية.

كما أن الوحدة الحادية عشرة تنقسم من ناحية الوحدات المعمارية إلى وحدتين رئيستين، هما الغرف، والساحتان. كما لم نتمكن من العثور على أدلة مباشرة عن نظام التسقيف في المباني في موقع «ددن»، فهل كانت تقام على عقود تكون عادة مستندة على قاعدة مبنية بشكل مستقل عن الجدار أو المستندة مباشرة على الجدار؟، وهناك العقود التي تكون قواعدها متصلة مع الجدار ولكنها تبرز قليلاً للخارج، كما هو شائع في العمارة النبطية (الطويسي، ٢٠٠١م: ص٢٦). أما طريقة التسقيف فهي على الغالب بالألواح الخشبية.

الأرضيات:

تنوعت أشكال الأرضيات المستخدمة وموادها، فهناك الأرضيات التي جاءت على شكل بلاطات صغيرة وكبيرة الحجم، مثل أرضيتي الغرفتين الثانية والثالثة والطينية المدكوكة كما في الغرفة

الرابعة (ظ١٦٤) في مرحلتيها المعماريتين أو الأرضية الطينية المختلطة بالحصى الصغير، كما في أرضية الساحة الأولى (ظ٤٣، ظ١٣، ظ١٦٧).

وتختلف الوحدات المعمارية بعضها عن بعض من حيث التخطيط وتوزيع الفراغات المعمارية ومساحاتها واتصال بعضها مع بعض العائد لتعدد الأذواق وبيئة الموقع والواقع كما هو معلوم أن بيئة الموقع حجرية إضافة إلى أن وظيفة هذه الوحدات جعلت من التخطيط المعماري الموضح لهذه الغرف الخدمية إذ تنتفي فيها الخصوصية فهي غرف خدمية وليست سكنية تؤدي وظائف معينة لمريدي المعبد بل أن احدها (الغرفة الثانية) هي موزع لبقية الوحدات، فلها على الأقل بابان ومدخلان يوديان إلى غرفة التقدمات احدهما للدخول والآخر للخروج والبابان الشرقي يؤدي للساحة الأولى والثاني يقود للمعبد الرئيس.

ومن خلال معطيات العمل خلال هذا الموسم نعلن أنه قد تم الكشف عن عناصر معمارية مختلفة نلخصها في التالي:

- الأولى: الممثلة بشكل واضح في الجزء الشرقي من الوحدة، والتي تكونت من المربعات (٥، ٦، ٧، ٢١). وإن ثبت ذلك فهي تماثل المرحلة المتأخرة من الوحدات التي تم التعامل معها في المواسم الثلاث الأولى (الأول والثاني والثالث)؛ والتي نرى أنها تعود للفترة النبطية. إضافة إلى الحيز رقم٤، الذي جاء في الركن الجنوبي الشرقي للمربع (T12).
- الثانية: ويمثلها التالي:
  - الجدار الضخم، الذي فصل الوحدة إلى قسمين شرقي وغربي.
  - بعض المظاهر المعمارية في الحيزين ٢، ٣.

وقد اتضح لنا بشكل واضح أن الحيزات (٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢)، تمثل هذه المرحلة التي نعتقد أنها معاصرة للمرحلة المعمارية والتاريخية لتلك التي يعود إليها المعبد الرئيس، التي عرفت بالمرحلة اللحيانية.

١ - الوحدات المعمارية:

وقد تبين عند انتهاء الموسم الكشف عن خمس غرف جميعها تقع في الجانب الغربي من الوحدة، اثنتان (غرفة ٢، ٣) منها تأكد لنا أن بابيهما يفتحان إلى الشرق أي على جهة الساحة، والثلاث الأخرى (غرف ١، ٢، ٤) تفتح إلى جهة الغرب.

ونشير هنا إلى أننا قد وفقنا في الكشف عن أرضيات الوحدة الحادية عشرة، التي كانت على نوعين الأرضية الطينية المدكوكة والأخرى الأرضية الحجرية. الأولى مثلت في أرضيات الغرف (١، ٣، ٤، ٥) وفي الجزء الجنوبي الغربي من الساحة. أما الأرضية الحجرية فتمثلت في أرضيتي الغرفتين ٢، ٣؛ الأرضية الأولى لأرضية الغرفة (٣)؛ وجاءت هذه الوحدات على النحو التالي:

١/١- الجدران:

تبين لنا بعد انتهاء أعمال التنقيب في الوحدة الحادية عشرة أن عدد الجدران المكتشفة هو: «١١» جدارًا، أطولها الجدار الضخم الذي فصل الوحدة إلى قسمين بطول ٢٠م. وإن كنا محقين في اعتبار أن الوحدات المعمارية وما بها من معثورات تعود لمرحلتين تاريخيتين مختلفتين فيحق لنا تقسيم الجدران التي كُشِفَ عنها إلى مرحلتين، هما:

المرحلة اللحيانية:

كشف العمل خلال هذه المدة عن جدارين أهمهما الجدار الذي يمتد من جهة الشمال إلى الجنوب بطول (٢٠م)، وبعرض (٥٠, ١م)، على الأقل في جزئه المعاد استخدامه في الفترة النبطية، ولا تعود أهميته لطوله الذي أخذ طول الوحدة كاملاً، كما هو واضح، بل بسبب فصله للوحدة الحادية عشرة إلى قسمين رئيسين: شرقي (باتجاه الجبل) ، وغربي (باتجاه المعبد). مما قد يوحي على الأقل حتى الآن أن هذا الجدار قد فصل بين المعبد الرئيس وملحقاته وبين الوحدات المعمارية التي سيكشف عنها خلال المواسم القادمة؛ والتي قد لا تخرج عن هذين الافتراضين التاليين:

- معبد مهم آخر وملحقاته.
- بداية حي جديد يختلف عن الحي الذي كشفت عنه حفريات المواسم من الأول إلى السابع، والتي سميت منطقة المعابد.

إن ما أوحى للفريق بما جاء أعلاه أحد هذين العاملين التاليين: الأول العناصر المعمارية التي افترضنا أنها مصطبات، والثاني ضخامة الجدار الفاصل، وهو مشابه للجدار المحيط بالمعبد الرئيس؛ وهو ما قد يعني أنه كان في الأساس الجدار الفاصل بين المعبد والوحدات التي جاءت في الجهة الشرقية منه.

وإضافة إلى هذا الجدار اعتبرنا الجدار الممتد من الشمال إلى الجنوب (ظ٧٧)، المكون من «٥» مداميك، هو بطول (٢٣٠سم)، من المرحلة اللحيانية، فهو موازٍ للجدار الكبير وجاء مباشرة أسفل الأرضية الأولى في الساحة الأولى.

ب- جدران المرحلتين:

وهو جدار واحد (ظ٨١) أعيد استخدامه في الفترة النبطية، ويمثل الجزء الشمالي، ويمتد من جهة الشمال إلى الجنوب بطول (٢٠م)، وبعرض (٥٠ , ١م)، على الأقل في جزئه المعاد استخدامه في الفترة النبطية.

الظاهرة رقم ٨١

ج - المرحلة النبطية[1]:

ويعود لهذه المرحلة «تسعة» جدران، ثلاثة منها ظهرت في الجزء الشرقي من الوحدة، وتحديدًا في (الحيز:١)، (المربع S9)، الأول (ظ٢٣) جاء في الجهة الشمالية ويمتد من الشرق إلى الغرب، والثاني (ظ٨٣) في الجهة الغربية. أما الجدار الثالث الذي بني بمحاذاة الجدار الضخم والممتد من الشمال إلى الجنوب فجاء أسفل الأرضية، لذلك أعطى الظاهرة (٨٤)، وهي الظاهرة التي أعطيت للأرضية. أما البقية التي تمتد من الغرب إلى الشرق فجاءت في الجهة الغربية من الوحدة، وجميعها أحجار، بعضها مشذب بأسلوب جيد. ونشير هنا إلى أن الجدار (ظ ١٣٦) في (الحيز: ٥)، و(ظ ١٢٥) في (الحيز: ٢٤)، يمتد من الشرق إلى الغرب بطول (٨,٦٠م)، وعرض (٣٧سم)، مكونًا في جزئه الشرقي الجدار الشمالي لغرفة التقديمات بطول (٨, ٤ م)، وفي جزئه الغربي الجدار الشمالي للساحة بطول (٥ ,٣ م) وسيكشف عن وظيفته لاحقًا عند إكمال التنقيب في الموقع، وتحديدًا في الجهة الشمالية للمعبد.

٢- الأرضيات:

تمكنا - بتوفيق من الله - من الكشف عن أن أرضيات الغرف الخمسة كلها، وكذلك تلك الأرضيات التي جاءت في الساحتين تعود كلها للفترة النبطية، منها الأرضيات الطينية المدكوكة، وأخرى حجرية عددها ثلاث أرضيات، وهناك أرضية واحدة جاء جزء منها طينياً مدكوكاً، وآخر عبارة عن بلاطات حجرية.

الغرفة	الطول	العرض	الوصف
١	٢٥٠سم	٢٨٠سم	طينية مدكوكة مستوية بها بلاطات حجرية
٢	٣٧٠سم	٢٤٢سم	كتل حجرية
٣	٢٨٠سم	٢٠٠سم	كتل حجرية مرصوصة بشكل جيد
	٢٥٤سم	١٨٤سم	كتل حجرية مرصوصة يتخللها تربة طينية
٤	٢٢٥سم	١٧٥سم	طينية مع أحجار متراصة على مستوى واحد

(١) يعتبرها بعضهم المرحلة اللحيانية المتأخرة، والتي تعادل النبطية، فالوجود النبطي واضح من خلال الانتشار - القليل نسبيًا- للفخار النبطي.

الغرفة	الطول	العرض	الوصف
٥	٣٩٢سم	٢٩٦سم	أرضية طينية مدكوكة مستوية

الساحة	الطول	العرض	الوصف
الأولى	٤٢٠سم	٢٢٣سم	تربة طينية مدكوكة بنية اللون
الثانية	٢٧٥سم	٨٠سم	تربة طينية مدكوكة بنية اللون
الثانية	٣٧٠سم	١٦٠سم	تربة طينية مدكوكة بنية اللون

٣- الوحدات المعمارية:

كشفت هذه الجدران عن مجموعة من الوحدات المعمارية، التي لا يزال العمل جاريًا لتحديد هويتها ونوع النشاط القائم بداخلها، وهي متمثلة في التالي:

١/٣- المرحلة النبطية:

كُشِفَ هذا الموسم عن عنصرين معماريين مهمين، هما:

الأول: الغرف:

وتتكون هذه الغرف الخمس من الحيزات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وهي تشترك في التالي:

١. جميعها تقع في الجهة الغربية من الوحدة.

٢. أن الجدار الغربي لهذه الحجرات قد اكتشف خلال الموسم الخامس.

٣. أنها مستطيلة الشكل.

أما أبوابها (مداخلها) فقد كشفتا عن عتبتي البابين الشرقيين للغرفتين «٢، ٣». وأما بابا الغرفتين «١، ٥»، فكانا في الجهة الغربية؛ في حين أن الغرفة رقم «٢» لها مدخلان شرقي وغربي. ومع أن أسلوب بنائها يدل دلالة واضحة على أن هذه الوحدات ليست إلا غرفًا، إلا أننا لم نتمكن من تفسير وظيفتها بالشكل الصحيح. لكن يمكننا القول إن الغرفة الأولى ليست إلا غرفة «تقدمات»؛ لظهور عنصرين معماريين، يبدو أنهما مصطبتان لتقديم التقدمات والعطايا، وهي المناسبة الأكبر حجمًا. ولعلنا نشير هنا بشيء من التفصيل المقتضب إلى الغرفة

الثانية، لأنها الوحيدة التي كان لها مدخلان الأول شرقي وجدت عتبة بابه، والثاني مقابل له غربي، تبلغ مساحتها ٣,٩٤م×٢,٨٤م=١١,١٨م٢. جدرانها الأربعة مبنية من الحجارة الرملية المأخوذة من البيئة المحلية، وبها عدد قليل جدًا من الحجارة السوداء. وقد تبين لنا بعد التنقيب أن أصحابها قد أضافوا عليها أرضيتين، نعتقد أنهما حجريتان مرصوصتان، الأولى معاصرة لعتبة الباب الشرقي، والأخيرة معاصرة للباب الغربي. ونعتقد أنها مدخل شرقي لهذه الوحدات المعمارية التي تتصل بالمعبد الكبير، لأسباب عدة، منها:

- المعثورات التي تم الكشف عنها تراوحت بين الأدوات الحجرية وغالبيتها مساحن صغيرة الحجم لسحن المواد العطرية، التي تقدم للمعبود بلغت «١٠» مساحن، كما عُثر على قطع من النسيج ، إضافة إلى معثورات معدنية، أهمها عملة برونزية.
- أسلوب تخطيط الغرفة فهي الوحيدة التي جاء لها بابان شرقي وغربي.

الساحة الثانية (رقم ٢):

وتتكون هذه الساحة من الحيزات (٢٤، ٢٦، ٢٧). ويبلغ طولها من الشرق للغرب «١٠م»، وعرضها «٥م». وقد تراوحت معثوراتها ما بين قواعد للتماثيل وتيجان، أهمها ما نعتقد مبدئيًا أنها قاعدة تمثال تضمنت رسومات حيوانية عبارة عن ثور وبقرة، وجمل وناقة، إضافة إلى عدد من النقوش اللحيانية القلم، التي كتبت على جوانب هذه القاعدة.

٢/٣- المرحلة الثانية (اللحيانية):

الوحدات المعمارية التي تمثل هذه المرحلة هي الساحة الأولى (الحيزات ٢، ٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥). وقد كُشف في هذه الساحة عن عدد من العناصر المعمارية تمثلت في المصاطب التي توضع عليها التماثيل، والملاحظ أن عددًا منها عبارة عن جدران متخللة تخلو من المونة. على كل حال جاء طول جدارها الغربي ١٦,٢٠م؛ في حين كان طول جدارها الشرقي بطول ١٣,٣٠سم، أما عرضها المكشوف حتى الآن فكان «٥م». وأما معثوراتها فكانت عبارة عن قواعد للتماثيل والتيجان والدمى الصغيرة.

وكي لا نقحم القارئ في التفاصيل الدقيقة فإننا سنتحدث عن الوحدات المعمارية للمرحلة الأولى التي نرى أنها تعود –كما سبق ونوهنا– للمرحلة النبطية، والمكونة من خمس غرف والساحة التي عرفناها بالساحة «الثانية».

الغرفة الأولى

الغرفة الأولى:

تكونت هذه الغرفة من الجزء الأكبر من المربع (S9=٥)، إذ إن جزءًا من جهته الشمالية وتحديدًا الظاهرة «١٧»، وما بعدها، فهي خارج هذه الوحدة (الغرفة)؛ إضافة إلى الحيزات التالية: ٩، ١٤، ١٨.

وكانت أعلى نقطة من مستوى البحر هي: ٧٤١,٣٦، وأقلها ٧٤٠,٥٩. وقد تبين أن طبقات هذه الغرفة عبارة عن «٣» طبقات على النحو التالي:

١- السطحية:

وكانت عبارة عن أحجار مختلفة الأحجام والأشكال، بعمق «٣٧سم»، تضمنت ثلاثة معثورات حجرية، أهمها دمية حيوانية منحوتة بشكل غير متقن من الحجر الرملي (٨/٥/٤)؛ في حين كانت المعثورة الثانية عبارة عن مدق مصنوع من الحجر البركاني. ونشير هنا إلى أننا قد بدأنا بنزع أحجارها من النقطة ٧٤٠,١٠م.

٢- التربة الحمراء:

وهي الطبقة (ظ١٥) التي ظهرت مباشرة بعد الطبقة السابقة، وكانت منتشرة بمستويات مختلفة على مستوى الوحدة (لوحة ١٣).

لوحة رقم ١٣: الطبقة السطحية للغرفة الأولى

وفيما يبدو أنها اكتست اللون الأحمر نتيجة لتحلل أحجار البناء التي كانت من الحجر الجيري. وقد تبين لنا بعد الانتهاء من هذه الطبقة تخللها بكتل حجرية، بعضها جاءت متخلخلة ومتحللة؛ أما الكتل الأخرى فكانت على ثلاث حالات هي:

(١) حجارة متراصة بعضها مع بعض (ظ ١٦).

الظاهرة رقم ١٦

(٢) كتل حجرية كبيرة الحجم (ظ ٥١).

الظاهرة رقم ٥١

(٣) بلاطات حجرية مستطيلة الشكل (ظ ٥٠).

الظاهرة رقم ٥٠

٣- الترابية:

جاءت هذه الطبقة بلونين، أحدهما غامق والآخر فاتح؛ الأول في الجهة الغربية، والثاني في الجهة الشرقية المقابلة لها (ظ٥٤)، وكلاهما على عمق «٢٩سم».

الظاهرة رقم ٥٤

الظواهر المعمارية:

تبين بعد انتهاء التنقيب الظواهر المعمارية الرئيسة التالية:

١ - الجدران:

حوت هذه الحجرة أربعة جدران تعددت مداميكها المتبقية، فأقلها الجدار الشرقي بأربعة مداميك، وأكثرها الجنوبي الذي احتفظ بثمانية مداميك، وكانت حجارة هذه المداميك متوسطة الحجم في الغالب، لكن بعضها كان صغيرًا والآخر كبيرًا في حجمه.

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	-	٤٢٠سم	١٤٠سم	١٢٠سم	٤
الشرقي	-	٣٦٠سم	١١٠سم	٧٥سم	٧
الشمالي	١٣٦	٤٠٥سم	٣٧سم	٥٧سم	٥
الجنوبي	٥٩	٣٨٨سم	٦٠سم	١٢٥سم	٨

٢ - الأرضيات:

تمكنا من الكشف عن أرضيتين مبلطتين، الأولى بطول ٣٧٦سم من الشرق للغرب، وبعرض ٣٣٠سم من الشمال للجنوب؛ في حين كان طول الثانية ٢٨٠سم وعرضها ٢٥٠سم. وقد تحطمت الثانية -فيما يظهر- نتيجة لسقوط الكتل الحجرية المتعددة الأشكال والأحجام؛ وهي

على النحو التالي:

الأرضية	الظاهرة	الطول	العرض
الأولى	١٦١	٣٧٦سم	٣٣٠سم
الثانية	-	٢٨٠سم	٢٥٠سم

٣ - الأبواب:

لعل ما ميز هذه الغرفة عن غيرها من بقية الغرف هو أبوابها التي بلغت ثلاثة أبواب، اثنان منها جاءا في الجدار الجنوبي الأول أقصى الشرق من هذا الجدار، والثاني في أقصى الغرب منه، أما الثالث فكان في الجدار الغربي، وهو يفتح على الساحة الثانية الداخلية التي تربط بين هذه الغرفة والمعبد الرئيس، وهي موزعة على النحو التالي:

الباب	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	الحيز
الغربي	١٣٥	٧٢سم	١١٠سم	٥٧سم	٥
الجنوبي الشرقي					
الجنوبي الغربي					

الظواهر والمعثورات:

عُثِرَ على «١٩» ظاهرة ما بين ثابتة ومتحركة، إضافة إلى عدد من الأدوات بلغت «١٩١»، منها خمس وأربعون اعتبرناها معثورة، موزعة على النحو التالي:

أ- الظواهر:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الوصف	الوصف
١٥	٥	٢٠٠سم	٢٤٠سم	٧٤٠,٠٧م	تربة حمراء، في منتصف الحيز.
١٦	٥	١٥٠ سم	١٣٠ سم	٧٤٠,٧١م	كتل حجرية، جاءت في الجهة الجنوبية والركن الجنوبي الغربي.
٤٩	٥	٥٨سم	٢٧سم	٧٤٠,٨٩م	عنصر معماري، عبارة عن كتلة حجرية لونها فاتح.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الوصف	الوصف
٥٠	٥	٢١٠ سم	٧٦ سم	٧٤٠,٧٧م	عنصر معماري، عبارة عن كتل حجرية متراصة، قد تكون الدعامة الخارجية.
٥١	٥	–	–	٧٤٠,٥٨م	عنصر معماري، عبارة عن عنصر معماري قد تكون دعامة أو مصطبة خارجية، جاءت في الركن الجنوبي الشرقي.
٥٢	٥	–	–	–	كتل حجرية متراصة قد تكون جدارًا، تقع في الجهة الشمالية.
٥٣	١٤	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤١,١٣م	الفاصل الواقع بين المربعين (٥، ٦).
٥٤	١٤	–	–	٧٤١,١٥م	طبقة ترابية كانت باللون الفاتح في الجهة الشرقية وغامقة في الجهة الغربية.
٥٥	١٨	–	–	٧٤٠,٥٦م	كتل حجرية متخلخلة.
٥٦	١٨	–	–	٧٤٠,١٤م	كتل حجرية متوسطة الحجم، جاءت في وسط الظاهرة (٥٥).
٦٠	٨	١٥٤سم	٩٤ سم	٧٤٠,٩٤م	أحجار مصفوفة على مسار واحد متجهة من الشمال إلى الجنوب.
١٢٥	١٨	–	–	٧٤٠,٢٠م	كتلة حجرية، جاءت في منتصف المربع، قد تكون مصطبة.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الوصف	الوصف
١٣٠	١٨	-	-	-	كتل حجرية مشذبة، جاءت في منتصف الجدار الجنوبي، مشابهة إلى حد كبير لتلك التي عُثر عليها في الحيزين (٢١،١٥)، وهي حجارة لرفع الأرضية، وتدل على بداية مرحلة معمارية جديدة.
١٣١	١٨	-	-	٧٣٩,٥٧م	حجارة جاءت على شكل ربع دائرة أو على شكل هلال.
١٣٢	١٨	-	-	٧٣٩,٥٦م	أرضية طينية (تربة طينية مستوية، بها حجارة منغمسة في الأرض).
١٣٣	١٨			٧٣٩,٩١م	كتلة حجرية.
١٣٤	١٨	-	-	٧٣٩,٥٨م	كتلة حجرية في منتصف الحيز.
١٣٥	١٨	-	-	-	فتحة باب، على الجدار الممتد من الجنوب إلى الشمال.
١٣٦	٥	٢١٦سم	٣٦ سم	-	جدار يمتد من الحيز رقم(١)، إلى الحيز رقم (٥).

ب - المعثورات:

تعددت معثورات هذه الغرفة، فضمت تلك المصنوعة من الفخار ومن المعدن أو الزجاج، وتلك المصنوعة المواد الحجرية أو النسيج.

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية	الزجاجية	المجموع
٣٢	٢	٣	٧	١	٤٥

وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٨	١٥	٥	٧٤٠,٠٧م	أداة حجرية/ رحى.
١٣٤	١٨	٨	-	كسرة فخارية.
٤٩	٤٩	٥	-	جزء من مذبح مصنوع من البازلت.
٥٠	٥٠	٥	٧٤٠,٧٦م	جزء من آنية فخارية.
٥١	٥٠	٥	٧٤٠,٥٥م	عتبة باب من الحجر الرملي.
٥٢	٥٠	٥	٧٤٠,٥٢م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٥٣	٥٠	٥	-	أداة سحن من البازلت.
٥٤	٥٠	٥	-	جزء من حوض (مذبح؟)، من الحجر الرملي.
٥٥	٥٠	٥	-	قطعة صغيرة من النسيج.
٥٦	٥٠	٥	-	جزء من مجمرة مربعة الشكل، من الحجر الرملي.
٥٧	٥٠	٥	-	جزء من مجمرة مربعة الشكل، من الحجر الرملي.
٥٨	٥٠	٥	-	قطعة صغيرة من النسيج.
٦٠	٥٠	٥	٧٤٠,١٠م	مجمرتان متصلتان من الحجر الرملي.
١١٥	٥٠	٥	٧٤٠,٩٠م	قطعة معدن (مسمار).
١١٦	٥٤	١٤	٧٤٠,٨٦م	أداة من الحجر الرملي/ غير معروفة.
١١٧	٥٤	١٤	٧٤٠,٦٥م	أداة للطرق أو السحن من حجر المرو.
١١٨	٥٤	١٤	٧٤٠,٦٥م	حبل مجدول من النسيج.
١١٩	٥٤	١٤	٧٣٠,٨٤م	أداة من الحجر الرملي (مجمرة؟).
١٢٠	٥٤	٥	٧٣٠,٦٤م	مسحن من الحجر الرملي.
١٣٣	٥٥	٥	٧٣٠,٦٤م	مسحن من الحجر الرملي.
١٣٤	٥٥	١٨	-	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
١٣٥	٥٥	١٨	٧٤٠,٢١م	مهباش (نجر) مصنوع من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١٣٦	٥٥	١٨	٧٤٠,٢٣م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
١٣٧	٥٥	١٨	٧٤٠,١٤م	جزء من قاعدة من الفخار.
١٣٨	٥٥	١٨	٧٤٠,١٤م	أداة من الحجر الرملي، غير محددة.
١٧٥	٥٥	١٨	٧٤٠,١٤م	أداة من الحجر الرملي بيضوية الشكل.
١٧٦	٥٥	١٨	-	فوهة لها مقبض مصنوعة من الفخار.
١٧٧	٥٥	١٨	٧٤٠,٣٢م	قاعدة تمثال/ حلقة عمود من الحجر الرملي، دائرية الشكل.
١٧٨	٥٥	١٨	٧٤٠,٥٨م	مقبض جرة مصنوعة من الفخار.
١٧٩	٥٥	١٨	-	كسرة من بدن مصنوع من الفخار.
١٨٠	٥٥	١٨	٧٤١,١٠م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
٢١١	٥٥	١٨	٧٤١,٠١م	حافة جرة فخارية.
٢١٢	٥٥	١٨	٧٤١,٠٨م	جزء من إناء من الحجر الرملي.
٢١٣	٥٥	١٨	٧٤١,١٢م	كتلة بها تجويف من الحجر الرملي.
٢١٤	٥٥	١٨	٧٤١,٨٢م	كتلة مستطيلة من الحجر الرملي.
٢١٥	٥٥	١٨	٧٣٩,٨٨م	قاعدة تمثال/ حلقة عمود من الحجر الرملي، دائرية الشكل.
٢١٦	٥٥	١٨	-	مائدة لتقديم القرابين، من الحجر الرملي.
٢٢٣	٥٥	١٨	-	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٢٦	٥٥	١٨	٧٤٠,٢٤م	جزء من مهباش (هاون) من الحجر الرملي.
٢٢٧	٥٥	١٨	٧٤٠,٠٠م	عتبة باب من الحجر الرملي.
٢٢٨	٥٥	١٨	٧٣٩,٥٨م	أداة سحن من البازلت.
٢٧١	٥٥	١٨	٧٤٠,١٠م	قطع زجاجية.
٢٧٢	٥٥	١٨	٧٣٩,١٧م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٢٧٨	٥٥	١٨	٧٣٩,١٦م	كتلة حجرية عليها نقش ثمودي من أربعة أحرف.
٣٥	٦٠	٨	٧٤٠,٨٤م	مسمار/ إبرة.

ج- المجموعات :

وهي المعثورات الفخارية والحجرية، موزعة كما يلي:

الفخارية	الحجرية
١١١	٣٥

١. الفخارية:

الظاهرة	الحيز	المجموع	الصناعة	
			بالدولاب	باليد
١٨	٨	١٩	١٩	-
٥٥	١٨	٨٩	٧٤	١٥
٦٠	٨	٣	٣	-
٣	٣	١١١	٩٦	١٥

٢. الحجرية

وعددها «٣٥» قطعة جاءت من «٤» حيزات في سبعة ظواهر:

	الظاهرة	الحيز	العدد
	٥	٥	٦
	٤٩	٥	٢
	١٨	٨	٣
	٥٠	٥	٩
	٥٥	١٤-١٨	٣
	٥٤	١٤	٣
	٥٣	١٨	٤
المجموع	٧	٤	٣٥

وجاءت هذه المعثورات موزعة على النحو التالي:

	الظاهرة	الحيز	الحجري	النسيج	الفخار	الزجاج	المعدن
	١٥	٥	١	–	–	–	–
	١٨	٨	–	–	١	–	–
	٤٩	٥	١	–	–	–	١
	٥٠	٥	٧	٢	١	–	–
	٥٤	١٤	٤	١	–	–	–
	٥٥	٥	١	–	–	–	–
	٥٥	١٨	١٨	–	٥	١	–
	٦٠	٨	–	–	–	–	١
المجموع	٧	٤	٣٢	٣	٧	١	٢

الصنف	العدد	الظاهرة	الحيز
مدق/ أداة سحن	٣	٥٠، ٥٤، ٥٥	٥، ١٤، ١٨
عقب باب	١	٥٠	٥
قاعدة تمثال	٢	٥٥	١٨
مسحن	٣	٥٤، ٥٥	٥، ١٤، ١٨
مهباش	٢	٥٥	٥، ١٨
مجمرة	٤	٥٥	٥
مائدة قرابين	١	٥٥	١٨
جزء من حوض	٤	٥٠، ٥٥	٥، ١٨
جزء من ميزاب	٢	٥٥	١٨
جزء من مذبح	٢	٥٥	١٨
أداة غير محددة	١٠	٥٥	١٨
١٢	٣٥	٣	٣

الغرفة الثانية:

الغرفة الثانية

تكونت هذه الغرفة من الجزء الأكبر من المربع (S10=٦)، إضافة إلى الحيزات (٩، ١٣، ١٥، ١٦)، وكانت أعلى نقطة من مستوى البحر هي: ٧٤١,٣٦م، وأقلها ٧٤٠,٥٩م.

وتميزت هذه الغرفة عن غيرها من الغرف في هذه الوحدة بأمرين معماريين مهمين أولهما أن لها أربعة أبواب؛ وثانيهما أن بها ثلاث أرضيات، لأنها -كما نعتقد- المكان الموزع للغرف للداخل من الساحة الأولى إلى الساحة الثانية في هذه الوحدة، ومن ثم للمعبد الرئيس؛ وأنها تعود لمرحلتين معماريتين مختلفتين.

وقد تبين أن طبقات هذه الغرفة عبارة عن «٣» طبقات على النحو التالي:

السطحية (الرديم):

وهي كسر حجرية مختلطة بتربة جاءت بعمق «٧٠سم»، ولكنها استمرت في الجزء الشرقي من الغرفة، وتحديدًا الفاصل الشرقي للمربع، حتى مستوى ٧٣٨,٨٥م، أي بعمق «١٢٥سم»، حيث كانت في هذا الجزء مختلطة إضافة إلى الأحجار المتوسطة والصغيرة الحجم بتربة طينية؛ كما ظهر لنا طبقة حمراء بطول ٣٩٨سم وعرض ١٥٠سم على مستوى ٧٤٠,٢٥م، أي بعمق ١٥سم، لكنها كانت بسبب رديم المونة الناتج عن تفتت الأحجار الرملية الحمراء. وأما معثوراتها التي جاءت من أربع ظواهر، فالظاهرة «٩٣»، لم يعثر بها على أي معثورة. وكان المصنوع من الحجر ثلاث عشرة قطعة، عبارة عن مساحن أو مداق وأدوات حجرية أخرى، منها خمس قطع اعتبرناها معثورات، هي ثلاثة مساحن وعقب باب وواحد إناء حجري. ولعل ما ميز هذه الطبقة السطحية لهذه الغرفة هو عثورنا على معثورات فخارية بلغت «٥٢» كسرة، أربع كسر منها قد تُكَوِّنُ إناء فخاريًا أو جزءًا

كبيرًا منه؛ لكن على مستويات وصلت إلى «١٠٨سم». وأخيرًا جاء من ضمن معثورات هذه الطبقة خرزة بها ثقب.

التربة الحمراء:

وهي الطبقة (ظ٦٢) التي ظهرت مباشرة بعد الطبقة السابقة، وكانت منتشرة بمستويات مختلفة على مستوى الوحدة. وفيما يبدو أنها اكتست اللون الأحمر نتيجة لتحلل أحجار البناء التي كانت من الحجر الجيري. وقد تبين لنا بعد الانتهاء من هذه الطبقة تخللها بكتل حجرية، بعضها جاءت متخلخلة ومتحللة.

لوحة رقم ١٤

وقد عُثِرَ على العديد من المعثورات التي جاءت على النحو التالي:

الحجرية	المعدنية	النسيج	المعدن	الفخار
٣٦	٦	٢	٦	١٥٤

وقد مثلت القطع الحجرية مساحنَ وميازيبَ وأوانيَ وأدواتٍ حجريةً أخرى، وكان من ضمنها كتلتان حجريتان عليهما نقشان عربيان قديمان. أما الكسر الفخارية فاعتبرناها لأسباب متعددة من المجموعات.

الطينية:

جاءت هذه الطبقة ذات لون رمادي في الجزء الجنوبي الشرقي (ظ٦٤)، ووصلت إلى عمق ١٥٤سم، وجدنا بها مسحنان حجريان وكسرة من زجاج.

الظواهر المعمارية:

تبين بعد انتهاء التنقيب الظواهر المعمارية الرئيسة التالية:

١ - الجدران:

حوت هذه الحجرة أربعة جدران تعددت مداميكها، فأقلها الجداران الجنوبي والشرقي وارتفاع كل منهما تسعة مداميك، وأكثرها الشمالي الذي احتفظ بأحد عشر مدماكًا. وكانت حجارة هذه المداميك متوسطة الحجم في الغالب، لكن بعضها كان صغيرًا والآخر كبيرًا في حجمه (لوحة ١٥).

لوحة رقم ١٥

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	-	٢٤٤سم	١٥٠سم	١١٥سم	٩
الغربي	-	٢٢٨سم	١٠٠سم	١٢٠سم	١٠
الشمالي	-	٣٨٤سم	٦٠سم	١٤٨سم	١١
الجنوبي	٥٩	٣٨٥سم	١٠٥سم	١٣٨سم	٩

٢ - الأرضية:

تمكنا من العثور في هذه الغرفة على أرضيتين مبلطتين، الأولى بطول ٣٧٦سم من الشرق إلى الغرب، وبعرض ٣٣٠سم من الشمال إلى الجنوب؛ في حين كان طول الثانية ٢٨٠سم وعرضها ٢٥٠سم. وكان تحطم الثانية نتيجة لسقوط الكتل الحجرية المتعددة الأشكال والأحجام.

الأرضية	الظاهرة	الطول	العرض
الأولى	-	٣٧٦سم	٣٣٠سم
الثانية	-	٢٨٠سم	٢٥٠سم

٣ - الأبواب:

امتازت هذه الغرفة عن غيرها من بقية الغرف بأبوابها التي بلغت أربعة أبواب، اثنان منها جاءا في الجدار الجنوبي، الأول أقصى الشرق من هذا الجدار، والثاني في أقصى الغرب منه، أما الثالث فكان في الجدار الغربي وهو يفتح على الساحة الثانية الداخلية التي تربط بين هذه الغرفة والمعبد الرئيس، وهي موزعة على النحو التالي:

الباب	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	الحيز
الشمال الشرقي					
الشمال الغربي					
الغربي	-	٩٠سم	١٠٠سم	٧٠سم	موسم سابق
الشرقي	-	١٠٧سم	١٠٥سم	٣٠سم	٦

الظواهر والمعثورات:

عُثِرَ على «١٥» ظاهرة ما بين ثابتة ومتحركة، إضافة إلى عدد من المعثورات بلغت «٤٣» معثورة موزعة على النحو التالي:

أ- الظواهر:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٦	٦	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤٠,١٠م	تربة حمراء اللون مع كسر حجرية مختلفة الأحجام والأشكال.
١٨	٦	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤٠,٥٩م	تربة رديم تخللتها كتل حجرية مختلفة الأحجام.
٢١	٦	٣٩٨سم	١٥٠سم	٧٤٠,٢٥م	تربة حمراء نتيجة لتفتت الأحجار الرملية الحمراء اللون.
٥٧	٦	٤٨٦سم	١٠٤سم	-	جدار.
٥٨	٦	١٨٠سم	٦٧سم	٧٤٠,٨٠م	أحجار متحللة في تربة حمراء من الجهة الشرقية للمربع.
٥٩	٦	١٠٠سم	٦٠سم	٧٤٠,٦٠م	جدار يمتد من الشرق للغرب.
٦١	١٣	-	-	٧٤٠,٤١م	الفاصل الواقع بين المربعين (٦، ٧).
٦٢	١٣	-	-	٧٤٠,٦١م	تربة حمراء بها أحجار متحللة تشبه إلى حد كبير (ظ ٦).
٦٣	١٥	٣٠سم	٢٣سم	٧٤٠,٢٦م	عقب باب من الحجر الرملي في الجدار الشرقي.
٦٤	١٥	-	-	-	تربة طينية في الجزء الجنوبي الشرقي للحيز (١٥).
١٣٧	١٥	-	-	٧٤٠,٠٦م	حجران مشذبان لرفع الأرضية عُثر على شبيه لهما في الحيز (١٨).
٩١	١٦	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٩٥م	طبقة سطحية عبارة عن تربة طينية تتخللها أحجار متوسطة الحجم.
٩٢	١٦	١٦٥سم	١٠٠سم	٧٤٠,٧٢م	عبارة عن أحجار متساقطة.
٩٣	١٦	١٣٠سم	٨٥سم	٧٣٨,١٩م	رديم عبارة عن تربة رمادية وأحجار مختلفة الأحجام والأشكال.
٩٤	١٦	١٦٥سم	١٤٠سم	٧٤٠,١٨م	عتبة باب، وهي الظاهرتان ٧٠ و٩١.

ب - المعثورات:

تعددت معثورات هذه الغرفة، فضمت تلك المصنوعة من الفخار ومن المعدن أو الزجاج، وتلك المصنوعة من المواد الحجرية أو النسيج.

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية	الزجاجية	المجموع
٢٨	٦	٢	٥	٢	٤٣

وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٧	٦	٦	٧٤٠,٥٢م	مسحن من الحجر الرملي مستطيل الشكل.
١٠	٦	٦	٧٤٠,٥٢م	مسحن من الحجر الرملي مستطيل الشكل.
٣١	٢١	٦	٧٤٠,١٦م	عقب باب من الحجر الرملي مكعب الشكل.
٣٢	١٨	٦	-	إناء من الحجر الرملي.
٣٣	-	-		مادة عضوية (بيضة).
٣٦	٦٢	١٥	٧٤٠,٣١م	قاعدة إناء من الحجر الرملي.
١٢٣	٩١	١٦	٧٤٠,٩٩م	قاعدة إناء فخاري.
١٢٤	٩١	١٦	٧٤١,٣٩م	مقبض مصنوع من الفخار به حزوز.
١٢٥	٩١	١٦	٧٤١,٣٩م	حافة إناء فخاري.
١٢٦	٩١	١٦	٧٤٠,٤٧م	خرزة.
١٣٩	٦٢	١٥	٧٤٠,٤٧م	مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١٤٠	٦٢	١٥	٧٤٠,٣٣م	عملة معدنية.
١٤١	٦٢	١٥	٧٤٠,٥٥م	مدق من الحجر الرملي.
١٤٢	٦٢	١٥	٧٤٠,١٤م	مطحنة من الحجر الرملي.
١٤٣	٦٢	١٥	٧٤٠,٢٥م	قطعة معدنية.
١٤٤	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٦م	قطعة معدنية.
١٥٧	٦٢	١٥	٧٤٠,٩٤م	عقب باب أو قفل من الحجر الرملي.
١٥٨	٦٢	١٥	٧٤٠,٠٥م	قطعة من النسيج.
١٥٩	٦٢	١٥	٧٣٩,٨٨م	مسمار.
١٦٠	٦٢	١٥	٧٤٠,٢١م	حجر مربع الشكل عليه خطوط.
١٦١	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٠م	معدن غير منتظم
١٦٢	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٠م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
١٨١	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٦م	قطعة معدنية صغيرة.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١٨٢	٦٢	١٥	٧٤٠,٠٣م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٨٣	٦٢	١٥	–	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
١٨٤	٦٢	١٥	٧٣٩,٨١م	كتلة مربعة الشكل مزخرفة بمثلثات منحوتة بشكل بارز.
١٨٥	٦٢	١٥	٧٣٩,٧٩م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
١٨٦	٦٢	١٥	٧٣٩,٥١م	مسحن من الحجر الرملي.
١٨٨	٩١	١٦	٧٤٠,٩٣م	جزء من قاعدة من الفخار.
٢٣٥	٩١	١٦	٧٤٠,٩٥م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
٢٣٧	٩١	١٦	٧٤١,١٨م	قاعدة تمثال/ حلقة عمود من الحجر الرملي.
٢٤٨	٦٤	١٥	٧٣٨,٥٦م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٤٩	٦٤	١٥	٧٣٩,٦٢م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٠	٦٤	١٥	–	خرز مصنوع من الزجاج.
٢٥١	٦٢	١٥	٧٣٩,٤٨م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٢	٦٢	١٥	٧٣٩,٤١م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٩	٦٢	١٥	٧٣٩,٤٠م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٦٠	٦٢	١٥	٧٣٩,٣٢م	رجل مائدة لتقديم القرابين، من الحجر الرملي.
٢٦١	٧٠	١٥	–	كسرة فخارية عليها مثلثات مرسومة باللونين البني والأبيض.
٢٦٢	٦٢	١٥	–	قطعة صغيرة من النسيج.
٢٦٣	٦٢	١٥	–	حجر عليه نقش عربي قديم.
٢٧٠	٦٢	١٥	–	أداة حجرية.
٢٨٤	٦٢	١٥	٧٤١,١٢م	نقش لحيانى على حجر رملى

ج - المجموعات:

وهي المعثورات الفخارية والحجرية، وهي موزعة كما يلي:

الفخارية	الحجرية
١١١	٣٥

١. الفخارية:

وتبين من دراسة هذه المجموعة الفخارية، التي بلغت «٢٣٧» كسرة، أن غالبيتها مصنوعة بالدولاب، وأنها جميعًا محلية الصنع. كما تبين أنها جاءت من ستة ظواهر، على النحو التالي:

الظاهرة	العدد	الحيز	العدد
٦	١	١٨	٣٨
٥٩	١٧	٦١	٩
٦٢	١٥٤	٧٠	١٦

الظاهرة	الحيز	المجموع	بالدولاب	باليد
٦	٦	١	١	–
١٨	٦	٢٨	٢٧	١
١٨	٩	١٠	١٠	–
٥٩	٦	١٧	١٤	٣
٦١	١٣	٩	٩	–
٦٢	١٣	٦	٦	–
٦٢	١٥	١٦٠	١٣١	٢٩
٧٠	١٥	٩	٩	–
٦	٤	٢٣٧	٢٠٤	٣٣

٢. الحجرية:

وعددها «٣١» قطعة جاءت من «٤» حيزات من أربعة ظواهر، تعددت ما بين مساحن ومذابح ومدقات، وهي مصنوعة من مادتي الحجر الرملي أو البركاني؛ وهناك معثورة نعتقد أنها حلية معمارية.

الظاهرة	الحيز	العدد
٦	١٣	٢
١٨	٦	٢
٦٢	١٥	١٩
٩١	١٦	٤
-	١٦	٤
٤	٤	٣١

المجموع

الغرفة الثالثة:

الغرفة الثالثة

تكونت هذه الغرفة من الجزء الأكبر من المربع (S9=٧)، والحيز (١٩)، إذ إن جزءًا من جهته الشمالية جاء خارج هذه الغرفة. وكانت أعلى نقطة من مستوى البحر هي: ٧٤١،٣٧م، وأقلها ٧٤٠،٨٤م. وقد تبين بعد الانتهاء من التنقيب أنها مثل الغرفتين السابقتين تتكون من ثلاث طبقات، على النحو التالي:

١- السطحية:

كانت عبارة عن أحجار مختلفة الأحجام والأشكال (ظ٧)، بعمق «٢١- ٢٢سم»، وقد تمكنا من العثور فقط على ثمانية معثورات، جميعها كسر فخارية محلية الصنع، فيما عدا جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي (٣، ٧، ٨).

٢- الطينية:

وهي تربة طينية (ظ١٧) اختلطت فيها كسر حجرية صغيرة، وقد غطت هذه الطبقة المربع كاملاً فيما عدا الجهة الجنوبية منه. وكانت بعمق تراوح ما بين ثمانية سنتيمترات وعشرين سنتيمترًا، فقد كانت على ٧٤٠,٩٢م، وانتهت عند مستوى ٧٤١,٣٣م. ولم نعثر على أي معثورة في هذه الطبقة.

الظاهرة رقم ١٧

٣- الحمراء:

وتمثلها الظاهرتان (ظ٣٣، ظ١٠٦)، وقد ظهرت هذه الطبقة مباشرة بعد الطبقة السابقة، لكنها ظهرت بعد الطبقة السطحية في الجزء الشمالي من الغرفة، الذي تمثل بالجدار الشمالي للغرفة. وكانت منتشرة بمستويات مختلفة على مستوى الوحدة. وقد تبين لنا بعد الانتهاء من هذه الطبقة تخللها بكتل حجرية، بعضها جاءت متخلخلة ومتحللة. وأما معثوراتها فقد كانت أغنى الطبقات في هذه الوحدة حيث بلغت «٣١٩» معثورة، موزعة على النحو التالي:

حجرية	معدنية	فخارية	نسيج وألياف	زجاج
٥٨	١	٢٥٤	٣	٣

لعل أبرزها هي الكسرة الفخارية (٨/٧/٤٣)، التي عُثر عليها على مستوى ٩٢, ٧٤٠م، أي على عمق واحد وعشرين سنتيمترًا، وهو ما يعكس أن هذه المرحلة قد عاصرت المرحلة النبطية.

المظاهر المعمارية:

١ - الأرضيات:

تمكنا من العثور في هذه الغرفة على ثلاث أرضيات مبلطة، وهذه الأرضيات هي التي ميزت هذه الغرفة وجعلت من الصعوبة بمكان تحديد وظيفتها. فقد كانت أرضيتها عبارة عن أحجار متوسطة الحجم توضع بعضها بجانب بعض بطريقة متقنة تدل على الأهمية التي احتلتها هذه

الغرفة. ونحن نعتقد أنها كانت لعرض تماثيل المعبودات الكبيرة؛ إذ إن أسلوب بناء الأرضية يشابه إلى حد كبير أسلوب بناء المصاطب. فالاختلاف بينهما كان في نوعية البلاطات التي استخدمت لتكون الأرضية النهائية للمصطبة، فقد كانت بلاطات كبيرة نسبيًا تغطي كتلاً من الأحجار المختلفة الأحجام يغلب عليها المتوسط الحجم.

والغريب أن هذه الأرضيات لم تتحطم نتيجة لسقوط الجدران والأسقف بل بقيت ثابتة، إلا أنها متخلخلة نسبيًا، لكنها على العموم ثابتة. وقد اضطررنا إلى نزع الأرضيتين الأولى والثانية (لوحة ١٦).

لوحة رقم ١٦

الأرضية	الظاهرة	الطول	العرض	المنسوب	وصف الحالة
الأولى	٣٩	٢٨٠سم	٢٠٠سم	٧٤٠,١٢م	حجرية متراصة
الثانية	١٥٠	١٨٤سم	٢٥٤سم	٧٣٩,٠٧م	
الثالثة	١٥١	١٨٤سم	٢٥٤سم	٧٣٩,٣٠م	

٢ - الجدران:

حوت هذه الحجرة أربعة جدران تعددت مداميكها المتبقية، فأقلها الجدار الجنوبي بثلاثة مداميك، وأكثرها الشمالي الذي احتفظ بثلاثة عشر مدماكًا وكانت حجارة هذه المداميك متوسطة الحجم في الغالب، لكن بعضها كان صغيرًا، والآخر كبيرًا في حجمه (لوحة ١٧).

لوحة رقم ١٧: مداميك متوسطة وكبيرة الحجم

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	٣٨	٢٠٠سم	٤٠سم	٨٠سم	٦
الغربي	الموسم الخامس				
الشمالي	٣٧=٣٥	٢٥٠سم	١٠٥سم	١٧٥سم	١٣
الجنوبي	٣٤	٢٤٦سم	١٠٣سم	٩٨سم	٣

وعُثر فيها على مدخلين: جنوبي يربطها بالغرفة الرابعة، وهو ملاصق للجدار الشمالي ويبعد عن الجدار الجنوبي بـ (٦٠سم)؛ وشرقي يربط بين هذه الغرفة والساحة الأولى وهو يفتح على الساحة الثانية. المدخل الأول به درجتان ما زالتا واضحتين. وهي موزعة على النحو التالي:

الباب	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	الحيز
الشرقي	-	٩٧	١٦٤سم	٧٢سم	٧
الجنوبي		٧٥سم	١١١سم		

المعثورات والظواهر:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٧	٧	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤١,١٣م	أحجار مختلفة الأحجام والأشكال من الحجر الرملي.
١٧	٧	١١٥سم	١٠٦سم	٧٤٠,٩٢م	تربة طينية بها أحجار صغيرة الحجم غطت المربع، فيما عدا الجهة الجنوبية منه.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٣٣	٧	٣٠٠سم	١٠٥سم	٧٤١,٣٣م	عبارة عن أحجار متوسطة الحجم ذات لون أحمر.
٣٤	٧	١٢٠سم	١٣٠سم	٧٤٠,٤٤م	جدار مبني من كتل حجرية.
٣٥	٧	١٢٠سم	١٣٠سم	٧٤١,٢٤م	جدار حجري تعرض للتخريب.
٣٦	٧	٨٠سم	١٣٠سم	٧٤٠,٩٤	عنصر معماري، في الجهة الشمالية.
٣٧	٧	١٩٠سم	٨٠سم	٧٤٠,٨٠م	عنصر معماري به مونة.
٣٨	٧	٢٠٠سم	١٢٠سم	٧٤٠,٧٤م	مدماك يمتد من الشمال إلى الجنوب.
٣٩	٧	٢٨٠سم	٢٠٠سم	٧٤٠,١٢م	أرضية من كتل حجرية مرصوصة.
٤٠	٧	٢١سم	٢٠سم	٧٤٠,٢٤م	عنصر معماري، عبارة عن كتلة حجرية حمراء اللون.
١٠٥	١٩	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤١,٠٨م	طبقة سطحية من حجارة متوسطة الحجم ومختلفة الشكل.
١٠٦	١٩	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٧٤	تربة حمراء مع حجارة صغيرة.
١٥٠	٧	١٨٤سم	٢٥٤سم	٧٣٩,٠٧م	تربة طينية مرصوصة ذات لون غامق.
١٥١	٧	١٨٤سم	٢٥٤سم	٧٣٩,٣٠م	كتل حجرية مرصوصة تتخللها تربة طينية.

المجموع : « ١٥» ظاهرة، وحيزان اثنان.

المعثورات:

تعددت معثورات هذه الغرفة، فضمت مصنوعات من الفخار ومن المعدن أو الزجاج، وتلك المصنوعة المواد الحجرية أو النسيج.

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية	الزجاجية	المجموع
٦٥	١	٢	٢٨٢	٣	٣٥٤

وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٣	٧	٧	٧٤١,٠٣م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
٤٣	٣٣	٧	٧٤٠,٩٢م	كسرة فخارية (نبطية).
٤٤	٣٣	٧	٧٤٠,٩٥م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٤٥	٣٣	٧	٧٤١,٠٩م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
٤٦	٣٣	٧	٧٤١,٢٤م	نصف خرزة مصنوعة من الزجاج.
٤٧	٣٣	٧	٧٤٠,٩٢م	أجزاء من قطعة نسيج.
٤٨	٣٣	٧	٧٤٠,٥٤م	كسرة من زجاج خضراء اللون.
٦١	٣٣	٧	٧٤٠,٣٥م	كتلة من الحجر الرملي عليها نحت بارز لثعبان.
٦٢	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	قطعة صغيرة من النسيج.
٦٣	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	ثقب باب/ أداة سحن (مدق).
٦٤	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	كسرة من الزجاج ذات لون أسود.
٦٥	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	ألياف من النسيج.
٦٦	٣٣	٧	٧٤٠,٨٥م	قطعة صغيرة من المعدن.
١٠٣	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	أداة حجرية (جزء من مذبح).
١٠٤	٣٣	٧	٧٤٠,٢٦م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١٠٥	٣٣	٧	٧٤٠,٣١م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
١٠٦	٣٣	٧	٧٤٠,٥٢م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٠٧	٣٣	٧	٧٤٠,٨٤م	حجر مستطيل الشكل عليه حرف التاء العربي القديم.
١٠٨	٣٨	٧	٧٣٠,٢٤م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٥١	٣٨	٧	٧٤٠,١٨م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٥٢	١٠٦	١٩	٧٤٠,٥١م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
١٥٣	٣٩	٧	٧٣٩,٧٦م	جزء إناء (بحافة وقاعدة) من الحجر الرملي.
٢٠٧	١٠٥	١٩	٧٤٠,٧٤م	مسحن مستطيل الشكل، من الحجر الرملي.
٢٠٨	١٠٥	١٩	٧٤٠,٧٤م	مسحن مستطيل الشكل، من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٢٠٩	٣٣	٧	٧٤٠,١٤	جزء من إناء مصنوع من الحجر الرملي، غير محدد.
٢٧٤	٣٩	٧	٧٣٨,٩٢م	خرزة.
٢٨٧	٣٣	٧	٧٤١,٣٣م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
٢٨٨	٣٣	٧	٧٤١,٣٣م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
٢٩١	٣٣	٧	٧٤٠,٨٧م	جزء من إناء مصنوع من الحجر الرملي.

المجموعات:

وتتضمن المعثورات الفخارية والحجرية التالية:

الفخارية	الحجرية
٢٨٣	٤٨

١. الفخارية:

وجاءت مصنوعة بالدولاب واليد، وعلى بعضها زخارف ملونة ذات أشكال هندسية، والآخر عليه إما خطوط أوحزوز أو كلاهما، وذلك على سطحه الخارجي أو الداخلي أو على كليهما أحيانًا.

الظاهرة	الحيز	المجموع	الصناعة	
			بالدولاب	باليد
٧	٧	٢	٢	
٣٣	٧	٢٢٥	١٩٩	٢٦
٣٨	٧	٩	٨	١
٣٩	٧	١٣	١٣	-
١٠٥	١٩	٥	٤	١
١٠٦	١٩	٢٩	٢٨	١
المجموع	٢	٢٨٣	٢٥٤	٢٩

. بحجرية:

وعددها «٤٨» قطعة جاءت من «٤» حيزات في سبعة ظواهر

الظاهرة	الحيز	العدد
٧	٧	٣
٣٣	٧	٤٠
٣٥	٧	١
١٠٦	١٩	٤
المجموع	٢	٤٨

الغرفة الرابعة:

الغرفة الرابعة

تكونت هذه الغرفة من الجزء الأكبر من المربع (S12=٢١)، والحيزان: ٢٢ ، ٢٣. وتميزت بأنها قد مرت بمرحلتين معماريتين مختلفتين، الأولى كانت فيها غرفة كبيرة الحجم تعود إلى الفترة اللحيانية المزدهرة، والثانية عندما صُممت لتكون غرفتين في الفترة النبطية، ولا نعني بالنبطية أن الأنباط قد استقروا في الموقع، لكن هذه المرحلة المعمارية تعود إلى الفترة النبطية، وهي الفترة التي بدأت المدينة تفقد أهميتها، إذ عَمِلَ الأنباط على نقل الثقل الاقتصادي والتجاري والديني إلى موقع الحِجْر. كما جاءت هذه الغرفة بالدليل الواضح على النبش والتخريب المعاصر، إذ كان هناك فجوة كبيرة (ظ١١١) في وسط المربع، كما أنها والغرفة التي عرفناها بالمبهمة (المربع T9) قد بينتا الارتفاع الكبير في جدرانهما (ظ١٠٩، وظ٨٣ بالنسبة للغرفة المبهمة)، وهذان الأمران دليلان واضحان على أن هذه الجدران تعود إلى الفترة النبطية، بداية اختفاء الموقع تماما.

وقد تبين لنا لاحقًا أن هذه الغرفة قد تكونت من طبقتين، إذ لم نعثر على أي دليل على ظهور طبقة

التربة الحمراء فيها، وهاتان الطبقتان هما:

١- السطحية:

جاءت عبارة عن طبقة (ظ١٠٨، ظ١٢١، ظ١٦٦)، تخللتها أتربة وحجارة رملية متوسطة وصغيرة الحجم مختلفة الأحجام والأشكال، بعمق وصل في بعض الأجزاء إلى «١٢سم». وعثرنا في هذه الطبقة على «١٣٨» معثورة، منها «٢٦» معثورة حجرية، ولعل أبرزها الإناء الفخاري الذي لم يتبق منه إلا جزء من قاعدته وبدنه.

٢- الطينية:

وهي الطبقة (ظ١١٢، ظ١٦١-١٦٣، ظ١٦٨)، وجاءت مباشرة بعد الطبقة السطحية وقد تخللتها أيضًا حجارة صغيرة ومتوسطة الحجم، وكانت بعمق وصل إلى «٢٠٠سم». وهذا العمق إشارة واضحة لطول الجدران في الفترة النبطية؛ مما يعني أنها جدران دفاعية. وأما معثوراتها فعلى الرغم من عمقها إلا أنها قليلة جدًا، إذ لم نعثر إلا على أربع عشرة معثورة. ولكنها تميزت بأهميتها وقيمتها، فمنها إناء من الألباستر (٨/٢٣/٢٦٩)، وخرزة ذات لون أزرق (٨/٢١/١٥٦)، لكن من أهمها ذلك المقبض الذي كُتب عليه بأحرف يونانية (٨/٢٣/٢٢٢).

العناصر المعمارية:

١- الأرضيات:

بالنسبة للغرفة في المرحلة الأولى فقد عثرنا فيها على أرضيتين بينهما «٤٦سم»، الأولى طينية مدكوكة (ظ١٤٦)، والثانية كانت من الحجر الرملي المرصوص (ظ١٤٩)، جاء عليها طبقة من المعيشة (ظ١٤٨)، كلتاهما بطول ٥٧٢سم من الشمال إلى الجنوب، وبعرض ٣٩٥سم من الشرق إلى الغرب؛ أما الأرضيتان الخاصتان بالغرفتين العائدتين إلى المرحلة المعمارية الثانية فكانتا على النحو التالي:

الأرضية	الظاهرة	الطول	العرض	
الأولى	١٦٤	٢٢٥سم	١٧٥سم	
	١٦٥	٢٨٠سم	٢٣٠سم	ارتفاعها عن الأرضية الثانية ٩٥سم
الثانية	-	١٦٧سم	١٧٥سم	

الظاهرة رقم ١٤٨

الظاهرة رقم ١٤٩

٢- الجدران:

لأن هذه الغرفة مرت -كما ذكرنا- بمرحلتين معماريتين مختلفتين أثمرت عن ثلاث غرف، اثنتان تعودان إلى المرحلة النبطية، والأخرى إلى اللحيانية المتأخرة، فإننا قسمناها على النحو التالي:

الغرفة الكاملة:

حوت هذه الحجرة العائدة إلى الفترة اللحيانية المتأخرة، أربعة جدران تعددت مداميكها، فأقلها الجدار الشمالي وهو بمدماك واحد، وأكثرها الشرقي الذي احتفظ بستة عشر مدماكًا، وكانت حجارة هذه المداميك متوسطة الحجم في الغالب، لكن بعضها كان صغيرًا، والآخر كبيرًا في حجمه.

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	١٠٩	٥٧٥سم	١٧٠سم	٢٢٥سم	١٦
الغربي	-	٦٠٤سم	١١٠سم	١٢٣,٧٢سم	٩-٥
الشمالي	-	٣٨٥سم	١١٠سم	١١سم	١
الجنوبي	١١٠	٣٨٠سم	٥٦سم	١١٥سم	مأكولة المداميك

الغرفة الشمالية:

الغرفة الشمالية

حوت هذه الحجرة أربعة جدران تعددت مداميكها فأقلها الجدار الشرقي الذي لم يبقَ منه أي مدماك؛ أما الشمالي فكان بمدماك واحد، وأكثرها الغربي الذي احتفظ بتسعة من مداميكه، وكانت حجارة هذه المداميك متوسطة الحجم في الغالب، لكن بعضها كان صغيرًا، والآخر كبيرًا في حجمه.

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	-	١٧٨سم	١٧٠سم	٩٢سم	-
الغربي	-	١٨٠سم	١٠٥سم	١٢٢سم	٩
الشمالي	-	٣٨٥سم	١١٠سم	١١سم	١
الجنوبي	-	٢٢٥سم	١٠٤سم	٤٢سم	٣

الغرفة الجنوبية:

الغرفة الجنوبية

تعددت مداميك جدرانها، فكان أكثرها الجدار الشرقي الذي احتفظ بستة عشر مدماكًا من مداميكه. أما أقلها فهو الجدار الشمالي، الذي تبقى من مداميكه ثلاثة فقط. وتنوعت أحجام الحجارة المستخدمة، ففي حين غلب عليها الحجم المتوسط كان هناك الحجر ذو الحجم الكبير.

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
الشرقي	-	٢٣٠سم	١٧٠سم	٢٢٥سم	١٦
الغربي	-	٢٩٢سم	١١٠سم	٧٢سم	٦
الشمالي	-	٢٢٥سم	١٠٤سم	٤٢سم	٣
الجنوبي	-	٣٨٠سم	٥٦سم	١١٥سم	مأكولة مداميكه

الأبواب:

وقد تميزت بأنها ذات باب واحد استخدم للغرفة الكبيرة، وأيضًا للغرفة الجنوبية العائدة إلى الفترة النبطية. والطريف أن المتبقي من طوله وارتفاعه هو: «١١٠سم»، وهو عرض الجدار. وفي المرحلتين المعماريتين كان يؤدي من الغرفتين إلى المعبد. ويبعد عن الجدارين الشمالي والجنوبي بمسافة بلغت ٢٨٢سم عن الأول؛ في حين كان يبعد عن الجدار الجنوبي بـ: ١٩١سم. ونشير هنا إلى أننا لم نتمكن من تحديد باب الغرفة الشمالية؛ ونحن نرجح أن لها بابين، الأول: من الجهة الشرقية، والآخر إما في الجهة الشمالية أو الغربية، كما في الغرفة الثالثة.

الجدار	الظاهرة	الطول	العرض	الارتفاع	الحيز
العربية	-	١١٠سم	١١٠سم	١١٠سم	الموسم الخامس

الظواهر والمعثورات:

تمكنا من العثور على «١٤» ظاهرة ما بين ثابتة ومتحركة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الظواهر (١٠٨، ١٢١، ١١٢ هي ذاتها الظواهر ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨)، وقد تضمنت الظواهر المتحركة البالغة عشرة ظواهر عددًا من المعثورات موزعة على النحو التالي:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
١٠٨	٢١	٣٦٠سم	٢٦٠سم	٧٤٠,١٩م	طبقة سطحية تخللتها حجارة رملية، وفي وسطها فجوة.
١٠٩	٢١	١٩٠سم	٢٥٠سم	٧٤٢,١٨م	جدار حجري تعرض للتخريب، ذو أحجار متوسطة الحجم من الحجر الرملي.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
١١٠	٢١	١٠٠سم	٨٠سم	٧٣٩,٥٤م	جدار متهدم ذو أحجار كبيرة الحجم.
١١١	٢١	١٦٠سم	٢٦٠سم	٧٤٠,١٣م	منخفض (فجوة) في وسط المربع بسبب عمليات النبش والتخريب.
١١٢	٢١	١٠٠سم	٤٠٠سم	٧٤١,٧٠م	تربة طينية تخللتها حجارة رملية بحجمين المتوسط والصغير.
١٤٦	٢٣	٣١٠سم	١١٨سم	٧٤٠,٠١م	أرضية من تربة طينية مدكوكة.
١٤٧	٢٣	١٢٠سم	٦٠ سم	٧٣٩,٨٥	كتل حجرية متحللة ومتساقطة.
١٤٨	٢٣	١٢٠سم	٦٠ سم	٧٣٩,٥٥م	طبقة رماد في الركن الجنوبي الشرقي للمربع.
١٤٩	٢٣	٢٤٠سم	٢١٧سم	٧٣٩,٥٥م	أرضية من الحجر الرملي المرصوص.
١٦١	٢٣	-	-	٧٤٠,٣٤م	تربة طينية ذات لون بني قاتم، شمال الحيز.
١٦٢	٢٣	-	-	٧٤٠,١٨م	تربة طينية ذات لون بني قاتم، شرق الحيز.
١٦٣	٢٣	-	-	٧٤٠,١٨م	تربة طينية ذات لون بني قاتم، وسط الحيز.
١٦٤	٢٣	-	-	٧٤٠,١١م	أحجار صغيرة مختلط بها كسر فخارية.
١٦٥	٢٣			٧٣٩,٩٤م	أرضية المربع عبارة عن أحجار متراصة.
١٦٦	٢٣	٣٦٠سم	٢٦٠سم	٧٤٠,٣٤م	طبقة سطحية تتخللها وهي الظاهرة ١٠٨.
١٦٧	٢٣	-	-	٧٤٠,٣٤م	طبقة طينية سطحية وهي الظاهرة ١٢١.
١٦٨	٢٣	-	-	٧٤٠,٣٤م	تربة طينية وهي الظاهرة ١١٢.

المعثورات:

تعددت معثورات هذه الغرفة، فضمت تلك المصنوعة من الفخار ومن المعدن أو الزجاج، وتلك المصنوعة من المواد الحجرية، وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١٥٤	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	جزء من ميزاب/ مذبح من الحجر الرملي.
١٥٥	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	جزء من مسحن؟ مصنوع من الحجر الرملي.
١٥٦	١١٢	٢١	٧٤٠,٣٤م	خرزة ذات لون أزرق.
١٩٠	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠٣م	قطعة صغيرة من المعدن.
١٩١	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٩٦م	إناء فخاري مزخرف.
١٩٢	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٩٧م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
١٩٣	١٢١	٢٢	٧٤٠,٦٥م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٩٤	١٢١	٢٢	٧٤٠,٦٥م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
١٩٥	١٢١	٢٢	٧٤٠,٥١م	جزء من قاعدة وبدن إناء فخاري.
٢٩٠	١٢١	٢٢	٧٤٠,٠٨م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
١٩٩	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	جزء من قاعدة وحافة إناء حجري.
٢٠٠	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	جزء من قاعدة وحافة إناء حجري.
٢٠١	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	جزء من ميزاب/ مذبح من الحجر الرملي.
٢٠٢	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	مدق حجري.
٢٠٣	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
٢٠٤	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
٢٠٥	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
٢٠٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
٢١٠	١١٢	٢٣	٧٤٠,٣٤م	أجزاء صغيرة من الجلد.
٢٢٢	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م	مقبض إناء فخاري عليه نقش يوناني.
٢٣٨	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م	أداة حجرية غير محددة.
٢٣٩	١٦٤	٢٣	٧٤٠,١١م	مجمرة؟ إناء من الحجر الرملي.
٢٤٠	١٦٤	٢٣	٧٤٠,١١م	خرزة.
٢٦٤	١٦٤	٢٣	٧٤٠,٠١م	قطعة معدنية صغيرة.
٢٦٥	١٢١	٢٣	٧٤٠,٤٥م	كتلة من الحجر الرملي عليها كتابة عربية قديمة.
٢٦٦	١٢١	٢٣	٧٤٠,٣٥م	جزء من إناء من الحجر الرملي.
٢٦٧	١٢١	٢٣	٧٤٠,٤٥م	جزء من قاعدة وحافة حوض من الحجر الرملي.
٢٦٨	١٢١	٢٣	٧٤٠,٤٥م	جزء من قاعدة حوض صغير من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٢٦٩	١٢١	٢٣	٧٤٠,٢٥م	جزء من إناء مصنوع من الألباستر.
٢٧٣	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠١م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
٢٧٥	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠٢م	جزء من مبخرة مصنوعة من الحجر الرملي
٢٧٦	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م	جزء من بدن إناء مصنوع من الفخار.
٢٨٠	–	٢٣	٧٣٩,٥٥م	حجر عليه نقش عربي قديم (٣ حروف).
٢٨٦	١٢١	٢٣	٧٤١,٧٠م	مقبض مصنوع من الفخار.
٢٩٣	١٢١	٢٣	٧٤١,٠٨م	جزء من حوض من الحجر الرملي.

وهكذا يتبين أن هذه المعثورات جاءت من المواد التالية:

الجدار	المعدنية	الجلدية	الفخارية	الزجاج	الألباستر	المجموع
٢٤	٢	١	٥	٢	١	٣٥

أما من حيث انتشارها على الظواهر فكانت على النحو التالي:

الظاهرة	عدد المعثورات
١٠٨	١٠
١١٢	٥
١٦٣	٩
١٢١	٨
١٦٤	٣

المجموعات:

وهي المعثورات الفخارية والحجرية.

١- الفخارية:

وقد وصل عددها إلى «٢٣٩» كسرة فخارية جاءت من «٤» ظواهر وثلاثة حيزات، جميعها صنعت محليًا، كسرتان منها صنعتا باليد. وعلى كثير منها حزوز وخطوط وأشكال هندسية، ومنها ما كان ملونًا.

الظاهرة	الحيز	المجموع	الصناعة	
			بالدولاب	باليد
١١٢	٢١	١٩	١٩	١
-	٢٢	٢	٢	-
١١٢	٢٣	٨٤	٨٤	-
١٠٨	٢٣	٢٠	٢٠	-
١٢١	٢٣	٩٠	٨٩	١
١٦٤	٢٣	٢٤	٢٤	-
٤	٣	٢٣٩	٢٣٧	٢

٢- الحجرية:

وعددها «١٢» قطعة جاءت من «٣» حيزات من أربعة ظواهر:

الظاهرة	الحيز	العدد
١٠٨	٢١	٥
١١٢	٢٣	٣
١٢١	٢٣	٢
١٢١	٢٢	١
١٦٤	٢٣	١
المجموع ٤	٣	١٢

الساحة الثانية:

الساحة الثانية

كان قرارنا بالاستمرار في التنقيب في الحيزين (R9=٢٤، Q9=٢٧) الواقعين إلى الشرق من البئر، والفاصل من المربع (S9=٢٦)، يعود إلى استمرار امتداد الجدار (ظ٥٩). وقد كانت البداية مختلفة عن حيزات الوحدة، إذ لم تكن طبقتهما السطحية عبارة عن أحجار متساقطة ذات أحجام كبيرة ومتوسطة كما في بقية حيزات الوحدة الحادية عشرة. فقد كانت هذه الطبقة طينية انتشرت في معظم أجزاء الساحة المتكونة من الحيزات الثلاث، فوجدناها في كامل الحيز (٢٤) والجزء الجنوبي من الحيز (٢٦)، بل وفي معظم أجزاء المربع (٢٧)، وما لاحظناهُ وتحديدًا في كامل المربع (٢٧) وتحديدًا على مستوى ٧٣٩،٦٨م، هو اختلاط هذه الطبقة بأحجار صغيرة وعدد لا بأس به من الأحجار ذات الحجم الكبير (ظ١٣٨). وأما معثورات هذه الطبقة فكانت عبارة عن «٣٧» كسرة فخارية صُنعت محليًا وبالدولاب، فيما عدا واحدة كانت مصنوعة باليد، وقد صنفت كمجموعات. أما المعثورات الحجرية التي بلغت تسع قطع فجاءت من الحجر الرملي، فيما عدا أداة حجرية صنعت من الحجر البركاني (٨/٢٧/٣٠٠)؛ أهمها حجران مستطيلان، الأول به حفر غائر على شكل خطين (٨/٢٤/١٣٢)، والثاني كُتب عليه نقش غائر يتكون من أربعة حروف (٨/٢٧/٩٩).

الحصى:

وهي طبقة تميزت بها هذه الساحة عن غيرها من الوحدات المعمارية في الوحدة الحادية عشرة. وقد وجدناها في الجهتين الشرقية (ظ١٢٣)، والشرقية الشمالية (ظ١٢٤). والجدير بالملاحظة أننا لم نتمكن من العثور على أي معثورة في هذه الطبقة.

الحمراء:

وجاءت في بعض أجزاء الساحة مباشرة بعد الطبقة السطحية وبعد طبقة الحصى في أماكن أخرى، وتميزت هذه الطبقة بمعثوراتها المهمة التي منها كسرة فخارية واحدة محلية الصنع يدوياً، فكانت مصنوعة من الحجر أهمها ثلاث معثورات، هي:

١. قاعدة مذبح مكعبة الشكل، تضمنت نقوشًا لحيانية، إضافة إلى رسمتين نحتتا بأسلوب يدل على مقدرة الفنان اللحياني (٨/٢٧/٢٩٥).

٢. جزء من تمثال من الحجر الرملي عبارة عن فخذ مهشم (٨/٢٧/٢٩٣).

٣. حجر شُغل بشكل جيد رسم على أحد أضلاعه أشكال مستطيلات متقطعة.

المظاهر المعمارية:

تبين لنا بعد انتهاء التنقيب في الظواهر المعمارية الرئيسة ما يلي:

أ- الجدران:

جاء في هذه الساحة خمسة جدران هي:

١. الجدار الذي اعتبرناه الجدار الشمالي (ظ١٤١) فقد بلغ طوله «٣٤٧سم»، وعرضه «٣٧سم»؛ أما ارتفاعه فكان من الجهة الشمالية «٩٠سم» بمداميك بلغت ثمانية. أما ارتفاعه من جهته الجنوبية فكان «٣٨سم» بمداميك ثلاثة. وكانت حجارته مشذبة ومنتظمة، بعضها كبير الحجم بطول بلغ «٤٨سم»، وعرض «١٦سم»، وبعضها الآخر صغير الحجم.

٢. الجدار (ظ١٥٤) الممتد من الشمال إلى الجنوب بطول «٢٤٢سم»، وعرض «٥٢سم»، في حين كان ارتفاعه «٧٨سم»؛ وقد تبقى من مداميكه خمسة، ذات حجارة مختلفة الحجم والشكل.

٣. الجدار الآخر الممتد من الشمال إلى الجنوب بطول ٢٧٧سم، وعرض ٥٠سم، وقد بلغ ارتفاعه من جهته الغربية ١١٣سم بمداميك ثمانية. أما من جهته الشرقية فكانت مداميكه ثلاثة، إذ بلغ ارتفاعه ٤٩سم. والجدير بالذكر أنه يبعد عن الجدار الآخر الممتد أيضًا من الشمال إلى الجنوب بمسافة مقدارها ١١٠سم.

٤. الجدار الممتد من الشرق إلى الغرب بطول «٢٤٢سم»، وعرض «٥٢سم» وارتفاع «٤٩سم» من جهته الشرقية و«١١٣سم»؛ ولذلك كانت مداميكه مختلفة، ففي حين كانت ثلاثة مداميك من جهته الشرقية فقد بلغت ثمانية مداميك من جهته الغربية.

٥. الجدار الذي بلغ ١٣٢سم طولاً، و٥٧سم عرضًا، و٥١سم ارتفاعًا، وهو الجدار الذي

نرجح أنه استخدم في الفترتين اللحيانية المزدهرة والنبطية، وقد كشف عن التمثال الذي تبقى منه الفخذ المهشم ملتصقًا به.

ب- الأرضيات:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الوصف
-	-	٢٧٥سم	٨٠سم	
-	-	٣٣٠سم	١٦٠سم	ترابية مدكوكة
-	٢٤	٢٧٥سم	٨٠سم	
١٥٦	٢٦	٣٣٠سم	١٦٠سم	مدكوكة وهشة تتخللها حجارة صغيرة الحجم، وهي ذات لون بني داكن.

الظواهر والمعثورات:

أ - الظواهر:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٨٨	٢٤	١٣٠سم	٦٠سم	٧٣٩,٩٤م	تربة طينية بنية اللون في الجهة الشمالية.
٩٦	٢٧	٢٢٣سم	١٣٤سم	٧٣٨,٣٠م	تربة طينية بلون بني داكن في الجهة الشمالية الغربية.
١٢٢	٢٤	-	-	٧٤٠,٠٨م	طبقة سطحية طينية في وسط وجنوب شرقي المربع.
١٢٣	٢٤	-	-	٧٤٠,٠٨م	طبقة سطحية من الحصى في الجهة الشرقية الشمالية.
١٢٤	٢٤	-	-	٧٤٠,٠٨م	طبقة سطحية من الحصى في الجهة الشرقية.
١٢٥	٢٤	-	-	٧٤٠,٠٨م	عنصر معماري عبارة عن حجر متفتت.
١٢٦	٢٤	-	-	-	تربة طينية حمراء في الجهة الشمالية الشرقية.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
١٢٧	٢٦	-	-	٧٤٠,٣٦م	طبقة طينية سطحية جنوب الحيز.
١٢٨	٢٦	-	-	٧٤٠,٣٧م	طبقة حجرية سطحية شمال الحيز.
١٣٨	٢٧	٥٠٠سم	٥٠٠سم	٧٣٩,٦٨م	طبقة سطحية عبارة عن تربة طينية وأحجار صغيرة وكبيرة.
١٣٩	٢٧	٤٢٧سم	٣٧٦سم	٧٣٩,٨٥م	تربة طينية تتخللها أحجار رملية مختلفة الأحجام والأشكال.
١٤٠	٢٧	٣٢٧سم	٣٧٦سم	٧٣٩,٤٣م	تربة طينية حمراء ذات أحجار كبيرة الحجم وصغيرة.
١٤١	٢٧	١٦٠سم	٣٥سم	٧٣٩,٤٨م	جدار يمتد من الشمال للجنوب عبارة عن مدماكين من الحجارة الرملية.
١٤٢	٢٧	٢٦٠سم	١٩٥سم	٧٣٨,٩٥م	كتل حجرية مشذبة بشكل جيد منتشرة في الحيز قد تكون من عنصر معماري.
١٤٣	٢٧	٤٦سم	٤٦سم	٧٣٩,٢٣م	حجر مكعب الشكل معثورة رقم: ٢٩٥.
١٤٤	٢٧	٤٨،٥٠سم	٣٥،٥٠سم	٧٣٩,٤٣م	حجر مشذب بشكل جيد عليه أثر حز غائر عبارة عن مستطيلات صغيرة، معثورة رقم: ٢٩٦.
١٤٥	٢٦			٧٤٠,٥٩م	طبقة رمادية اللون (طبقة رماد) قد تكون فرنًا.
١٥٤	٢٧	١٢٩سم	٦٨سم	٧٣٩,٥٤م	جدار يمتد من الشمال إلى الجنوب.
١٥٥	٢٧	٢٧سم	٢١ سم	٧٣٩,٥٤م	عنصر معماري عبارة عن صف من الأحجار المشذبة بشكل جيد.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
١٥٦	٢٧	٤٠٠سم	١٥٧سم	٧٤٠,٠٩م	أرضية مدكوكة هشة تخللها أحجار صغيرة الحجم ذات لون بني.

المجموع: «١٨» ظاهرة، «٣» حيزات.

ب - المعثورات:

لم نجد في هذه الساحة إلا تلك المعثورات الحجرية والفخارية، ففي حين كانت الحجرية اثنتي عشرة قطعة، تنوعت ما بين مسحن وميزاب ومدق وإناء ومبخرة؟ ، فإن أبرزها - كما سبق التنويه - هي قاعدة مذبح (٨/٢٧/٢٩٥)، إضافة إلى فخذ التمثال (٨/٢٧/٢٩٦)، وهذه المعثورات موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١٣٢	١٢٢	٢٤	٧٤٠,٧١م	حجر رملي نُحت عليه خطان متوازيان.
١٩٦	١٢٨	٢٦	-	جزء من مجمرة ذات قاعدة ومقبض وبدن، منحوتة من الحجر الرملي.
٢٧٩	١٣٩	٢٧	٧٣٩,٣٩م	جزء من مدق ذي بدن أسطواني من الحجر الرملي.
٢٨٥	١٤٠	٢٧	٧٣٨,٢١م	جزء من مسحن.
٢٩٣	١٤٠	٢٧	٧٤٠,٠٥م	فخذ تمثال مهشم من الحجر الرملي.
٢٩٤	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٠١م	جزء من ميزاب مستطيل الشكل.
٢٩٥	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٢٣م	قاعدة مكعبة الشكل عليها نقوش لحيانية القلم ورسوم حيوانية.
٢٩٦	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٤٣م	جزء من حجر عليه نحت لمستطيلات متقطعة.
٢٩٧	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٤٣م	حجر رملي مشذب بشكل جيد نحت عليه مجرى غائر بشكل مائل.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٢٩٨	٩٦	٢٧	٧٣٩,٤٣م	حجر مستطيل الشكل عليه نقش لحياني متوسط من أربعة حروف.
٢٩٩	٩٦	٢٧	٧٣٩,٥١م	نصف إناء حجري به تجويف دائري الشكل.
٣٠٠	٩٦	٢٧	٧٣٩,٥١م	أداة كروية من الحجر البركاني.

ج- المجموعات:

وتتضمن المعثورات الفخارية والحجرية:

الفخارية	الحجرية
٨٢	٨

١. الفخارية:

وجاءت مصنوعة بالدولاب وباليد، وهي جميعًا محلية الصنع وقد توزعت كما يلي:

الظاهرة	الحيز	المجموع	الصناعة	
			بالدولاب	باليد
١٢٦	٢٤	١	-	١١
١٢٢	٢٤	٣٧	٣٦	١
١٢٥	٢٤	١٩	١٩	-
٤٥	٢٤	١٧	١٧	-

٢. الحجرية:

وعددها «٨» قطع موزعة على النحو التالي:

	الظاهرة	الحيز	العدد
	١٢٢	٢٤	٤
	١٢٥	٢٤	٤
المجموع	٢	٢	٨

الساحة الأولى:

الساحة الأولى

تكونت هذه الساحة التي بلغ طولها١٦,٢٠م وعرضها ٥ أمتار، من المربعات (T10=٢، T11=٣، T12=٤)، والحيزات: ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٥. وكانت أعلى نقطة فيها عن مستوى البحر هي: ٧٤١,٤٤م، وأقلها ٧٤٠,٤٩م. وبعد انتهاء التنقيب تبين لنا أن هذه المربعات ساحة شرقية للمعبد أنشئت بعد التوسعات التي أُدخلت على المعبد مع الزمن، بل إن الذين صمموها لاحقًا عمِلوا على أن تكون مشابهة مع الفارق للساحة الشرقية للمعبد، فكان أن وجد مصطبتان الأولى جنوبية والأخرى شمالية، كان يوضع عليهما التماثيل، فعلى سبيل المثال وجدنا عددًا من قواعد التيجان في المصطبة الجنوبية إضافة إلى عدد من الدمى الآدمية والحيوانية؛ أما على المصطبة الشمالية فعثرنا على رسم للحية التي ظهرت على المصطبة الشمالية للساحة الغربية. ويبدو أنهم اضطروا إلى إنشاء هذه الساحة التي تختلف عن الأولى في الغرف الخدمية في أنها قد فصلت بينها وبين المعبد بسبب تزايد المتعبدين وممارسي الطقوس والنذور، إضافة إلى تعدد المعبودات. الأمر الآخر الملفت للانتباه هو أننا تمكنا من ترجيح احتمال أن الساحة قد مرت بثلاث مراحل تاريخية، وهي: الديدانية أو اللحيانية المبكرة، واللحيانية المزدهرة، والنبطية؛ وتمثلت المرحلة الأولى في العناصر المعمارية التالية:

- جداران: وهما الظاهرتان ٨٩، ٩٠، في الحيز (١٢) كانت حجارتهما كبيرة ومتوسطة الحجم

الظاهرة رقم ١٠

٣. أحجار متخللة متساقطة (ظ١١: ٦٦): وهي ظاهرة وجدناها فقط فوق المربع رقم:٢، في حين كانت الأولى بطول ٢٠٠سم، وبعرض ١٠٠سم؛ في حين كان طولها في (ظ٦٦) ١٣٥سم وعرضها ٨٠ سم.

الظاهرة رقم ١١

الظاهرة ٦٦

وأما أدوات هذه الطبقة ومعثوراتها فقد عثر على «٢١٤» معثورة منها ثلاث عشرة اعتبرناها معثورات. أما البقية فقد وضعت في خانة المجموعات. وهذه الثلاث عشرة المعثورات، منها ثلاث معثورات فخارية أحداها فوهة إناء فخاري (٨/٣/٣). في حين تنوعت العشر المعثورات الحجرية ما بين مسحن وحوض وإناء وأداة، ولعل أهمها القطعة التي صُنعت من حجر المرمر (٨/٣/١)، على هيئة الشكل المكعب بطول ٧,١سم، وارتفاع بلغ ١سم. كما عُثر على قطع من

الألياف المجدولة (٨/٢/٣٩). ولعلنا نشير هنا إلى أن المعثورات التي صنفناها بالمجموعات، البالغة «٢٠٠»، كان عدد الكسر الفخارية «١٧٨» كسرة جميعها صناعة محلية منها «١٣٦» كسرة صنعت بالدولاب والبقية (٣٣) مصنوعة باليد.

٢ - التربة الطينية:

جاءت هذه الطبقة التي كانت عبارة عن رديم من التربة الطينية (ظ٢٠، وظ٢٥) على مستوى ٧٤٠,١٣م، وذلك في المربع رقم:٣، وكلاهما بطول ١٤٤سم، وعرض ١٠٠سم. أما في الحيزين (٤ و١٠) فقد جاءت هذه الطبقة مختلطة بأحجار رملية صغيرة (ظ٢٢؛ ٣١). وكانت في ظ٢٢ بطول ١٧٠سم، وعرض ١٥٠سم، أما في (ظ٣١) فإن طولها كان بطول المربع وهو ٥٠٠سم، وعرض بلغ ١٠٠سم. كما جاءت هذه الطبقة الترابية في الحيز رقم:١١، مختلطة بأحجار متوسطة الحجم، على مستويين مختلفين هما: ٧٤٠,٩١م، في الظاهرة: ٤٦، وعلى مستوى ٧٤١,٠٧م، في الظاهرة: ٤٧. وقد جاءت نهاية هذه الطبقة عبارة عن تربة طينية بنية اللون، وهي في الغالب الظاهرة التي تسبق الأرضيات.

الظاهرة رقم ٢٠

وقد وجدنا هذه الظاهرة في ثلاثة أماكن من الساحة، هي على النحو التالي:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب
١١٤	١٢	٨٠سم	٦٠سم	٧٣٩,٥١م
١١٥	١٢	١٣٠سم	٨٠سم	٧٣٩,٦٧م
١١٨	٢٥	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤١,٩٦م

وقد تمكنا من رصد ست عشرة معثورة اختلفت في مواد صناعتها التي كانت على النحو التالي:

- عشر معثورات صُنعت من الحجر، ثمانٍ منها من الحجر الرملي، ومعثورتان من الألباستر الأولى جزء من قاعدة إناء (٨/٢٠/١١١)، والثانية جزء من طبق (٨/٤/١٦). أحد هذه الأحجار الرملية كُتب عليه نقش بالقلم المسند (٨/١٢/٢٤٣).
- أربع معثورات صُنعت من الفخار، أهمها الكسرة التي نعتقد أنها غطاء مسرجة (٨/٢٠/١١٢)، وكسرة من قاعدة إناء فخاري (٨/١٢/٢٤٤).
- معثورتان من الزجاج إحداهما عبارة عن خرزة (٨/١٢/٧٢)، والأخرى كانت عبارة عن قطعة من الزجاج (٨/١٢/٢٤١).

ونشير هنا إلى أننا قد عثرنا على (١١١) معثورة صنفت على أساس أنها مجموعات حجرية (١٣) وفخارية (٩٨). وجميع المعثورات الفخارية كانت محلية الصنع، منها (٧٦) صُنعت بالدولاب، والباقي وعددها (٢٢) كانت مصنوعة باليد.

٣ - الحمراء:

على الرغم من سعة الساحة التي بلغ طولها ١٦،٢٠م بعرض بلغ ٥م، وبعمق زاد على الثلاثة أمتار، فقد عثرنا على مكان واحد يمثل هذه الطبقة (ظ١١٩) بلغ طولها ٥٠٠سم، وعرضها ١٠٠سم. والملاحظ أن هذه الطبقة ظهرت بعد عدد من الأرضيات، تضمنت مواد حجرية بلغت أحدى عشرة معثورة، جميعها من الحجر الرملي فيما عدا رجل مجمرة كانت مصنوعة من الحجر الصابوني (٨/٢٥/٢٤٦).

المظاهر المعمارية:

لعل المظاهر المعمارية المتعددة التي وجدناها في هذه الساحة هي من الأسباب الرئيسة التي أعاقت تفسيرنا لها بالشكل المناسب، وقد تكونت هذه العناصر من التالي:

١ - الأرضيات:

أرضيات هذه الساحة تعود فقط إلى المرحلتين اللحيانية والنبطية، وهي:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	العرض	الوصف
١١٣	١٢	٨٨ سم	٨٨سم	٢٠سم	أحجار متراصة بشكل جيد
١٦٧	٢١-٢٣	٤٢٠سم	٢٢٣سم	-	طينية مدكوكة
-	-	-	٣٧٦سم	٣٣٠سم	
-	-	-	٢٨٠سم	٢٥٠سم	
٤٣	٣	٢٢٠سم	٧٨سم	-	

٢ - الجدران:

جميع جدران هذه الساحة فيما عدا الجدار الطويل (ظ٨١) هي جدران داخلية (غير الرئيسة). وكانت هذه الجدران الداخلية غير تلك التي لها علاقة بالمصطبتين ذاتي الأحجار المتوسطة الحجم في الغالب، لكنها خلت من المونة. وبعضها عبارة عن أقواس تفتح لجهة الجنوب (ظ٢٨؛ وظ٦٨)، وواحد يفتح إلى جهة الشمال (ظ٦٨)؛ أما البقية فهي كما قلنا جدران داخلية. وأما أطول هذه الجدران فهو الجدار الممتد من المصطبة الشمالية جنوبًا فقد بلغ ٦١٢سم، أما أعرضها وأطولها فهو الجدار (ظ١١٩، إذ بلغ عرضه ١٣٠سم، وارتفاعه ١٥٢سم) وقد جاءت أيضًا مداميكه الأكثر فكانت اثني عشر مدماكًا. وكانت حجارته موزعة كما يلي :

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
٢٥	٤	١٢٥سم	٧٦سم	٧٦ سم	-
٢٦	٤	٢٤٨سم	٧٣سم	١٣٠سم	١٠
٢٧	٤	٢٤٨سم	١٣٠سم	-	٦

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
٢٨	٤	٦٥ سم	٥٠ سم	–	٤
٤٢	٣	٢٦٤سم	٥٢ سم	–	٩
٤٣	٣	٢٧٢سم	٣٩	٧٠سم	٥
٤٨	١٢	١٠٠سم	٣٠ سم	–	–
٦٧	٢	١٨٣سم	٢٥سم	٧٩سم	٥
٦٨	١٢	١٣٧	٥٠ سم	٨١ سم	٦
٧٣	١٠	–	–	–	٥
٧٤	٤	–	–	–	–
٧٥	٤	٧٠ سم	٤١ سم		–
٧٦	٤	–	–	–	–
٧٧	٢٠	٧٨ سم	٦٠ سم	–	–
٧٨	–	–	–	–	٢
٨٠	٤	–	–	–	
٩٠	١٢	–	–	–	٣
١١٩	٢٥	٣٤٧سم	١٣٠سم	١٥٢سم	١٢
١٢٠	٢٥	١٠٠سم	٣٠ سم	–	–
–	–	٦١٢سم	–	–	–
–	–	٦١٢سم	–	–	–

٣ - الكوات:

وجدنا في هذه الساحة بشكل مؤكد كوتين تستخدمان كما سبق وذكرنا -لحفظ الأشياء، لعل أهمها- إن كان تفسيرنا لهذه الوحدة صحيحًا باعتبارها ساحة غربية للمعبد - السرج أو التماثيل، ويبدو أنهما تستخدمان للحفظ بدليل عمقهما الطويل. وكلتا الكوتين مستطيلتا الشكل تبعدان عن قمة السور الطويل بمسافة ٤٤سم للأولى (ظ٧١)، و٣٤سم للثانية (ظ٧٢). وتبعد الكوة الأولى عن الجدار الشمالي للساحة بـ:١٥٣سم، والمسافة بينهما هي ١٠١سم، أي أن الثانية تبعد عن الجدار ذاته مسافة ٤٥٢سم؛ وهما على النحو التالي:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	العمق
٧١	١٢	١٢سم	١٦سم	٢٦سم
٧٢	١٢	٢٥سم	١٧سم	٢٩سم

هناك كما ذكرنا (ظ١١٦) قد تكون مدخلاً أو كوة كبيرة لكننا لا نستطيع إعطاء الرأي المرجح لهذا العنصر المعماري إلا في حال استمر التنقيب والنزول في الطبقات السفلى. والمرجح أنها مدخلٌ لباب.

٤ - المصطبتان:

أ - الجنوبية:

وقد احتلت الركن الشرقي الجنوبي (لوحة ١٨)، وكانت بدايتها- في ضوء ما كشف عنه إلى الآن- من العنصر المعماري (ظ٣٢)، والعائد إلى اللحيانية المبكرة، الذي يتكون من جدارين بُنيا على شكل قوسين، ويفصل بينهما حيز مملوء بالحصى؛ الشمالي منهما يزيد طوله عن الجنوبي بتسعين سنتيمتر وكذلك بزيادة مقدارها «٢٣سم».

لوحة رقم ١٨: المصطبة الجنوبية مع جزء من الساحة الأولى

ومع الزمن وازدياد المتعبدين زاد ارتفاع هذه المصطبة؛ وقد وجدنا في هذا الركن عددًا من قواعد التيجان (١٨؛ ٧٣؛ ٨/٤/٧٤)، ورأس تمثال غير مكتمل من الحجر الرملي (٨/٤/٩٣)، وعدد من الدمى الحجرية (٩٦؛ ١١٠؛ ٨/٤/١١٤؛ ٨/١٢/١٦٢)، أو

الفخارية؟ (٨/٤/١٣٠)، وهذه المعثورات تدل على البعد الديني لهذه المصطبة. والملاحظ عليها البساطة في بناء الأقواس فقد خلت من المونة (٨/١٠/٧٣)، واستخدام الأحجار المشذبة والمنتظمة في الأحجار المستخدمة في قمتها والعائدة إلى الفترة اللحيانية المبكرة (٢٥؛ ٨/٤/٢٦).

ب - الشمالية:

وجاءت هذا المصطبة (لوحة ١٩) في غرب الساحة محتلة الركن الشمالي الغربي، جاء خلفها جدار طويل بطول ٦١٢سم، قد يكون هو الجدار الشرقي للمصطبة وقد لا يكون. وقد تميزت حجارته المشذبة بصغر حجمها مقارنة بحجم حجارة الجدران الأخرى.

لوحة رقم ١٩: المصطبة الشمالية

وهذه المصطبة مكونة من جزأين معماريين اعتبرناهما مصطبتين، قياساتهما على النحو التالي:

	الطول	العرض	الارتفاع	المداميك
العلوية	٢١٠سم	٣٣٠سم	١٥٦سم	٩
السفلية	٢٦٠سم	٩١سم	١٣٨سم	-

والواضح أن هذه المصطبة قد مرت بمرحلتين معماريتين مختلفتين بدليل إنشائهم للأرضيتين بينهما مسافة ٥٩سم، ويبدو أن إنشاء الأرضية الثانية كان العامل الأساس وراء

إضافة المصطبة العلوية.

وتشابه هذا المصطبة معماريًا المصطبتين الواقعتين في الجهة الغربية من المعبد؛ فقد وجدنا رسم الثعبان (اللوحة ٢٠) الحامي والتي عُرفت أيضًا في المصطبة الشمالية للواجهة الغربية.

لوحة رقم ٢٠: المصطبة الشمالية

٥- عنصر معماري:

عبارة عن جدار يمتد من الشمال للجنوب بانحناءة بسيطة تفتح للشرق (ظ٦٧)، وكان بطول ١٨٣سم وارتفاع بلغ ٧٩سم. وقد فصل هذا الجدار الداخلي الجهة الشمالية من الساحة إلى جزأين الشرقي وهو المصطبة الشمالية، والغربي الذي أصبح غرفة صغيرة بعرض من الشرق للغرب بلغ ١٠٠سم. ويبدو أن ظروفًا معمارية وخدمية قد دفعت لإضافته؛ ولعلنا نلفت الانتباه إلى أن هذا الجزء المكون من المصطبة وهذا الحيز الصغير يوصل مع وسط الساحة بدرج.

٦ - وسط الساحة:

وهو في تصورنا الأقدم تاريخيًا العائد إلى الديدانية أو اللحيانية المبكرة، ويتكون من جدارين أحدهما يمتد من الشمال إلى الجنوب، والآخر من الغرب إلى الشرق (ظ٧٤). إضافة إلى ما نرجح أنه فتحة باب أو كوة (ظ١١٦) جاءت أسفل الجدار الطويل (ظ٨١)، وذلك القوس الذي يفتح إلى الشمال (ظ٦٨).

الظواهر والمعثورات:

أ - الظواهر:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٢	٢	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤١,١٠م	رديم تخللته كتل حجرية مختلفة الأشكال والأحجام.
٣	٣	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤٠,٢٠م	كتل حجرية من الحجر الرملي المختلف.
٤	٤	٤٥٠سم	٤٥٠سم	٧٤٠,٢٧م	كتل حجرية من الحجر الرملي المختلف.
٩	٢	٢١٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٠٠م	أحجار متماسكة جاءت على شكل تل مرتفع.
١٠	٢	٤٠٠سم	٣٠٠سم	٧٤٠,٨٦م	طبقة رديم من المواد المستخدمة في البناء.
١١	٢	٢٠٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٨٦م	أحجار متخلخلة متساقطة.
١٢	٢	١٥٠سم	٥٠سم	٧٤٠,٨٦م	عبارة عن أحجار مختلفة الأشكال.
٢٠	٣	١٤٤سم	١٠٠سم	٧٤٠,١٣م	رديم من التربة الطينية غطى معظم الجهة الجنوبية.
٢٢	٤	١٧٠سم	١٥٠سم	٧٤٠,٠٠م	تربة طينية مختلطة بالحجارة الرملية على كل الحيز.
٢٥	٤	٩٧سم	٥٠سم	٧٤١,٤٣م	ثلاثة أحجار مشذبة قد تكون جدارًا.
٢٦	٤	١٨٣سم	٥٤سم	٧٤١,٤٤م	جدار ممتد من الشرق إلى الغرب.
٢٧	٤	٢٤٨سم	٥٣سم	٧٤٠,٨٩م	جدار مائل يمتد من الشمال إلى الشرق.
٢٨	٤	٦٥سم	٥٠سم	٧٤٠,٧٤م	جدار منحنٍ بشكل دائري للجهة الشرقية، بأربعة مداميك.
٢٩	٤	٤٣سم	٢٧سم	٧٤٠,٥٤م	حجر مشذب مستطيل الشكل.
٣٠	١٠	٥٠٠سم	١٠٠سم	-	الفاصل بين المربعين (٣+٤).
٣١	١٠	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤١,٠٥م	تربة طينية تتخللها أحجار صغيرة.
٣٢	١٠	-	-	٧٤٠,٩٧م	عنصر معماري؟
٤١	٣	١٤٠سم	٣٣سم	٧٤٠,٦٥م	أحجار.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٤٢	٣	١٥٨سم	٥٢سم	٧٤٠,٠٥م	كتل حجرية متراصة من ثلاثة مداميك تمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي.
٤٣	٣	١٥٠سم	٣٤سم	٧٤٠,٥٢م	عنصر معماري من أحجار ذات حجم كبير، وهو موازٍ للجهة الجنوبية.
٤٤	٣	٨٥سم	٣٦سم	٧٣٨,٣٧م	منطقة بين الظاهرتين (٤٢، و٤٣) مليئة بالأحجار المختلفة الأحجام.
٤٥	١١	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٩١م	الفاصل طبقة سطحية.
٤٦	١١	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٩١م	طبقة ترابية بها أحجار متوسطة الحجم.
٤٧	١١	١١٠سم	٧٤سم	٧٤١,٠٧م	طبقة ترابية مع أحجار بناء.
٤٨	١٢	١٠٠سم	٣٠سم	٧٣٩,٩٩م	عنصر معماري عبارة عن أحجار كبيرة وصغيرة الحجم، اتجاه العنصر من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي.
٦٥	٢	٢٠سم	٣٤سم	٧٤٠,٨٥م	أحجار متراصة يمكن أن تكون سورًا صغيرًا.
٦٦	٢	١٣٥سم	٨٠سم	٧٤١,٠٠م	أحجار متخلخلة بها فجوات كبيرة.
٦٧	٢	٨٥سم	٢٥سم	٧٤٠,٨٠م	جدار مكون من أحجار متلاصقة.
٦٨	١٢	٤٧سم	٣٧سم	٧٣٩,٠٤م	بلاطة مستوية اخترقت الأرض شبيهة بتلك التي ظهرت في الحيز رقم ٤.
٧٠	١٢	١٤٥سم	٥٠سم	٧٣٩,٠٠م	مدخل الغرفة الثانية.
٧١	١٢	٢٦سم	٢١سم	٧٤٠,٥٤م	فجوة لوضع أسرجة أو تماثيل.
٧٢	١٢	٣٣سم	١٥سم	٧٤٠,٥٤م	فجوة لوضع أسرجة أو تماثيل.
٧٣	١٠	–	–	٧٤٠,٤٣م	طبقة حصى.
٧٤	٤	–	–	٧٤٠,٥٩م	جدار يمتد من الغرب إلى الشرق.
٧٥	٤	٧٠سم	٤١سم	٧٤٠,٣٨م	مدماك مشذب كبير.
٧٦	٤	–	–	٧٤٠,٧٠م	عنصر معماري في الجهة الجنوبية والغربية.

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
٧٧	٢٠	٧٨سم	٦٠سم	٧٤٠,٣٤	مدماكان أسفل الظاهرة رقم:٧٦.
٧٨	٢٠	–	–	٧٣٩,٩٣	الفاصل الشرقي للمربع رقم:٢.
٧٩	٤	–	–	٧٤٠,٩٤م	طبقة من الحصى والدبش.
٨٠	٤	–	–	٧٣٨,٣٩م	مدماك إلى الأسفل من ظ٧٤، في الجهة الجنوبية للمربع .
٨٩	١٢	١٣٠سم	٢٥ سم	٧٤٠,١٥م	صفان من الحجارة، وأربعة أحجار بعضها بجانب بعض.
١١٣	١٢	٧٣سم	٤٤ سم	٧٣٨,٣٤م	أحجار متراصة قد تكون عنصرًا معماريًا أو أرضية.
١١٤	١٢	٨٠سم	٦٠سم	٧٣٩,٥١م	تربة طينية بنية اللون.
١١٥	١٢	١٣٠سم	٨٠ سم	٧٣٩,٦٧م	تربة طينية بنية اللون.
١١٦	١٢	٨٠سم	٥٠ سم	٧٣٨,٤١م	أحجار بارزة في الجدار ربما تكون مدخلاً أو نافذة أو كوة.
١١٧	٢٥	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤١,١٦م	طبقة سطحية مع أحجار للفاصل الشمالي للمربع رقم ٢.
١١٨	٢٥	٥٠٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٩٦م	تربة طينية ذات لون بني.
١١٩	٢٥	٥٠٠سم	١٠٠سم	–	تربة حمراء تتخللها حجارة صغيرة.
١٢٠	٢٥	١٠٠سم	٣٠سم	–	عنصر معماري عبارة عن الجدار الشمالي للساحة.

ب- المعثورات:

تعددت معثورات هذه الساحة الكبرى، فضمت معثورات صُنعت من الفخار ومن المعدن والزجاج والأحجار والنسيج، وهي موزعة على النحو التالي:

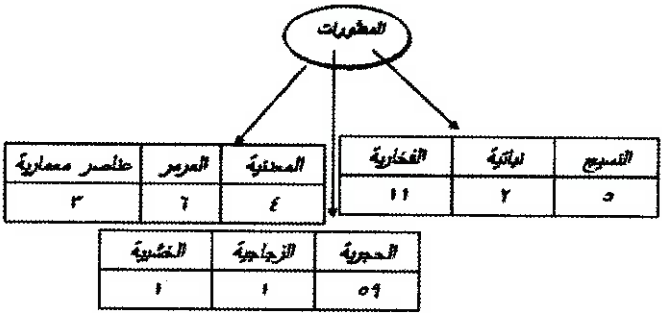

أما المعثورات الحجرية فكان أكثرها المذابح التي بلغت ست عشرة معثورة، تلتها المساحن التي كانت عبارة عن إحدى عشرة معثورة. أما تلك التي صنفت على أساس أنها تماثيل أو أدوات، فقد بلغت كل منها ست معثورات. في حين تراوحت بقية المعثورات بين الخمس مثل القطع الحجرية، ومعثورة واحدة، وهي موزعة على النحو التالي:

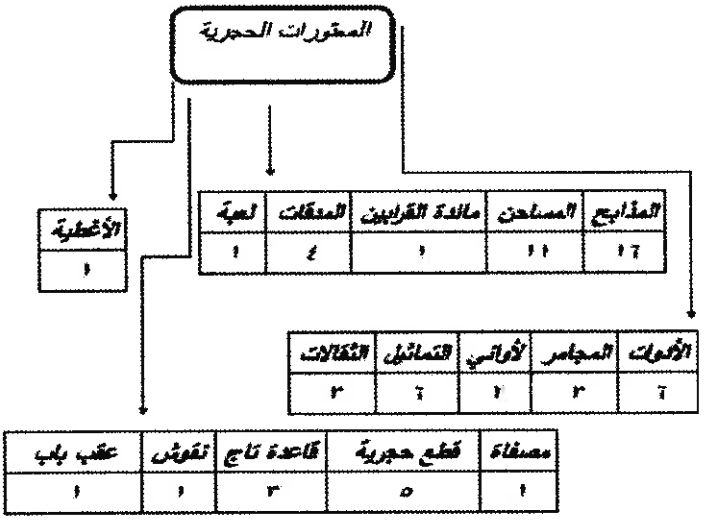

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١	٣	٣	٧٤١,٢٢م	جزء من إناء من المرمر.
٦	١١	٢	-	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١١	١٣	٣	٧٤٠,٧٥م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٣	٢٢	٤	٧٤٠,٥٠م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
١٤	٢٢	٤	٧٤٠,٥٧م	أداة حجرية من الحجر الرملي.
١٥	٢٢	٤	٧٤٠,٥٥م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
١٦	٢٢	٤	٧٤٠,٦٨م	جزء من طبق من الألباستر.
١٧	٢٢	٤	٧٤٠,٦٨م	جزء من إناء فخاري.
١٨	٢٩	٤	-	جزء من قاعدة تاج من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٢٥	٤١	٣	٧٤٠,٦٦م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
٢٦	٣	٣	٧٣٩,٢٣م	جزء من ثقالة؟ مصقولة من الحجر الرملي.
٢٧	٣	٣	٧٣٩,٢٣م	كسرة فخارية.
٢٨	٣	٣	٧٣٩,٧٧م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٢٩	٣	٣	٧٣٩,٥١م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٣٠	٣	٣	٧٣٩,٧٢م	فوهة إناء فخاري.
٣٧	١٠	٢	٧٤٠,٨٥م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٣٨	١٠	٢	٧٤٠,٤١م	جزء من مقبض مصنوع من الفخار.
٣٩	١٠	٢	٧٤٠,٤١م	قطع من ألياف مجدولة.
٤٠	١٠	٢	٧٤٠,٤١م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٤١	٦٧	٢	٧٤٠,٨٦م	مدق من الحجر الرملي.
٤٢	٦٥	٢	٧٤٠,٦٠م	قطعة صغيرة من المعدن.
٦٧	٤٤	٣	٧٤٠,٣٨م	كسرة فخار مزججة.
٦٨	٤٥	١١	٧٤٠,٠١م	أداة مصنوعة من الحجر الرملي.
٦٩	٤٦	١١	٧٤٠,٠٢م	جزء من بدن ثقالة مصنوع من الحجر الرملي.
٧٠	٤٦	١١	٧٤٠,٠١م	أداة بها ثقب نافذ مصنوعة من الحجر الرملي.
٧١	٤٦	١١	٧٤٠,٣٧م	جزء من إناء فخاري.
٧٢	٤٦	١٢	٧٣٩,٩٨م	خرزة مصنوعة من الزجاج.
٧٣	٢٩	٤	٧٤٠,٣٠م	جزء من قاعدة تاج مصنوعة من الحجر الرملي.
٧٤	٢٩	٤	٧٤٠,٣٠م	جزء من قاعدة تاج مصنوعة من الحجر الرملي.
٧٥	٢٩	٤	٧٤٠,٢١م	فوهة إناء من الفخار الأتيكي.
٧٦	٢٩	٤	٧٤٠,٢١م	قطعة خشبية.
٧٧	٣٠	١٠	-	أداة حجرية: ملتقط سطحي.
٧٨	٣٠	١٠	٧٤١,٠٥م	أداة حجرية من الحجر الرملي.
٧٩	٦٧	١٢	٧٤٠,٤٤م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٨٠	٦٨	١٢	٧٤٠,٣٤م	جزء من قاعدة إناء من الفخار الأتيكي.
٨١	٦٨	١٢	٧٤٠,١٤م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٨٢	٦٨	١٢	٧٤٠,٩٣م	مدق مصنوع من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٨٣	٦٨	١٢	٧٤٠,٩٣م	أداة حجرية قد تكون جزءًا من مجمرة.
٨٤	٩٠	١٢	٧٤٠,٩٣م	أداة حجرية من الحجر الرملي.
٩١	٧٣	١٠	٧٤٠,٢٠م	كسرة من الفخار النبطي.
٩٢	٧٣	١٠	٧٤٠,٢٠م	أداة نصف دائرية من الحجر الرملي.
٩٣	٧٣	١٠	٧٤٠,٤١م	جزء من رأس تمثال سيئ الصنع من الرملي.
٩٤	٤	٤	٧٣٩,٣٨م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٩٥	٤	٤	٧٣٩,٢٣م	قطعة من الحديد.
٩٦	٢٩	٤	٧٤٠,٤١م	جزء من تمثال صغير مصنوع من الحجر الرملي.
١٠٩	٢٧	٤	٧٤٠,٨٧م	قطعة نسيج.
١١٠	٢٦	٤	٧٤٠,٣٥م	جزء من تمثال قد يكون جملاً من الحجر الرملي.
١١١	٢٠	٢٠	٧٤٠,٧٠م	جزء من قاعدة إناء من الألباستر.
١١٢	٢٠	٢٠	٧٤٠,٧٠م	غطاء مسرجة مصنوعة من الفخار.
١١٣	٧٨	٢٠	٧٣٩,٩٣م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١١٤	٧٦	٤	٧٤٠,٩٤م	جزء من تمثال (جمل؟)، مصنوع من الحجر الرملي.
١٢١	٤٦	١٢	٧٣٩,٩٨م	كتلة من الحجر الرملي عليها زخرفة.
١٢٢	٦٨	١٢	٧٤٠,٣٥م	جزء من ثقالة من الحجر الرملي.
١٢٧	٧٩	٤	٧٤٠,٨٠م	جزء من بدن مصنوع من الألباستر.
١٢٨	٧٩	٤	٧٤٠,٨٠م	جزء من مصفاة مصنوعة من الفخار.
١٢٩	٧٩	٤	٧٤٠,٦٣م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
١٣٠	٧٩	٤	٧٣٩,٥٦م	جزء من تمثال مصنوع من الفخار.
١٣١	٧٩	٤	٧٣٩,٥٦م	جزء من أداة بها ثقب من الحجر الرملي.
١٤٥	٩٠	١٢	–	قطعة معدنية صغيرة.
١٤٦	٩٠	١٢	٧٤٠,١١م	قطعتان من نسيج.
١٤٧	٩٠	١٢	٧٤٠,٤١م	مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١٤٨	٩٠	١٢	٧٤٠,٣١م	مدق من الحجر الرملي.
١٤٩	٩٠	١٢	٧٤٠,٠٥م	جزء من مدق مصنوع من الحجر.
١٥٠	٩٠	١٢	٧٣٩,٦٢م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١٦٣	٩٠	١٢	٧٣٩,٧٢م	جزء من عنصر معماري أو تمثال من الحجر الرملي.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
١٦٤	٩٠	١٢	٧٣٩,٧١م	جزء من هاون مصنوع من الحجر الرملي.
١٦٥	٧٣	١٢	٧٣٨,٣٢م	خرزة مصنوعة من الزجاج.
١٦٦	١١٣	١٢	٧٣٩,٩٥م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
١٦٧	١١٥	١٢	٧٣٩,٤٦م	جزء من مجمرة من الحجر الرملي.
١٦٨	١١٥	١٢	٧٣٩,٦٧م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
١٨٧	٧٣	١٢	٧٣٩,٥١م	جزء من عنصر معماري عليه زخارف.
١٨٩	٤١	٣	٧٤٠,٦٥م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
١٩٧	٤	٤	-	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
٢٣١	٢٩	٤	٧٣٩,٠٤م	جزء من إناء مصنوع من الحجر الصابوني.
٢٣٢	٧٤	٤	-	عقب باب من الحجر الرملي.
٢٣٣	٢٦	٤	٧٣٩,١٠م	جزء من إناء مصنوع من الحجر الرملي.
٢٣٦	٧٣	١٢	٧٣٨,٣٩م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٢٤١	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٩م	كسرة صغيرة من الزجاج.
٢٤٢	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٤م	جزء من حوض مصنوع من الحجر الرملي.
٢٤٣	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٤م	حجر مستطيل الشكل عليه نقش.
٢٤٤	١١٥	١٢	٧٤٠,٢٠م	جزء من قاعدة إناء فخاري.
٢٤٥	١١٩	٢٥	٧٤٠,٠١م	رجل مائدة قربان من الحجر الصابوني.
٢٤٦	١١٩	٢٥	٧٤٠,٠١م	رجل مجمرة من الحجر الرملي.
٢٥٣	١١٩	٢٥	٧٣٩,٨٤م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٤	١١٩	٢٥	٧٤٠,٢٥م	جزء من مدق مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٥	١١٩	٢٥	٧٤٠,٦٧م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٦	١١٩	٢٥	٧٤٠,٠٠م	جزء من ميزاب مصنوع من الحجر الرملي.
٢٥٧	١٢٠	٢٥	٧٤٠,٢٠م	مسمار من المعدن.
٢٥٨	١٢٠	٢٥	٧٤٠,٢٠م	ألياف نباتية قد تكون حبلاً.
٢٧٧	١٢٠	٢٥	٧٤٠,٢٤م	جزء من مذبح مصنوع من الحجر الرملي.
٢٨١.	٢	٢	٧٤٠,٧٨م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.
٢٨٩	٢٩	٤	٧٤٠,٢٣م	جزء من مسحن مصنوع من الحجر الرملي.

ج - المجموعات:

وهي المعثورات الفخارية والحجرية، موزعة كما يلي:

الفخارية	الحجرية
٥٨٣	٧٧

١. الفخارية:

جاء بعضها مزخرفًا بالألوان، وكذلك بالخطوط والحزوز، بل إن بعضها كان ملونًا (٨/٢٥/١١٩)، مزينًا بزخارف هندسية (٨/٤/٤)؛ وجميعها محلية الصنع منها خمس كسر نبطية (٣٠؛ ٤/١٠/٧٣ ، ٨؛ ٨/٤/٢٧)، وواحدة يونانية (٨/٤/٧٦)؛ وهي موزعة على النحو التالي:

الظاهرة	الحيز	المجموع	بالدولاب	باليد
٤	٤	١٥٩	١٣٢	٢٧
٢٢	٤	٧	٦	١
٣٠	١٠	١٢	١٢	–
٧٣	١٠	٣٨	٣٨	–
٢٧	٤	٢٤	١٨	٦
٢٩	٤	٢٩	٢٣	٦
٤٣	١٢	٨	٣	–
٩٠	١٢	٧	٦	١
١١٨	٢٥	٣٠	١٤	١٦
١١٥	٢٥	١٤	١٠	٤
١١٤	١٢	١٢	٧	٥
١١٣	١٢	٨	٢	٦٠
١١٩	٢٥	٢٥	٢٠	٥
١٢٠	٢٥	١٧	١٥	٢
٢٠	٢٠	٥١	٤١	٣

الظاهرة	الحيز	المجموع	بالدولاب	باليد
٧٦	٤	١٢٦	١١٢	١٤
١٠	٢	٨	٥	٣
٦٥	٢	١٢	١١	١
٩	٢	٢	١	١
٢	٢	٩	٣	٦
٦٧	٢	٢	٢	–
٦٨	١٢	٦	–	٦
٩٠	١٢	٤	٤	–

٢. الحجرية:

وعددها «٧٧» قطعة جاءت من عشر حيزات موزعة على سبعة ظواهر، كما يلي:

الظاهرة	الحيز	العدد
٣	٣	١٢
٤	٤	١٤
١٠	٢	٢
١٢	١٠	١
٢٠	٢٠	٥
٢٢	٤	٢
٢٩	٤	١
٤١	٣	٢
٤٣	١٢	١
٤٧	١٢	١
٦٥	٢	٢
٧٣	١٠	٨
٧٤	٤	٤
٧٩	٤	٤
٩٠	١٢	٢
١١٤	١٢	١

الظاهرة	الحيز	العدد
١١٥	١٢	١
١١٨	٢٥	٣
١١٩	٢٥	٥
١٨	٧	٧٢

المجموع

الوحدة المعمارية المبهمة:

الوحدات المعمارية المبهمة

تقع هذه الوحدة المبهمة في الجزء الشمالي الشرقي من الوحدة الحادية عشرة؛ وقد تكونت هذه الوحدة من الحيزين (١=T9، و ١٧)، والأخير هو الفاصل بين المربعين ١، ٥.

كما تضمن هذا الجزء، الذي يصعب علينا تحديد وظيفته قبل التنقيب عن المنطقة الواقعة إلى الشمال منه، نقول إنه تضمن أرضيتين:

الأولى: أرضية طينية (ظ٨٤)، جاء عليها مواد عضوية لأغراض المعيشة مماثلة للظاهرة (ظ١٤٨؛ التي كانت على المنسوب ٥٥, ٧٣٩م). ولعلنا نشير هنا - وهو أمر غير مؤكد- إلى أن من استخدم هذه الوحدة المعمارية لاحقًا، قد استخدم السور الطويل (ظ٨١)، العائد إلى المرحلة اللحيانية أرضية. وإن كان هذا الاستنتاج مقبولاً فإنها تكونت في جزئها الغربي من حجارة السور والتربة الطينية المدكوكة. وقد لاحظنا أن هناك فاصلاً بسيطًا لا يزيد عن عدد من السنتمترات بين السور والأرضية المدكوكة، الذي قد يوحي بأحد الأمرين التاليين:

١. أن السور (سطح السور) قد استخدم أرضية دون علم المجموعة التي استخدمته بوظيفته السابقة.

٢. أن الجدار الذي بُني على السور قد تهدم، وهو ما لا نرجحه؛ إذ لم نجد كمية كبيرة من

أحجار البناء في هذا الحيز (١٧).

الثانية: الأرضية المدكوكة (ظ٨٥)، التي تقع في المربع (٥)، فهي بطول ٢١٦سم من الشرق إلى الغرب وبعرض من الشمال إلى الجنوب بلغ ١٥٠سم، وإحداثياتها ٣٠, ٧٤٠م، أي على عمق ١١٤سم من سطح المربع.

وتبين لنا بعد التمعن في المظاهر المعمارية لهذه الوحدة الممتدة من الشرق إلى الغرب كالتالي:

١. أنها قد مرّت عليها مرحلتان تاريخيتان: الأولى العائدة للحيانية المزدهرة، ويمثلها معماريًا السور الضخم (ظ٨١)، والثانية المرحلة المتأخرة النبطية، التي تمثلها الظواهر المعمارية التالية:

أ- الجدار الشرقي المكون من أحجار مرصوصة، والمتآكل أجزاء كبيرة منه (ظ١٤)، وهو بطول بلغ ٣٠٠سم على مستوى ٠٣, ٧٤١م.

ب- الأرضية الطينية (ظ٨٤) الواقعة في شرق الوحدة، وقد جاءت بطول ٢٥٠سم من الجنوب إلى الشمال، وعرضها من الشمال إلى الجنوب بـ: ١٥٤سم.

ج- الأرضية المدكوكة (ظ٨٥)، التي تقع في غرب الوحدة، وتحديدًا بين السور الضخم (ظ٨١)، والدعامة الخارجية (ظ٥٠).

د- الجدران الثلاثة (ظ١٢٠)، أحدها يفصل بين الساحة الأولى وهذه الوحدة، والآخر يمتد من الشرق للغرب بطول ٣٥٠سم داخل الساحة (ظ١٣٦)، إضافة إلى جدار ثالث (ظ ٥٢) يمتد من المصطبة حتى الفاصل الشمالي للمربع رقم: ١، بطول ٧٩سم، في حين كان ارتفاعه ٦٣سم.

٢. أن الجدران الثلاثة (ظ٨١) و(ظ١٢٠) و(ظ١٣٦) قد بنيت من أحجار ذات أشكال وأحجام مختلفة؛ مما يعني -رغم أنها تعود إلى الفترة التاريخية والمعمارية ذاتها- أنها قد بنيت من قبل أشخاص مختلفين.

٣. أن العنصر المعماري الذي نعتقد أنه دعامة (ظ٥٠)، قد أنشئت لاحقًا، أي بعد بناء

الجدار، ولم تكن معاصرة له، والواقع أنها من الأسباب التي تجعلنا نعتقد أن هذا الجزء يقع على الشارع الشمالي للمعبد، أو أنها ساحة أخرى تمامًا مثل الساحة الأولى (انظر أدناه). وهي تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ٢٤٠سم، وبعرض من الجنوب إلى الشمال بـ: ١٢٣سم.

٤. أن لا علاقة الوحدة بالغرف الخدمية القريبة من المعبد، فهي -كما نعتقد- وهو ما ستؤكدهُ أو تنفيه تنقيبات المواسم القادمة مطلة على ما نعتقد أنه الشارع الشمالي للمعبد ووحداته الخدمية. وذلك أن أخذنا بعين الاعتبار تعدد مراحل بناء الجدران، والدعامة، إضافة إلى معثوراته، التي تميزت عن المربعات والحيزات الأخرى بعثورنا على ثلاثة أعقاب لثلاثة أبواب (٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠/ ٨/١٧).

وأما الطبقات فلم نجد إلا طبقة واحدة واضحة، وهي الرديم (ظ١)، الذي تضمن أحجاراً وكتلاً مختلفة الأحجام والأشكال، بعمق «١٢٤سم»، إضافة إلى كتل حجرية متماسكة (ظ١٣). وبعدها ظهرت تربة طينية (ظ٨٥)، سبقتها تربة طينية داكنة (ظ٨٤)، احتوت على المواد العضوية الخاصة بأغراض المعيشة. وكانت بطول «٢٥٠سم»، وعرض «١٤٠سم»، وكانت هذه هي الأرضية الملاصقة للدار الطويل (ظ٨١).

الظاهرة رقم ١٣

وفيما يلي ظواهر هذه الوحدة المعمارية:

الظاهرة	الحيز	الطول	العرض	المنسوب	الوصف
١	١		٤٥٠سم	٧٤١,٤٤م	كتل حجرية مختلفة الأحجام والأشكال وذات ألوان مختلفة، ومختلطة برديم
١٣	١	١٨٠سم	١١٠سم	٧٤٢,٠٠م	تل مرتفع في الركن الشمالي الشرقي
١٤	١	٣٠٠سم	١١٤سم	٧٤١,٣م	أحجار مرصوصة بعضها مع بعض.
٢٣	١	٢٣سم	١٩،٥سم	٧٤١,٠١م	عنصر معماري عبارة عن كتلة مربعة من الحجر الرملي.
٢٤	١	١٤٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٤٠م	أحجار مرصوصة.
٨١	–	–	–	٧٣٩,٩٥م	أحجار مرصوصة يعتقد أنها أرضية.
٨٢	١٧	٤٥٠سم	١٠٠سم	٧٤٠,٧٤م	الفاصل الغربي بين المربعين ١-٥.
٨٣	١	١٨٠سم	٩٢سم	٧٤٠,٩٧م	أحجار مرصوصة تقع في الجهة الشرقية
٨٤	١	٢٥٠سم	١٤٠سم	٧٤٠,٢٨م	تربة بنية داكنة تحتوي على بعض المواد العنصرية لأغراض المعيشة
٨٥	١٧	٢٦٠سم	١٥٠سم	٧٤٠,٢٨م	عبارة عن تربة طينية في الجهة الشمالية من الفاصل ظ ٨٢.
٨٦	١٧	١٨سم	١٦سم	٧٤٠,٣٠م	عقب باب وُجدَ في ظ٨٥، تحول لمعثورة رقم ٢١٨

المعثورات:

تعددت معثورات هذه الغرفة فضمنت تلك المصنوعة من الفخار ومن المعدن، وتلك الحجرية أو النسيجية.

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية	المجموع
١٩	٤	٣	٥	٣١

أما المعثورات الحجرية فقد كانت جميعها من الحجر الرملي، فيما عدا قطعة واحدة صنعت من البازلت (٨/١/٨٦)، وقد شملت ميزابًا ومذبحًا ومسحنين وإناءً وحوضًا وأداتين لم نتمكن من تحديد وظيفتهما، فقد كان من ضمنها مجمرتان (٨٨، ٨/١/٩٠). لكن أهم هذه المعثورات الحجرية معثورتان، الأولى: ما نعتقد أنه جزء من تمثال ارتفاعه٢٠سم، وطول قاعدته ٨سم (٨/١/٨٩)؛ والثانية دمية على شكل حيوان (٨/١/٢٢)، يشبه الجمل يتضح فيه أربعة أعضاء من أعضائه هي: الرأس، والأرجل، والسنام، والذيل.

وتكمن أهمية الكسر الفخارية في أن أحدها من النوع الأتيكي (٨/١/٢٢)، الدال على التواصل الحضاري. وأن اثنتين منها من الفخار المزجج (٢١؛ ٨/١/٨٧)، وهذا النوع من الفخار يشير إلى ثراء المقتني وغناه وهو في حالتنا هذه المعبد.

وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٢	١	١	٧٤١,١٣م	جزء من مذبح من الحجر الرملي.
٩	١٣	١	٧٤١,٠٣م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٢	١٣	١	٧٤١,٣٧م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٩	١٩	١	٧٤١,٣٩م	جزء من إناء فخاري مع حافته.
٢٠	١٩	١	٧٤٠,٩٩م	ميزاب من الجحر الرملي.
٢١	١٩	١	٧٤١,١٤م	جزء من إناء من الخزف المزجج.
٢٢	١٩	١	٧٤٠,٨٩م	كسرة من الفخار الأتيكي عبارة عن حافة وبدن.
٢٣	١٩	١	٧٤٠,٧٧م	جزء من إناء من الحجر الرملي.
٢٤	٨	١	–	قطعة نسيج.
٨٥	٨	١	٧٤٠,٥٨م	قطعة نسيج ناعمة.
٨٦	١٩	١	٧٤٠,٢٧م	أداة حجرية من البازلت.
٨٧	١٩	١	٧٤٠,٦٢م	كسرة فخارية مزججة.
٨٨	١٩	١	٧٤٠,٦٢م	جزء من مجمرة من الحجر الرملي.
٨٩	١٩	١	٧٤٠,٣٠م	جزء من تمثال حجري.

الرقم	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الوصف
٩٠	٨	١	٧٤٠,٢٦م	أداة حجرية (مجمرة؟).
٩٧	١٩	١	٧٤٠,٩٨م	قطعة معدنية.
٩٨	١٩	١	٧٤٠,٩٩م	أداة حجرية.
٩٩	١٩	١	٧٤٠,٠٤م	أداة حجرية.
١٠٠	١٩	١	٧٤٠,٠٢م	دمية ذات شكل حيواني.
١٠١	١٩	١	٧٤٠,٨٩م	كسرة فخارية.
١٠٢	٨٢	١٧	٧٤٠,٧٧م	جزء من حوض من الحجر الرملي.
١٦٩	٨٢	١٧	٧٤٠,٧٠م	خاتم من الفضة.
١٧٠	١٩	١	٧٤٠,٦٠م	أداة حجرية غير منتظمة.
١٧١	١٩	١	٧٤٠,١٤م	ميزاب من الحجر الرملي
١٧٢	١٩	١	٧٤٠,١٠م	جزء من مسحن من الحجر الرملي.
١٧٣	١٩	١	٧٤٠,٢٩م	جزء من إناء من الخزف المزجج.
١٧٤	٨٥	١٧	٧٤٠,٣٤م	قطعة معدنية قد تكون مرود مكحلة.
٢١٧	٨٥	١٧	٧٤٠,٠٩م	قطعة معدنية.
٢١٨	٨٦	١٧	٧٤٠,٣٠م	عقب باب من الحجر الرملي به فجوة صغيرة.
٢١٩	٨٧	١٧	٧٤٠,٥١م	عقب باب من الحجر الرملي به فجوة صغيرة.
٢٢٠	٨٥	١٧	٧٤٠,٧٢م	عقب باب من الحجر الرملي به فجوة صغيرة.
٢٢١	٨٥	١٧	٧٤٠,٢٧م	قطعة نسيج غير منتظمة.
٢٢١	٨٥	١٧	٧٤٠,٢٧م	قطعة نسيج غير منتظمة.

المجموعات:

وهي المعثورات الفخارية والحجرية، وقد توزعت على النحو التالي:

الفخارية	الحجرية
٢٢٨	٣٣

١- الفخارية:

عُثر على «٢٢٨» كسرة فخارية، بخلاف الوحدات الأخرى، جاءت جميعها بعد الدراسة في

كونها محلية الصنع، وقد صنعت بالدولاب. كان على بعضها زخارف ملونة وأخرى عليها حزوز وخطوط وأشكال هندسية، الجدير بالإشارة أن بعض هذه الزخارف كانت ملونة، وهي كما يلي:

الظاهرة	الحيز	المجموع	الصناعة	
			بالدولاب	باليد
١	١	١٢	١٢	-
٨	١	١٤	١٤	-
١٩	١	١٠٩	١٠٩	-
٨٢	١٧	١٥	١٥	-
٨٥	١٧	٦٨	٦٨	-
٥	٢	٢٢٨	٢٢٨	-

٢ - الحجرية:

وجدنا في هذه الوحدة المعمارية «٣٣» قطعة موزعة في أربعة ظواهر؛ جميعها من الحجر الرملي فيما عد خمس قطع، أربع منها مصنوعة أو منحوتة من الحجر البركاني، وواحدة من الحجر الصابوني، وهي كما يلي:

الظاهرة	الحيز	المجموع	
١	١	٦	
١٩	١	١٢	
٨٢	١٧	٧	
٨٥	١٧	٨	
٤	٢	٣٣	المجموع

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية
١	١	١٢	٦
٨	١	١٤	-

الحجرية	المعدنية	النسيج	الفخارية
١٩	١	١٠٠	١٢
٨٢	١٧	٢٤	٧
٨٥	١٧	٧٨	٦
٥	٢	٢٢٨	٣١

الفصل الثالث
المعثورات

المعثورات:

بين لنا هذا الموسم التنوع الواضح في المواد المكتشفة في الوحدة الحادية عشرة، وقد كانت هذه المواد من المعثورات الحجرية والمعدنية والفخارية أو تلك التي جاء من النسيج؛ أو مواد الزينة المصنوعة من الزجاج، وكذلك الخشب. والواقع أن مقدار هذه المعثورات وتنوعها عكس جزءًا من الحضارة اللحيانية، كما أبرزت لنا بشكل واضح الحياة اليومية لسكان هذه العاصمة التي أدت دورًا جليًا في المشهد الحضاري، المعروفة آنذاك باسم «ددن» أو «الخريبة» حاليًا.

أ - الحجرية:

المعثورات الحجرية في هذه الوحدة من حيث المقدار تأتي بعد تلك التي جاءت مصنوعة من مادة الفخار، وقد تنوعت وتعددت أنماطها وأنواعها (اللوحتان: ٢١، ٢٢)، فجاء منها المواد التالية: التماثيل، والمجامر، والأواني، وأدوات الطحن والمساحن، وموائد القرابين، والعناصر المعمارية.

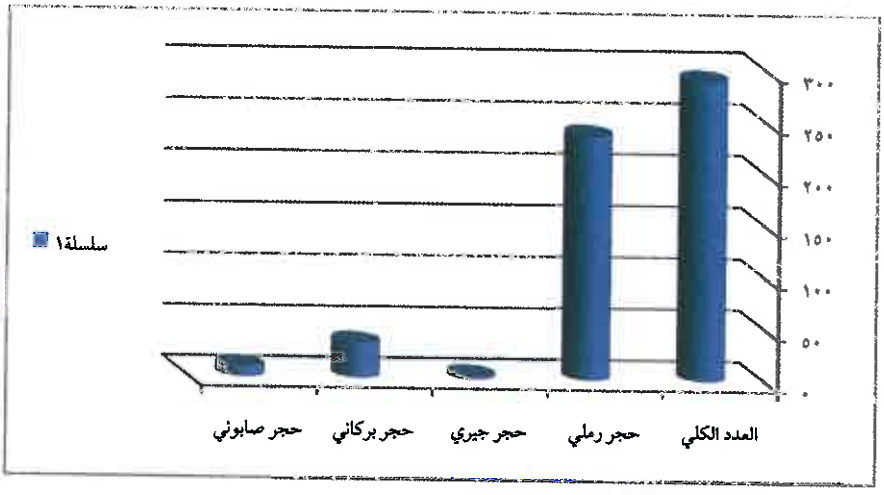

لوحة رقم ٢١: رسم بياني للعدد الكلي للأدوات الحجرية

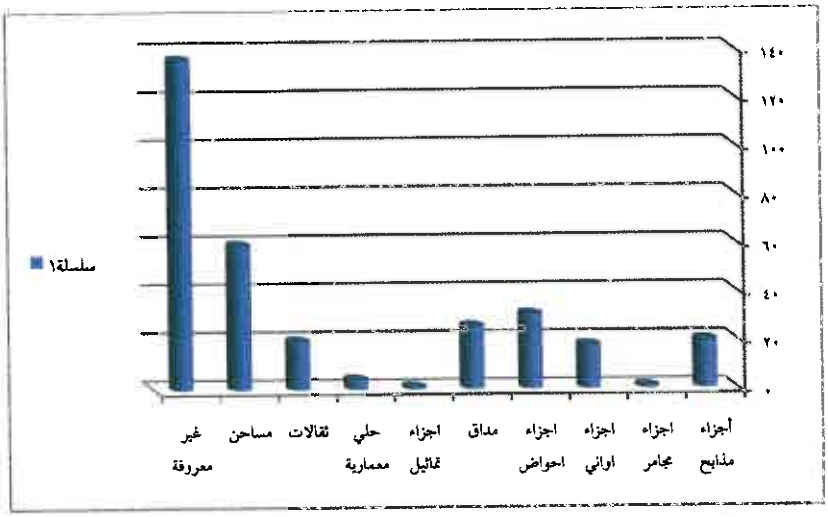

لوحة رقم ٢٢: رسم بياني لعدد أنواع الأدوات الحجرية

إن عدد المعثورات الحجرية من هذه الوحدة بلغ «٤٤٨» قطعة حجرية؛ قسمت إلى صنفين الأول ما عَرفناه باسم المجموعات والثاني المعثورات. أما القسم الأول فقد بلغت عدد قطعه «٢٦٣» معثورة، استبعدنا منها خمس قطع، والباقي إما لتحديدنا المبدئي لوظيفتها أو لتميزها بزخرفة ما أو شكلها اللافت للنظر اعتبرناه مدخرة يمكن دراستها دراسة علمية لاحقًا أو استخدامها في العرض المتحفي. ويمكننا القول بأنها قد جاءت منحوتة من المواد التالية: الجير، والمتحول، والبركاني، والصابوني إضافة إلى العنصر الرملي الموجود بشكل كبير في البيئة المحلية، وذلك على النحو التالي:

الجيري	المتحول	البركاني	الصابوني	الرملي
٢	٢	٣٢	٩	٢١٨

وكما تعددت في مادة صنعها فقد تعددت أيضًا في وظيفتها وطبيعتها فشملت معظم الأدوات اليومية التي استخدمها إنسان ذلك العصر بشكل يومي، منها واحدة قد تكون حافة لمسرجة، وأخرى لمجمرة، وهناك جزء وحيد يبدو أنه لتمثال، أما البقية فكانت على النحو التالي:

المذابح	الأحواض	الأواني	المدقات	العناصر المعمارية	الثقالات	المساحن	غير معروفة
١٨	٣٠	١٦	٢٩	٤	٢٠	٥٦	١١٨

ونشير هنا إلى تعدد أجزاء هذه المعثورات، والتي كان على النحو التالي:

الأداة	حافلة	بدن	قاعدة	مقبض
مذابح	٦	١٠	٧	١
حوض	١٢	٩	٣	–
إناء	٢	٣	٢	٩
مدق	٩	١٦	٤	–
ثقالة	٤	٩	٧	–
مسحن	٩	٣٧	١٠	–
غير معروفة	١٧	٩٥	٦	–
المجموع	٥٨	١٨٠	٣٩	١٠

وأما القسم الثاني الذي جُهِّزَ للدراسة العلمية وللعرض المتحفي فقد بلغ «١٧١» معثورة، جاءت منتشرة على نطاق الوحدة، فقد كان من نصيب الساحتين «١١٠»، جاء من الأولى «١٠٠» قطعة ومن الساحة الثانية عشر قطع؛ في حين كان نصيب الغرف الخمس مجتمعة «١٠٧» معثورة. أما البقية وعددها «٣٤» معثورة، فكان مكانها الحيزان ١، ١٧، وهما من الناحية المعمارية لا علاقة لهما بالساحتين والغرف الخمس، وستتبين علاقتهما ووظيفتهما لاحقًا من خلال المواسم القادمة. وكما جاء وجودها واضحًا على مستوى الوحدة أفقيًا فإنها كذلك انتشرت على المستوى الطبقي فكانت على أعماق مختلفة، فقد جاءت من المعثورات الحجرية معثورتين (٨/٢١/٢٠١؛ ٨/٢١/٢٠٢)، فوق نقطة مستوى البحر للموقع بحوالي «٧٤سم»، والنقطة الرئيسة هي: (٤٤, ٧٤١). أما أقرب معثورة حجرية للسطح فكانت على عمق ٧سم (٨/١/١٢)، إذ كان منسوبها ٣٧, ٧٤١م، وهناك معثورتان جاءتا على عمق متقدم وصل إلى ٢٣, ٣م، والثانية ٠٥, ٣م (٨/٢٧/٢٨٥؛ ٨/١٢/٢٣٦).

وأما تنوعها من حيث النمط فقد كانت على النحو التالي:

المجامر	الأواني	موائد القرابين	المدقات	الثقالات	التماثيل	عناصر معمارية	المساحن	الأحواض
١٠	١٦	٢	٢٤	٥	٩	١٩	٤٠	٤٦

١ - المجامر:

نموذج من المجامر

كُشف في الموقع عبر المواسم الماضية عن كمية لا بأس بها من المجامر، ولم يختلف الوضع هذا الموسم عنه في المواسم السابقة فقد عثر على «١٢» مجمرة، منها ثلاث فقط جاءت كاملة (٨/٧/٤٥؛ ٨/٥/٥٦؛ ٨/٥/٥٧)، والبقية عبارة عن أجزاء من مجامر، منها اثنتان لم يتبق منهما سوى واحدة من أرجلها (٨/١/٩٠؛ ٨/٢٥/٢٤٦). وقد اختلفت في أشكالها وألوانها ومواد صناعتها، فمن حيث الشكل كُشف عن مجمرتين كرويتين (٨/٧/٤٥؛ ٨/٢٣/٢٣٩)، واثنتان مربعتان (٨/٥/٥٦؛ ٨/٥/٥٧)؛ أما البقية فكانت غير منتظمة الشكل. وجميعها فردية فيما عدا

واحدة ثنائية (٨/٥/٦٠)، والتي جاءت مستطيلة الشكل، وقد عُثر على مثيل لها في الموسم الثاني (الغزي، ٢٠٠٩م، لوحة١٩:٥، ٢٠)، وهذا النوع الثنائي الحوض -كما يسميه الغزي- عُرف في موقعي الفاو وثاج بالمملكة العربية السعودية (الغزي، ٢٠٠٩م: ٢٥).

وهذه المجامر هي من الحجم الصغير[1] التي يسهل الاحتفاظ بها في المنازل والتنقل بها من مكان إلى آخر ومن يد إلى أخرى، حتى تفوح رائحة الطيب الزكية في جميع أرجاء المكان. وكما تعددت في أشكالها فقد تعددت في ألوانها التي كانت على ثلاثة ألوان هي: الأحمر (٨/٧/٤٥؛ ٨/٥/٥٦؛ ٨/٥/٥٧؛ ٨/٥/٦٠؛ ٩٨/٢٣/٢٣٩)، واثنتان جاءتا بلونين مختلفين، الأولى باللون الأسود (٨/١/٨٨)، والثانية باللون الأخضر؛ أما البقية فلم نتمكن من تحديد ألوانها بشكل مرضٍ. أما من حيث مواد صناعتها فكلها مصنوعة من الحجر الرملي إلا واحدة صنعت من الحجر الصابوني (٨/٢٥/٢٤٦). وجميع هذه المجامر جاءت مع التجويف الذي توضع به البخور.

وتواجد المجامر يدل على أمرين مهمين أولهما: ثراء المجتمع، وثانيهما تدينه، فعادة ما يستخدمها أفراد المجتمع، إما للأفراح نحو: الزواج والولادة والشفاء من مرض أو شكر للإله لأي أمر كان؛ أو الأتراح مثل الوفاة أو طرد للأرواح الشريرة، والتخلص من السحر والشعوذة. أو تستخدمها الدولة فأنها في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية الكبرى، نحو انتصار للجيش أو تنصيب ملك، أو افتتاح مشروع معين. للمزيد انظر (المعيوف، ٢٠٠٩م: ٣٦- ٤٠). والسؤال الذي يطرح هنا إلى أي فترة تاريخية تعود هذه المجامر، إذ على الرغم أن الغزي (٢٠٠٩م، ص٢٦)، قد أعاد مجموعة مشابهة في دراسته العلمية لمجامر المواسم الأربعة الأولى إلى القرن الثالث قبل الميلاد إلا أن هذا لا يعني أنها كذلك، فهذا عُرف في تلك الفترة لكنه استخدم حتى نهاية القرن الثاني وبداية الأول قبل الميلاد. وإضافة إلى عثورنا على مجموعة من المباخر المختلفة الأشكال والأحجام، فقد عثر على مجمرتين في موقع تل الكثيب منحوتتان من الحجر الرملي ذي اللون الرملي الفاتح (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٤٨، لوحة:١٠١، ١٠٢)؛ وكذلك في موقع أم درج لكنها ذات

(١) المجامر الكبيرة تستخدم لحرق الذبائح التي تقدم للمعبد أو المعبود، وهذا النوع منها وجد في معبد أم درج (أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٣٢٥، صورة رقم:٨، ص٣٦٨).

حجم أكبر وعليها كتابات بالخط اللحياني (أبو الحسن، ٢٠٠٢: ٤٨، لوحة:١: ٦٧، لوحة:٢: ٧٨، لوحة:٣: ٣٦٨، صورة:٨).

وأما مجامر هذه الوحدة فقد كان انتشارها واضحًا على المستويين الأفقي والرأسي، فقد وجدت على أعماق مختلفة، فأقربها إلى السطح كان على عمق «٤٣سم» (٨/٧/٤٥)، وأعمقها كانت المعثورة التي وجدت على عمق ١٩٨سم (٨/٧/٤٥)، من مستوى سطح البحر. وأما انتشارها على المستوي الأفقي فقد عُثر على أجزاء من المجامر في الغرف (انظر الوحدات المعمارية)، عددها «٦» مجامر، وأربع في الوحدات الأخرى اثنتان في الساحة الأولى، واثنتان في الجهة الغربية الشمالية من الوحدة؛ في حين أننا لم نعثر على مجامر في الساحة الثانية. وهذه المجامر موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٤٥	٩١	٣٣	٧	٧٤١,٠١م	رملي	كروي	أحمر
٥٦	٦٥	٥٠	٥		رملي	مربع	أحمر
٥٧	٦٥	٥٠	٥		رملي	مربع	أحمر
٦٠	١٣٣	٥٠	٥	٧٤٠,١٠م	رملي	مستطيل	أحمر
٧٨	٨٩	٣٠	–	٧٤١,٠٥م	رملي	نصف دائري	بني
٨٨	١١٢	١٩	١	٧٤٠,٦٢م	رملي	غير منتظم	أحمر
٩٠	١٢٦	٨	١	٧٤٠,٢٦م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٦٧	١٣٢	١١٥	١٢	٧٣٩,٤٦م	رملي	غير منتظم	بني
٢٣٩	٣١٧	١٦٤	٢٣	٧٤٠,١١م	رملي	غير منتظم	بني
٢٤٦	٢٧٢	١١٩	٢٥	٧٤٠,٠١م	صابوني	مستطيلة	رمادي
٢٧٥	٢٠٥	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠٢م	رملي	نصف دائرة	أحمر

٢ - موائد القرابين:

وهي عبارة عن طاولات أو حاملات منحوتة من الحجر توضع عليها في الغالب التقدمات التي تقدم للمعبودات في المعابد، وفي هذا الموسم لم نوفق في العثور على مائدة كاملة، فكل ما عثرنا عليه هو أجزاء من هذه الموائد، وتحديدًا أحد أرجلها، وهما قطعتان، واحدة عُثر عليها في الساحة

الأولى (٨/٢٥/٢٤٥)، على عمق ١,٤٣م من مستوى البحر، أما الأخرى (٨/١٥/٢٦٠)، فكان مكانها على عمق ٢,٢٢م في الغرفة الثانية.

وهنا نشير إلى أن القرابين، التي تقدم في الغالب للمعبد ابتغاء القربة والتوسل، لا تخرج عن تلك الحيوانية أو الزراعية أو الأدوات المصنوعة وأما الحيوانية فإن أكثر ما قُدِمَ منها هو الناقة (أبوالحسن، ١٩٩٧م، نق٢٢٥: ٧، ٣:٢٣٤)، ومن هذه الحيوانات التي قدمت الغنم (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق١٩٧: ٥، ٢٣٦: ٣)؛ أما الزراعية فشملت مختلف المحاصيل التي تشتهر بها المنطقة في الفصول الأربعة (أبو الحسن، ١٩٩٧م: ٣٨٨؛ أبو الحسن، ٢٠٠٢م: ٣٢٣). ولم تقتصر القرابين المصنوعة على نوع واحد، بل إن منها الحجري أو المعدني وذلك الفخاري أو الطيني، وهي أدوات الغرض منها الانتفاع في الأغراض المختلفة للطقوس، ولعل أكثر هذه الأدوات تقربًا -كما دلت نتائج التنقيبات- هي المباخر والأحواض والمذابح وأدوات السحن والطحن، وكذلك التماثيل وقواعدها (Jaussen, Savignac, 1997, 44, 61, 82)؛ ناهيك بطبيعة الحال عن التقرب بترميم جزء من المعبد أو حتى أو بناء معبد كامل.

٣ - أدوات الدق:

وهما كما نعتقد صنفان، الأول: المدق (أداة الدق) وقد عثرنا في هذا الموسم- على أربعة مدقات اثنان منها كرويان ولونهما أسود، لكنهما اختلفا في نوعية الحجر فأحدهما بازلتي (٨/٢١/٢٠٢)، والآخر بركاني (٨/٣٠١/٣٠٠)؛ وأما سطحاهما فكانا مصقولين وناعمين. أما المدقان الآخران فكانا بيضويين ولونهما أسود، أحدهما من البازلت والثاني من المرو. وهذه المدقات التي تستخدم لدق المواد العطرية والتقدمية البسيطة موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المحيط	القعر	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
٥٣	٦٣	٥٠	٥	-	٢٧,٥	٦	٥,٥	بازلت	بيضوي	أحمر
١١٧	١٢٥	٥٤	١٤	٧٤٠,٦٥م	٢٦,٥	٦,٥	٥	مرو	بيضوي	أحمر
٢٠٢	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٢,١٨م				بازلت	كروي	أسود
٣٠٠	٣٣١	٩٦	٢٧	٧٣٩,٥١م				بركاني	كروي	أسود

نماذج مختارة من أدوات الدق

والصنف الثاني هي أداة صغيرة الحجم مقارنة بالمساحن تدق بها المواد العطرية أو التجميلية أو الطبية، وفي حالتنا نرى أنها في الغالب- لدق وطحن المواد العطرية التي تستخدم في الطقوس الدينية، التي يمارسها رواد هذا المعبد. وقد جاءت الأدوات على أشكال بلغت سبعة، موزعة على النحو التالي:

الدائري	نصف الدائري	مربع	مستطيل
٢	١	٢	١

نصف مستطيل	بيضوي	غير منتظم
١	١	٩

وجميعها نحتت من الحجر الرملي، فيما عدا واحدة منها جاءت منحوتة من حجر البازلت (٨/١/٨٦)؛ أما من حيث اللون فغالبها جاء باللون الأحمر إذ بلغت الأدوات التي حملت هذا اللون «١٢» أداة؛ في حين كانت سبعة منها ذات لون بني، وواحدة فقط باللون الأسود، وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
١٤	٢٨	٢٢	٤	٧٤٠,٥٧م	رملي	نصف دائري	بني
١٥	٢٨	٢٢	٤	٧٤٠,٥٥م	رملي	غير منتظم	أحمر
٣١	٦٩	٢١	٦	٧٤٠,١٦م	رملي	مربع	أحمر
٤١	٥٢	٦٧	٢	٧٤٠,٨٦م	رملي	مستطيل	بني
٥١	٦١	٥٠	٥	٧٤٠,٥٥م	رملي	بيضوي	أحمر
٦٣	١١٧	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	رملي	غير منتظم	أحمر
٦٨	٥٩	٤٥	١١	٧٤٠,٩١م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٠٣	١٣٩	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	رملي	غير منتظم	أحمر
١١٦	١٣٥	٥٤	١٤	٧٤٠,٨٦م	رملي	هرمي/مخروطي	بني
١٣٥	١٩٥	٥٥	١٨	٧٤٠,٢١م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٤٨	١٨٨	٩٠	١٢	٧٤٠,٣١م	رملي	غير منتظم	بني
١٤٩	١٨٨	٩٠	١٢	٧٤٠,٠٥م	رملي	نصف دائري	أحمر
١٥١	١٨١	٣٨	٧	٧٤٠,١٨م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٥٧	١٩٩	٦٢	١٥	٧٤٠,٩٤م	رملي	غير منتظم	بني
١٦٤	١٩١	٩٠	١٢	٧٣٩,٧١م	رملي	غير منتظم	بني
٢١٣	٢٣٣	٥٥	١٨	٧٤١,١٢م	رملي	مربع	أحمر
٢٢٦	٣٥٥	٥٥	١٨	٧٤٠,٢٤م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٦٦	٢٩٢	١١٢	٢٣	٧٤٠,٣٥م	رملي	دائري	أحمر

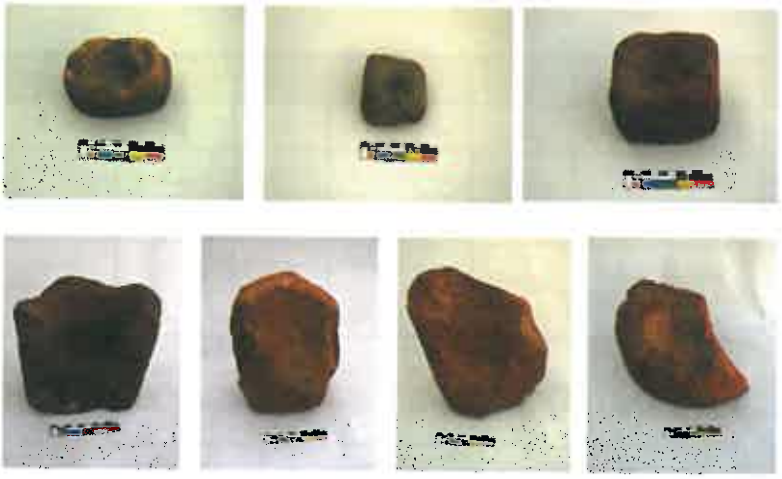

نماذج من أدوات الدق

وهذه الأدوات العشرون مع المدقات الأربعة وجد غالبها في الجزء الشرقي من الوحدة المكونة من الغرف، حيث بلغ ما عُثر عليه فيها «١٤» أداة، وثمانٍ منها كانت من الساحة الأولى.

٤ - الثقالات :

نماذج من الثقالات

وهي في الغالب -أدوات دائرية الشكل تصنع من الصلصال أو تشكل من الحجر، ويتوسط الواحدة منها ثقب نافذ، ومن استخداماتها التي بينتها الدراسات استعمالها في صيد الأسماك ومكاييل للوزن وثقالات للنسيج، إلى جانب الاستخدامات الأخرى، وقد وجدت أمثلة لهذه الثقالات[1] في هذا الموسم الثاني. وفي هذا الموسم عثرنا على خمس جميعها غير كاملة. اللافت للنظرأن واحدة منها (٨/١٢/١٢٢)، جاء ثقبها في نهاية طرفها مما قد يعني أن لها ثقبين في طرفيها.

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٦٩	١٠٣	٤٦	١١	٧٤١,٠٢م	رملي	غير منتظم	أحمر
٧٠	١٠٣	٤٦	١١	٧٤١,٠١م	رملي	غير منتظم	أحمر
٩٢	١١٠	٧٣	١٠	٧٤٠,٢٠م	رملي	نصف دائري	بني
١٢٢	١٠٠	٦٨	١٢	٧٤٠,٣٥م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٩٣	٢٦٠	١٢١	٢٢	٧٤٠,٦٥م	رملي	غير منتظم	بني

(١) قد يتبادر إلى ذهن البعض أن بعض هذه الأدوات ليست إلا المناقل، التي توزع الحرارة على قدور الطبخ من خلال الثقوب التي عملت بها. ولمن لا يعرفها فهي تصنع من الفخار أو الحجر الصابوني على هيئات مختلفة، منها المستطيل والدائري الشكل وغيرها. وثقوب تلك المصنوعة من الفخار تعمل على الأرجح بواسطة الأصبع أو أداة أخرى؛ عُثر عليها في أم درج (Nasif,1981:Pl.XCV)، وتل الكثيب (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٥٢، لوحة:١٠٣).

إن استخدام الثقالات في موقع ددن لا يخرج في تصورنا -إن أخذنا بعين الاعتبار المكان- عن أنها كانت تستخدم إما للوزن وتحديدًا المواد التي تقدم كقرابين للمعبودات، أو تلك التي تستخدم في الطقوس التعبدية، أو أنها من تلك الثقالات التي تستخدم في صناعة النسيج، وأخيرًا نشير إلى أن ثقالات مشابهة عُثر عليها في مواقع بوادي موسى في الأردن (الطويسي، ٢٠٠١م: ١١٠).

٥ - المساحن:

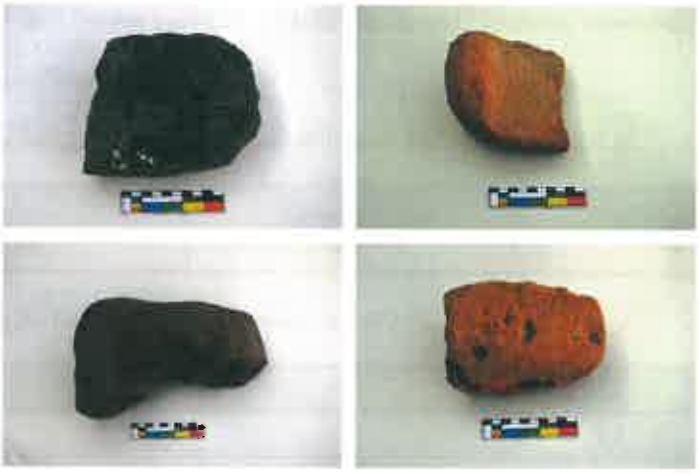

نماذج مختارة من المساحن

شكلت هذه الأدوات لا في هذا الموسم فقط؛ بل في المواسم السابقة النسبة الكبرى من المعثورات الحجرية؛ وهي من أكثر الأدوات المتوفرة في المواقع الأثرية لارتباطها بغذاء الإنسان الحبوب، وأهمها القمح. وهي تعطي صورة للوضع الاقتصادي الذي كان سائدًا ليس فقط في موقع الخريبة، بل في أي موقع توجد. ويقاس المستوى الاقتصادي بمقدار أنواع المساحن والمطاحن وتعددها. وأما معثورات موقع الخريبة فإنها قدمت صورة طيبة عن وضعها الاقتصادي، فهي لا تشير فقط إلى توافر الحبوب الواضح من البيئة المحيطة والصالحة لزراعة، بل إلى غنى مواطني الخريبة وثرائهم فالكمية وحجم المساحن والمطاحن الصغيرة الحجم هي تلك التي تستخدم في طحن وسحن المواد العطرية والتقدمات التي تقدم للمعبودات،وعددها في الوحدة الحادية عشرة الذي

وصل إلى «٤٠» قطعة يدل على هذا الثراء الاقتصادي. وإضافة إلى تنوع أشكال هذه المساحن فإنها صنعت من الحجارة المحلية، وهي في الغالب رملية، مع وجود عدد بسيط مصنوع من الحجارة البركانية المتوافرة أيضًا في المنطقة، التي تميزت بضيق مساماتها وخشونة ملمسها؛ مما ساعد على إنتاج أدوات متنوعة ومتخصصة للحصول على حبوب مطحونة بالخشونة المرغوب فيها؛ فمن هذه المساحن ما ينتج طحينًا ومنها ما يطحن جريشًا، بدرجات خشونة مختلفة.

إن ظهورها بهذا الحجم وبهذه الكمية يدل على أن هذا الجزء من موقع ددن موقع تقام فيه الطقوس الدينية والتعبدية.

وقد توزعت أماكن العثور عليها في مساحة الوحدة كلها على النحو التالي:

الغرف	الساحة الأولى	الساحة الثانية
٢٥	١٢	٣

كما تنوعت في أشكالها التي وصلت حسب دراستنا إلى عشرة أشكال هي:

الشكل	العدد
المستطيل	١٢
شبه المستطيل	٢
مربع	١
شبه المربع	١
دائري	١
نصف دائري	١
أسطواني	٣
شبه أسطواني	١
بيضوي	٣
غير منتظم	١٥

وقد صنعت هذه المساحن من مواد مختلفة بألوان ومواد مختلفة، موضحة فيما يلي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحبز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
٣	٢١	٧	٧	٧٤١,٣٠م	١٤سم	١١,٥سم	٨سم	رملي	مستطيل	أحمر
٦	٣	١١	٢	-				رملي	بيضوي	أحمر
٧	١٩	٧	٧	٧٤٠,٥٢م	٢٠سم	١٣,٥سم	٤,٥سم	رملي	مستطيل	أحمر
٨	٤٣	١٥	٥	٧٤١,٠٧م				بازلت	غير منتظم	أحمر
٩	١١	١٣	١	٧٤١,٠٢م				رملي	مستطيل	أحمر
١٠	١٩	٦	٦	٧٤٠,٥٢م	١٦,٥سم	١٣,٥سم	٧سم	رملي	مستطيل	أحمر
١١	١٥	١٣	٣	٧٤٠,٧٥م	٢٨سم	١٨سم	٦سم	رملي	مستطيل	أحمر
١٢	١١	١٣	١	٧٤١,٣٧م				رملي	مستطيل	أحمر
٢٥	١٧	٤١	٣	٧٤٠,٦٦م				رملي	غير منتظم	أسود
٢٩	٥٧	٣	٣	٧٣٩,٥١م				رملي	مستطيل	بني
٤٠	٥٠	١٠	٢	٧٤٠,٤١م				رملي	غير منتظم	بني
٤٤	٩١	٣٣	٧	٧٤٠,٩٥م	١٦سم	٨.٥سم	١٤سم	رملي	غير منتظم	أحمر؟
٨١	١٠٠	٦٨	١٢	٧٤٠,١٤م				رملي	غير منتظم	بني
٨٢	١٠٠	٦٨	١٢	٧٤٠,٩٣م	١٢سم	١١سم	٦,٥سم	رملي	نصف دائري	أحمر
٩٤	١١٣	٤	٤	٧٣٩,٣٨م				رملي	دائري	بني
١٠٤	١٤٣	٣٣	٧	٧٤٠,٢٦م	١٩,٥سم	١١سم	٨سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٠٦	١٤٣	٣٣	٧	٧٤٠,٥٢م				رملي	غير منتظم	أحمر
١٠٨	١٨١	٣٨	٧	٧٤٠,٢٤م	١٦سم	١٠سم	٥,٥سم	رملي	غير منتظم	أسود
١١٣	٢٠٩	٧٨	٢٠	٧٣٩,٩٣م				رملي	غير منتظم	بني
١٢٠	١٩٣	٥٤	٥	٧٣٠,٦٤م				رملي	غير منتظم	أحمر

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
١٠٢	٢١٧	٨٢	١٧	٧٤٠,٧٧م	٢٠سم	١٢سم	٩سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٠٥	١٤٣	٣٣	٣٣	٧٤٠,٣١م	٢٣,٥سم	١٩سم	١١,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٢٩	٢٢٥	٧٩	٤	٧٤٠,٦٣م	١٦سم	١٣سم	٩سم	رملي	غير منتظم	بني
١٣٤	١٩٥	٥٥	١٨	٧٤١,٦٥م	٢٥سم	١٦سم	١١,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٣٦	١٩٧	٥٥	١٨	٧٤٠,٢٣م	٥٨سم	٢٧,٥سم	١٣,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٥٢	٢١٢	١٠٦	١٩	٧٤٠,٥١م	٢٥سم	٢٦,٥سم	٧سم	رملي	غير منتظم	أحمر
١٥٤	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	١٠سم	٨,٥سم	٧سم	رملي	غير منتظم	بني
١٦٢	٢٠٢	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٩م				رملي	مستطيل	أحمر
١٦٨	١٣٢	١١٥	١٢	٧٣٩,٦٧م	٢٣سم	١٤سم	٧,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر؟
١٧١	٢١٩	١٩	١	٧٤٠,١٤م				رملي	مستطيل	أحمر
١٨٠	٢٣١	٥٥	١٨	٧٤١,١٠م	١٥سم	٢٣,٥سم		رملي	مستطيل	أحمر
١٨٣	٢٤٢	٦٢	١٥	-				رملي	مستطيل	أحمر
١٨٥	٢٤٥	٦٢	١٥	٧٣٩,٣٩م	١٢,٥سم	١١سم	٦,٥سم	رملي	مثلث	بني
١٨٩	١٦٦	٤١	٣	٧٤٠,٦٥م				رملي	غير منتظم	أحمر
١٩٢	٣١٥	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٩٧م	١٩سم	١٧سم	٩,٥سم	رملي	غير منتظم	بني
١٩٤	٢٦٠	١٢١	٢٢	٧٤٠,٦٥م				رملي	غير منتظم	أحمر
١٩٧	٢٨	٤	٤	-				رملي	مثلث	أحمر
٢٠١	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٢,١٨م	١٥,٥سم	١٠سم	٩,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
٢٠٥	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م	٢٤سم	١٠سم	٥,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٠٦	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٩م				رملي	غير منتظم	أحمر
٢١٢	٢٣٣	٥٥	١٨	٧٤١,٠٨م	٢٢سم	٢٠سم	٨,٥سم	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٢٨	٧	١	١	٧٤٠,٨٢م				رملي	غير منتظم	أحمر
٢٢٩	٧	١	١	٧٤٠,٨٢م				رملي	غير منتظم	بني
٢٣٦	٢٤٩	٧٣	١٢	٧٣٨,٣٩م				رملي	مستطيل	أحمر
٢٤٢	١٣٢	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٤م	٢٧سم	٢٥سم	١٣سم	رملي	غير منتظم	بني
٢٥٣	٢٧٢	١١٩	٢٥	٧٣٩,٨٤م				رملي	غير منتظم	بني
٢٥٥	٢٧٥	١١٩	٢٥	٧٤٠,٦٧م				رملي	غير منتظم	بني
٢٥٦	٢٧٥	١١٩	٢٥	٧٤٠,٠٠م				رملي	شبه مستطيل	بني
٢٥٩	٣٠٢	٦٢	١٥	٧٣٩,٤٠م	٢٣سم	١٣,٥سم	١٢سم	رملي	غير منتظم	بني
٢٦٧	٢٩٠	١٢١	٢٣	٧٤٠,٤٥م				رملي	غير منتظم	أحمر
٢٧٢	٢٩٦	٥٥	١٨	٧٣٩,١٧م				رملي	غير منتظم	بني
٢٧٣	٢١٥	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠١م				رملي	غير منتظم	أحمر
٢٧٧	٣١٣	١٢٠	٢٥	٧٤٠,٢٤م				رملي	مستطيل	بني
٢٨٢	١٧٣	٨٢	١٧	٧٤٠,٤٧م				رملي	شبه مستطيل	بني

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
٢٨٧	٣١	٣٣	٧	٧٤١,٣٣م				رملي	غير منتظم	أحمر
٢٨٨	٩٥	٣٣	٧	٧٤١,٣٣م				رملي	غير منتظم	بني
٢٩٠	٣٦١	١٢١	٢٢	٧٤٠,٠٨م				رملي	غير منتظم	بني
٢٩٤	–	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٠١م				رملي	مستطيل	بني
٢٩٥	٣٢٨	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٢٣م				رملي	مكعب	بني

٧ - عناصر معمارية:

مثل أي حفرية أو أي موقع عُثر على عناصر معمارية كانت ضمن الرديم، ومن هذه العناصر ثلاثة أحجار مدورة الشكل تبدو للوهلة الأولى أنها قاعدة حجرية مدورة، لكنها فيما يبدو لا تخرج عن كونها قاعدة لتمثال أو حلقة من حلقات عمود، اثنتان من هذه القواعد جاءت من الغرفة الأولى (٨/١٨/١٧٧؛ ٨/١٨/٢١٥)، وهي الغرفة التي نعتقد أنها كانت للتقدمات وتقديم القرابين، أما القاعدة الثالثة فكان مكانها وسط الساحة الأولى (٨/١٦/٢٣٧). وقد عُثر على أشكال مشابهة لهذه الحلقات في أحد المواقع في «وادي فرسة» بالأردن (Schmid, 2001: 344-5). وأما العناصر المستطيلة الشكل (٨/٤/١٨؛ ٨/٤/٧٣)، فهي على الأرجح قواعد لتيجان، على وجهيها آثار الأزميل. ومن العناصر كُشف عن خمسة أحجار استخدمت في البناء، ثلاثة منها كان عليها رسم لحية (٨/٧/٦١؛ ٨/١٢/١٨٧)، اثنان من هذه الأحجار الثلاثة وجدا في الساحة الأولى؛ وزخرفة الحية منتشرة في مواقع عدة من المملكة العربية السعودية. أما الحجران الآخران فقد ظهر على أحدهما زخرفة هي رسم بارز لخط من المثلثات شبيه إلى حد كبير بالزخرفة التي جاءت على مقابر الحِجْر (مدائن صالح) (٨/١٢/١٢١). أما الآخر فكان كتلة حجرية عليها زخرفة بارزة على شكل مثلث (٨/١٥/١٨٤). وهذه العناصر المعمارية موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
١٨	٨٨	٢٩	٤	-	رملي	مستطيل	بني
٦١	٩٥	٣٣	٧	٧٤٠,٥٣م	رملي	غير منتظم	أحمر
٧٣	٨٨	٢٩	٤	٧٤٠,٣٠م	رملي	مستطيل	أبيض
٧٤	٨٨	٢٩	٤	٧٤٠,٣٠م	رملي	أسطواني	أبيض
١٢١	١٠٦	٤٦	١٢	٧٣٩,٩٨م	رملي	مستطيل	أحمر
١٧٧	٢٣١	٥٥	١٨	٧٤١,٣٢م	رملي	دائري	أحمر
١٨٤	٢٤٥	٦٢	١٥	٧٣١,٨١م	رملي	مربع	أبيض
١٨٧	١٦٧	٧٣	١٢	٧٣٩,٥١م	رملي	غير منتظم	بني
٢١٥	٢٣٣	٥٥	١٨	٧٣٩,٨٨م	رملي	دائري	أحمر
٢٣٧	٢٥٠	٩١	١٦	٧٤١,١٨م	رملي	دائري	بني
٢٩٦	٣٢٨	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٤٣م	رملي	شبه مستطيل	أحمر
٢٩٧	٣٢٨	١٤٠	٢٧	٧٣٩,٤٣م	رملي	مستطيل	أحمر

نماذج مختارة من أجزاء من عناصر معمارية

٨ - أعقاب الأبواب:

لعل ما ميز –حسب علمنا– معثورات هذا الموسم هو العثور على هذه الأدوات التي اعتبرناها أعقاب أبواب لسببين هما: مكان العثور والشكل. واللافت أن ثلاثة منها وجدت في الحيز «١٧»، وهو خارج نطاق الغرف من الجهة الجنوبية. وهذه الأدوات موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
١٥٧	١٩٩	٦٢	١٥	٧٤٠,٩٤م	رملي	مستطيل	بني
٢١٨	٢٣٨	٨٦	١٧	٧٤٠,٣٠م	رملي	مربع	أحمر
٢١٩	٢٣٨	٨٧	١٧	٧٤٠,٥١م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٢٠	٢٧٧	٨٥	١٧	٧٣٩,٧٢م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٢٧	٣٥٨	٥٥	١٨	٧٤٠,٠٠م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٣٢	٧٤	٧٤	٤	٧٤٠,٣٠م	رملي	شبه مثلث	أحمر
٢٣٥	٢٧٤	٩١	١٦	٧٤٠,٩٥م	رملي	شبه مستطيل	أحمر

نماذج مختارة من أعقاب الأبواب

٩ - التماثيل:

من المعلوم تعدد المواد التي تصنع منها التماثيل لكننا في هذا الموسم لم نجد إلا تلك المصنوعة أو المنحوتة من الحجر، وتحديدًا الرملي القاسي الصلد قليل المسامية الذي يتواجد بكثرة في بيئة المنطقة. وتميز هذا الموقع بمعثوراته من التماثيل الآدمية ذات الحجم الكبير وتحديدًا تلك التي عُثر عليها في المواسم من الثاني إلى الخامس. وأما معثورات هذا الموسم فقد كشفت عن مجموعة منوعة لا بأس بها تنوعت ما بين أجزاء من تماثيل آدمية ودمى حيوانية طينية:

أ- الآدمي:

وعددها أربعة أجزاء من تماثيل آدمية، ثلاثة منها -كما نعتقد تمثل الصدر من جسد الإنسان، أما الجزء الرابع فقد يكون فخذاً لإنسان؛ ويمكننا القول إن هذه الأجزاء من التماثيل ليست في أماكنها الأصلية، فقد وجدت متساقطة في طبقات الرديم، فيما عدا (٨/٢٧/٢٩٣) الجزء المتبقي من فخذ تمثال فقد عُثر عليه في الساحة الثانية؛ فقد يكون هذا مكانه الأصلي؛ وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٨٩	١٢٤	١٩	١	٧٤١,٠٢م	رملي	مستطيل	أحمر
٩٣	١١٣	٣٧	١٠	-	رملي	غير منتظم	أحمر
١٦٣	١٨٨	٩٠	١٢	٧٣٩,٧٢م	رملي	غير منتظم	بني
٢٩٣	-	١٤٠	٢٧	٧٤٠,٠٦م	رملي	غير منتظم	أحمر

نماذج من أجزاء من تماثيل آدمية

ب- الدمى الحيوانية:

لم نعثر في هذا الموقع حتى الآن على تمثال حيواني، فيما عدا ما يعتقد أنه رأس لتيس جبل عُثر عليه في الموسم الرابع (السعيد وآخرون، تقرير الموسم الرابع). لكننا في هذا الموسم تمكنا من العثور على خمسة أجزاء من دمى حيوانية تشترك جميعها في أنها قد تكون أجزاء غير متقنة من تماثيل لجمال[1]. تتميز عجينة ثلاثة منها بأنها حمراء وخشنة مضاف إليها -بغرض زيادة صلابتها- الحجر والرمل، وأن على سطحها بطانة بلون كريمي (٨/٤/٩٦؛ ٨/٤/١١٠؛ ٨/٤/١١٤). وهي موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٤	١٠	٥	٥	٧٤٠,٧٣م	رملي	غير منتظم	أحمر
٦٩	١٥٥	٢٩	٤	٧٣٩,١٠م	رملي	غير منتظم	بني

(١) الجدير بالذكر أن عددًا من الدمى لحيوانات مختلفة وجدت في الموقع، مثل أجزاء من دمى لحصان فقد عُثر على رقبة وبدن وساقين لحصان (٧/٢٤١)، إضافة إلى رأسين: الأول لحصان (٧/١٠٧)، والثاني لثور (٧/٧٨) (السعيد وآخرون، تقرير الموسم السابع).

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
١٠٠	٢١٩	٢٩	١	٧٤٠,٠٢م	مختلط	غير منتظم	أحمر
١١٠	١٦١	٢٦	٤	٧٤٠,٣٥م	مختلط	غير منتظم	بني
١١٤	٢٢٥	٧٦	٤	٧٣٩,١٠م	مختلط	غير منتظم	بني

الجزء المتبقي من دمية حيوانية

يجدر الذكر هنا بأن هذا النوع من الدمى عُثر عليه في العلا مرات عدة من موقع الخريبة ذاته (السعيد وآخرون، تقرير الموسم الثاني)، ومن تل الكثيب، حيث كشفت التنقيبات عن دميتين لجملين (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٣٤)؛ كما جاءت في عدد من المواقع في المملكة العربية السعودية، مثل: الفاو، ووثاج، والأخدود، وتيماء. وهذه الدمى، إضافة إلى ذلك تصنع من الصلصال، ولها ارتباط وثيق بالعقائد الدينية التي يرتبط بها الإنسان القديم آنذاك.

والغريب أن أغلب ما عُثر عليه من الدمى لم يكن سليمًا؛ ولعل السبب يكمن كما يقول عمار- في طبيعة المادة الخام التي شُكلت منها أغلب هذه الدمى، وهي مادة الطين المحروق التي تتميز بسهولة كسرها (عمار، «دمى المواسم السبعة الأولى في موقع ديدان (الخريبة)»، تحت النشر). أما الغرض من تقديم هذه الدمى الحيوانية خصوصًا في ديدان، فقد يتبادر إلى الذهن أن للنواحي العقائدية دورًا في هذا؛ لكننا نجزم أن هذا الاعتقاد كان بعيدًا عن سكان

ديدان خلال الحقبتين الديدانية واللحيانية، وذلك لأمرين هما:

- أن الطوطمية في هذه الفترة قد اختفت تمامًا من شبه الجزيرة العربية.
- رداءة مادة هذه الدمى، فقد كان تشكيل معظمها من الطين المحروق، إضافة إلى ضعف الواضح في صناعتها.

لهذا رغم الأهمية التي كان يتمتع بها الجمل عند العربي القديم، الذي لم يتردد في رفعه لمصاف البشر[1] في بداية الألف الأول قبل الميلاد بأن أنشأ له المقابر الخاصة نحو تلك التي عُثر عليها في عمان؛ نقول إن الغرض من هذه الدمى لا يخرج عن أنها كانت لغرض النذور والقرابين والزينة.

ولعلنا نشير هنا إلى أن ندرة نحت التماثيل الحيوانية يقابله استخدام نقش الحيوانات بشكل بارز على الحجر، إذ عُثر على هذه الأشكال منحوتة بشكل بارز على المذابح بشكل واضح، وقد تمثلت الحيوانات المنحوتة في التالي: الوعول والثيران، إضافة إلى نحت لكلب، وآخر للبؤة ترضع شبليها (السعيد وآخرون، تقرير الموسم الثاني)؛ ولم يختلف هذا الموسم عن المواسم السابقة فقد كشف عن مذبح تضمن نحتًا بارزًا لأسد ولبؤة وجمل وناقة نحتت على وجهين مختلفين لهذا المذبح (٨/٢٧/٢٩٥). وقد نفذ النحت بشكل بارز، وهو بروز خفيف لا يزيد عن النصف السنتيمتر وهذا النحت الحيواني مشابه إلى حد كبير لنحت أحرف الكتابة اللحيانية على الحجر.

والدمى كما قلنا تصنع، إضافة للأغراض الدينية والأسطورية، كتقدمات جنائزية وألعاب للأطفال(الطويسي، ٢٠٠١م: ٢١٦).

الأواني:

مع الأسف الشديد لم نتمكن في هذا الموسم من العثور على آنية كاملة، فما حالفنا الحظ بالعثور عليه هو أجزاء بسيطة مما نعتقد أنه قدور أو صحون أو قوارير، وقد جاءت هذه الأواني

(١) لعلنا نشير هنا إلى أننا لا نستبعد أن العربي القديم قد قدَّس في فترة من فترات تاريخه القديم الجمل، فإن وضعه في المقابر ضمن محتويات المتوفى يدل على رغبته الانتفاع به عالم ما بعد البعث (الآخرة) (باخشوين، ٢٠٠٢م: ٤٨٧)، للمزيد عن الجمل انظر (بن صري، ١٩٩٩م؛ السعود، ١٩٩٦م: ٩٩-١٣٠).

مصنوعة من الحجر والفخار والزجاج وذلك على النحو التالي:

الأواني الزجاجية:

بغض النظر عن الرواية التي تنسب إلى بليني وفحواها أن اكتشاف الزجاج تم عن طريق الصدفة المحضة، عندما استخدم بحارة فينيقيون النطرون لوضع قدور الطبخ عليها لخلو شاطئ نهر بيلوس (النعمان حاليًا) الواقع بالقرب من مدينة عكا الفلسطينية من الحجارة؛ وبسبب تفاعل الناترون وهو كربونات الصوديوم الطبيعية رمل الشاطئ النقي ظهرت كتلة شفافة بديعة الشكل بألوانها الزاهية، نقول بغض النظر عن هذه الرواية فإن الأدلة الأثرية تشير إلى أن معرفة الإنسان في بلاد الرافدين لصناعة الزجاج تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد، بل إن المتحف البريطاني يضم ضمن محتوياته رقمًا أشورية مدونًا عليها طرق صناعته إضافة إلى نتائج الحفريات التي أجرتها بعثة جامعة لندن البريطانية على ضفاف حوض النيل ودلت على معرفة المصري القديم أيضًا بصناعة الزجاج.

وفي هذا الموسم اكتشفت خمس كسر بألوان متعددة، ثلاث منها جاءت من الغرف، واثنتان من الساحتين؛ ونستطيع القول إن إحداها آنية نظرًا لأنها عبارة عن كسرة صغيرة لحافة مع جزء بسيط من البدن (٨/٧/٤٨)، وهي ذات لون أخضر، وكسرتان لأن الأولى شفافة (٨/٢٤/٢٣٤)، والثانية متعددة الألوان (٨/١٨/٢٧١)، كانتا جزءاً مما نظن أنه قارورتان. وهذه الكسر موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الشكل	اللون
٤٨	٩٤	٣٣	٧	٧٤١,٢٤م	غير منتظم	أخضر
٦٤	١١٨	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	غير منتظم	أسود
٢٣٤	١٦٢	١٢٢	٢٤	٧٤٠,٠٨م	غير منتظم	شفاف
٢٤١	٢٧١	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٩م	غير منتظم	أصفر
٢٧١	٢٩٧	٥٥	١٨	٧٤٠,١٠م	غير منتظم	متعدد

كسر من نماذج مختارة من الأواني الزجاجية

الأواني الفخارية:

مرة أخرى -مع الأسف الشديد- لم نعثر على آنية فخارية كاملة لكن الذي وجد هو قطع لأوانٍ متعددة الألوان، عددها ثماني عشرة قطعة، واحدة منها ذات لون أخضر ومزجج (٨/١/٢١)، واثنتان ذاتا لون أسود (٨/٤/١٧؛ ٨/١٢/٢٤٤). أما البقية فتراوحت بين اللونين الأحمر وعددها سبع قطع، والبني وعددها تسع قطع. ونظرًا لأن هذه القطع غير كاملة فإن الجزم بوظائفها المحددة أيضًا غير مؤكد؛ لكننا نستطيع القول إن القطعتين (٨/١٨/١٣٧؛ ٨/١٦/١٨٨)، كانتا للشرب لوضوح حافتيهما وقاعدتيهما مع جزء من بدنيهما. ومن حجم القطعة (٨/٢٢/١٩٥)، نرجح أنها ليست إلا كوبًا للشرب. وأن الفوهة (٨/٣/٣٠)، تمثل جرة. وأحد هذه المعثورات هو صحن متوسط الحجم لأن حافته ملاصقة لقاعدته (٨/١/١٩). أما البقية وعددها سبع قطع فهي على الأرجح أوانٍ فخارية أحدها قد يكون إناءً للطبخ (٨/١٢/٢٤٤). ونشير هنا إلى أن ست قطع يصعب جدًا تحديد وظيفتها، أربع عبارة عن مقابض أحدها عليه كتابة يونانية (١٩١=٨/٢٣/٩٢٢٢)، وهذا القطع موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
١٧	٧٤	٢٢	٤	٧٤٠,٦٨م				فخار	غير منتظم	أسود
١٩	٣٩	١٩	١	٧٤١,٣٩م				فخار	نصف دائري	أحمر

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
٢١	٤١	١٩	١	٧٤١,١٤م				مزجج	غير منتظم	أخضر
٣٠	٥٨	٣	٣	٧٣٩,٧٢م	٥سم	٣,٥سم	٠,٨٠سم	فخار	غير منتظم	أحمر
٣٨	٥١	١٠	٢	٧٤٠,٤١م				فخار	غير منتظم	بني
١٢٣	١٦٤	٩١	١٦	٧٤٠,٩٩م		٦سم	٦سم	فخار	غير منتظم	أحمر
١٢٤	١٦٤	٩١	١٦	٧٤١,٣٩م	-	-	٢,٥سم	فخار	مقوس	بني
١٢٥	١٦٤	٩١	١٦	٧٤١,٣٩م				فخار	مقوس	بني
١٣٧	١٩٨	٥٥	١٨	٧٤٠,١٤م				فخار	غير منتظم	أحمر
١٧٨	٢٣٢	٥٥	١٨	٧٤٠,٥٨م	٤,٥سم	٣,٥سم	٢سم	فخار	غير منتظم	أحمر
١٧٩	٢٣٢	٥٥	١٨	-				فخار	غير منتظم	أحمر
١٨٨	١٦٦	٩١	١٦	٧٤٠,٩٣م				فخار	غير منتظم	بني
١٩٥	٢٩٥	١٢١	٢٢	٧٤٠,٥١م	٤,٥سم	٣,٣سم	٢,٥سم	فخار	غير منتظم	بني
٢١١	٢٣٤	٥٥	١٨	٧٤١,٠١م				فخار	غير منتظم	أحمر
٢٢٢	٣١٦	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م	٧,٥سم	٥سم	٠,٩٠سم	فخار	غير منتظم	بني؟
٢٤٤	٢٧١	١١٥	١٢	٧٤٠,٢٠م				فخار	غير منتظم	أسود
٢٧٦	٣١٦	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م				فخار	غير منتظم	بني
٢٨٦	٣٠٩	١١٢	٢٣	٧٤١,٧٠م				فخار	مقوس	بني

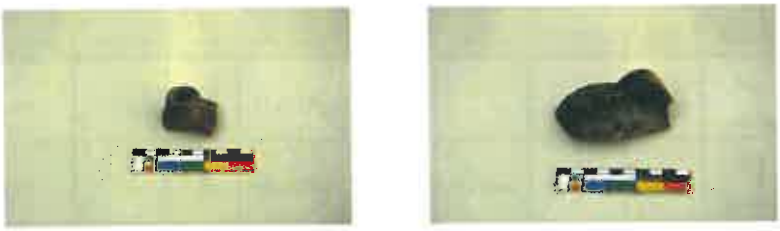

كسرتان من آنيتين فخاريتين

الأواني المصنوعة من المرمر الألباستر:

كسر من أواني مصنوعة من المرمر

الأدوات أو الأواني المصنوعة من المرمر -وهو حجر يتكون من الكلسايت- غالبًا ما تكون نادرة الظهور في المواقع القديمة، لكن ظهورها في أي موقع يعكس أمرين مهمين، أولهما: القوة الاقتصادية التي يتمتع بها المجتمع، وثانيهما: التبادل التجاري والتواصل مع اقتصاديات المجتمعات المؤثرة. وهذا النوع من المعثورات عُثر عليه في عدد من المواقع القديمة بالمملكة العربية السعودية، على سبيل المثال لا الحصر «الفاو» في وسط المملكة (الأنصاري،١٤٠٢هـ: ٢٩) و «ثاج» في شرقها، و «الأخدود» في جنوبها (الزهراني وآخرون، ١٤٢١هـ: ٢٣)؛ أما في الشمال فوجد في «تيماء»، المدينة التي اتخذها «نبونيد الكلداني» عاصمة له. وفيما يبدو أن الأدوات المصنوعة من المرمر تستخدم في الطب والتجميل، مثل تلك الأوعية والمزهريات التي جاءت من مقبرة «توت عنخ آمون»، ولكن هذا لا يمنع من أن الإنسان في العالم القديم قد صنع التماثيل الصغيرة والكبيرة من المرمر نحو التمثال الضخم «لأمنحتب الثالث» والد أخناتون، والذي بلغ طوله «١٢م»، في حين كان وزنه «٤٠٠» طن، والصغيرة مثل الدمى التي عُثر عليها في مدينة ماري في سوريا، التي تعود إلى بداية الألف

الثالث قبل الميلاد، وكذلك التوابيت وموائد القرابين والقدور وغيرها.

وما عُثر عليه في هذا الموسم هو ثلاث كسر صغيرة نسبيًا، اثنتان منها عبارة عن حافة وبدن -وفيما يبدو أنهما كسر من قوارير صغيرة توضع فيها المواد العطرية أو الطبية؛ والأخيرة كانت قاعدة لإناء سطحاه الخارجي والداخلي مصقولان وأملسان، ولونهما كريمي يميل إلى الأبيض.

وهذه الأدوات موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	المادة	الشكل	اللون
١١١	٢٠٩	٩٢٠	٩٢٠	٧٤٠,٧٠م			المرمر	غير منتظم	كريمي
١٢٧	٢٢٥	٧٩	٤	٧٤٠,٨٠م	٣,٥سم	٣سم	المرمر	غير منتظم	كريمي
٢٦٩	٢٩٢	١١٢	٢٣	٧٤٠,٢٥م			المرمر	غير منتظم	كريمي

الأواني الحجرية:

من اللافت، رغم أننا قد نقبنا هذا الموسم في مساحة مقدارها ٢٥٠م^2 أن فيها أربع غرف متلاصقة بعضها بجانب بعض مكونة مساحة تصل إلى مئة متر مربع، إلا أننا لم نعثر فيما يبدو على القدور الخاصة بالطبخ. والأواني الحجرية، أو بشكل أدق الأجزاء المتبقية منها، والتي جاء عددها إحدى عشرة قطعة، يصعب علينا بحالتها الراهنة تحديد وظيفتها بشكل دقيق، لكن يمكننا القول إن أربعًا منها عبارة عن صحون؛ لبقاء بعض حوافها الملتصقة بقواعدها عبر البدن، أحدها سطحه أملس وحافته مشذبة بشكل جيد، ومصنوع من الحجر الصابوني (٨/٤/٢٣١). أما الآخران فكان سطحاهما مشغولين بشكل جيد (٨/٢١/٢٠٠؛ ٨/٧/٢٩١). ونشير هنا إلى أمرين، الأول: أن الإناء الوحيد الذي وجد إلى حد ما كاملاً لولا تحطم جزء من حافته قد وجد في الغرفة الأولى (٨/١٨/٢١٢)، والثاني: أن جميع أجزاء هذه الأواني كانت عبارة عن حافة وبدن وقاعدة إلا قطعة وحيدة كانت بدون قاعدة (٨/١/٢٣).

قطع مختارة من الأواني الحجرية

وهذه الأواني موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٢٣	٤٢	١٩	١	٧٤٠,٧٧م	رملي	غير منتظم	أحمر
٣٢	١١٩	١٨	٦	–	رملي	غير منتظم	أحمر
٣٦	١٤٦	٦٢	١٥	٧٤٠,٣١م	رملي	غير منتظم	أحمر
٣٧	٦	١٠	٢	٧٤٠,٨٥م	رملي	غير منتظم	أحمر
٨٢	١٠٠	٦٨	١٢	٧٤٠,٩٣م	رملي	نصف دائري	أحمر
١٨٢	٢٠٤	٦٢	١٥	٧٤٠,٠٤م	رملي	غير منتظم	أحمر
١٩٩	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٠٠	٢١٦	١٠٨	٢١	٧٤٠,١٨م	رملي	نصف دائري	أحمر
٢٣٠	٢٥	٢٢	٤	–	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٣١	١٥٩	٢٩	٤	٧٣٩,٠٤م	صابوني	غير منتظم	رمادي
٢٣٣	١٥٨	٢٩	٤	٧٣٩,١٠م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٦٨	٢٩٠	١٢١	٢٣	٧٤٠,٤٥م	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٩١	٣١	٣٣	٧	٧٤٠,٨٤م	رملي	غير منتظم	بني
٢٩٩	٣٣١	٩٦	٢٧	٧٣٩,٥١م	رملي	غير منتظم	أحمر

المواد المعدنية:

بحكم الأهمية التي احتلتها مدينة ددن ودولتا ديدان ولحيان الإقليمية كان ينبغي للمعادن أن تتبوأ مكانة مناسبة بين المعثورات الأخرى[1]، وفيما يبدو أن استخدامهم للمعدن اقتصر على وظائف معينة، آخذين بعين الاعتبار وفرة البيئة بالمواد الأخرى. فعلى سبيل المثال لم نجد حتى الآن تماثيل مصنوعة أو مصبوبة من المعادن. لذلك كانت المعثورات المعدنية محصورة على الأقل في هذه الوحدة في العملات المعدنية، وعددها فيما نعتقد «٤» عملات[2] (لوحة ٢٢أ)؛ إضافة إلى قطعتين جاءتا بشكل طولي، أحدهما مسمار يشبه المسامير المستخدمة في وقتنا الحاضر (٨/٢٥/٢٥٧)، والآخر جاء بشكل طولي يبدو أنه إما إبرة أو جزء من مسمار (٨/٨/٣٥).

وكذلك استُدِلَّ على صناعة المكاحل، كما يدل على ذلك المعثوران (٨/١٧/١٧٤)، التي جاءت من الحيز «١٧»، الواقع إلى الجنوب من الغرفة الأولى، والقطعة الأخرى (٨/٧/٦٦)، التي كانت عبارة قاعدة مع جزء من البدن والتي نعتقد أنها وعاء (قنينة) لحفظ مادة الكحل. أما القطع المتبقية وهي ثماني قطع فقد كانت صغيرة الحجم وبأشكال مختلفة منها شبه المستطيل (٨/١٥/١٤٣؛ ٨/١٢/١٤٥)، وشبه الدائري (٨/١٥/١٤٤؛ ٨/١٥/١٦١)، وواحدة شبه المثلث (٨/١٥/١٨١)، والثلاثة الأخيرة جاءت طولية الشكل. ونشير هنا إلى أننا عثرنا على قطعة معدنية يمكن اعتبارها «خبثاً»، فهي مكونة من شوائب غير نقية نتيجة لتصنيع المعادن، في الغالب. لكننا نميل إلى أن هذا الخبث ناتج عن عوامل الصدأ والتلف وتحول القطعة الأصلية بسبب عوامل الاحتكاك الكيميائية إلى شكلها هذا (٨/٢٧/١٩٠)؛ إذ إن مكانها وهو الساحة المحاذية للمعبد

---

(١) سبق أن عُثر في تل الكثيب على دمية معدنية مصنوعة من البرونز جزؤها المتبقي عبارة عن كامل الجسم وجزء من الرقبة، واحدى أرجله (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٢٤٥، لوحة٩٩أ، ١٠٠أ). وعلى الرغم من الفارق في المدة بين تنقيبات الفاو التي وصلت إلى «٢٨» موسمًا، والخريبة التي بلغ عدد مواسم التنقيب فيها حتى الآن إلى ثمانية مواسم، فإن عدد المعثورات المعدنية في الفاو وصلت إلى «٩٤» قطعة، منها «١٦» تمثالاً آدميًا كاملاً، و«٢٦» قطعة هي أجزاء من تماثيل، و«١٦» تمثالاً حيوانيًا كاملاً، و«٩» معثورات عبارة عن أجزاء من تماثيل، والبقية وعددها «٢٧» قطعة عبارة عن مشغولات. بهذا الخصوص/ انظر السنان، ٢٠٠٩م: ٣٩٠-٤٠٧.

(٢) عثر في مواسم سابقة على عدد من العملات بهذا الخصوص، فقد وجدت عملتان من البرونز في الوحدة العاشرة (انظر السعيد وآخرون، تقرير الموسم السابع).

من الجهة الجنوبية والواقعة إلى الشرق من البئر ليس بأي حال من الأحوال مكانًا للصناعة والحدادة.

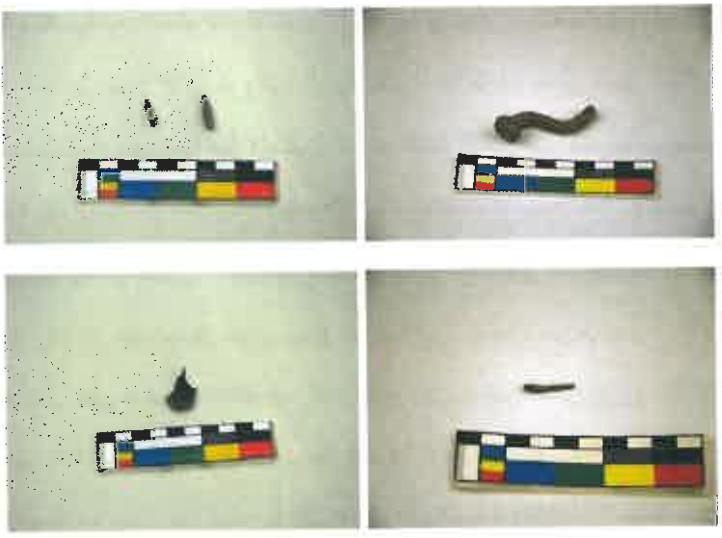

نماذج مختارة من المواد المعدنية

وهذه المعثورات موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٣٥	١٤٧	٦٠	٨	٧٤٠,٨٤م	برونز	طولي/ مسمار	أخضر
٤٢	٥٢	٦٥	٢	٧٤٠,٦٠م	نحاس	دائري/عملة	أخضر
٦٦	١٤٠	٣٣	٧	٧٤٠,٥٨م	نحاس	غير منتظم	أخضر
٩٥	–	٤	٤	٧٣٩,٢٣م	نحاس	طولي	أخضر
٩٧	١٧١	١٩	١	٧٤٠,٩٨م	نحاس	دائري/عملة	أخضر
١١٥	١٣٣	٥٠	٥	٧٤٠,٩٠م	نحاس	طولي	أخضر
١٤٠	١٧٧	٦٢	١٥	٧٤٠,٣٣م	نحاس	دائري/عملة	أخضر

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
١٤٣	٢٠٠	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٦م	نحاس	شبه مستطيل	أخضر
١٤٤	٢٠٠	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٦م	نحاس	شبه دائري	أخضر
١٤٥	١٠١	٩٠	١٢	٧٤٠,٩٣م	نحاس	شبه مستطيل	أخضر
١٥٩	٢٠٣	٦٢	١٥	٧٣٩,٨٨م	نحاس	طولي	أخضر
١٦١	٢٠٣	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٠م	نحاس	شبه دائري	أخضر
١٧٤	٢٣٧	٨٥	١٧	٧٤٠,٣٤م	برونز	طولي	أخضر
١٨١	٢٠٣	٦٢	١٥	٧٣٩,٩٦م	نحاس	شبه مثلث	أخضر
١٩٠	٣١٦	١٦٣	٢٣	٧٤٠,٠٣م	نحاس	دائري/عملة	أخضر
٢١٧	٢٣٧	٨٥	١٧	٧٤٠,٠٩م	نحاس	دائري/عملة	أخضر
٢٥٧	٣١٤	١٢٠	٢٥	٧٤٠,٢٠م	نحاس	غير منتظم	أخضر
٢٦٤	٣٢٣	١٤٦	٢٣	٧٤٠,٠١م	نحاس	غير منتظم	أخضر

ونشير هنا إلى أن صناعة المعادن فيما يبدو كانت رائجة أكثر في جنوب الجزيرة العربية عنها في شمالها، فالمعثورات المعدنية، كما دلت التنقيبات الأثرية، أكثر غزارة منها في المواقع الجنوبية، مثل الفاو عنها في تلك المواقع في شمال الجزيرة العربية.

العملات:

كُشِفَ في هذا الموسم عن عملتين محليتين؛ وهاتان العملتان مع العملات التي عُثِر عليها خلال المواسم السابقة، تدل على التواصل الحضاري بين «ددن» العاصمة الديدانية والمراكز الحضارية في اليونان[1].

(١) سوف يجري الزميل سلطان بن عبدالعزيز الدهام، من قسم الآثار، بكلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود، دراسةً علميةً على هاتين العملتين.

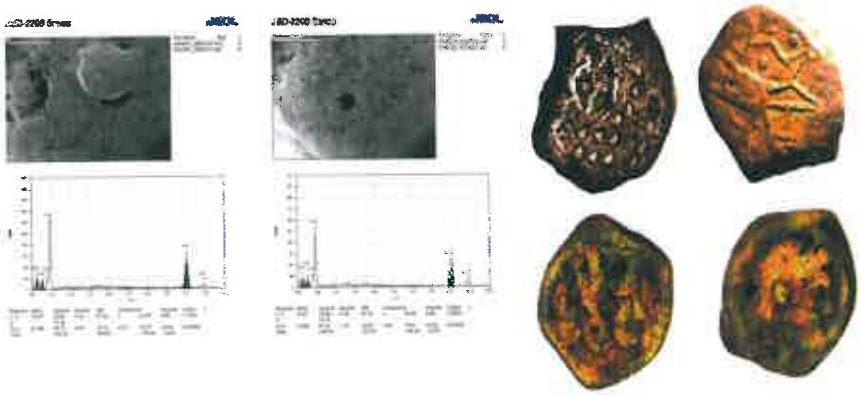

لوحة رقم: ٢٢أ

أدوات الزينة:

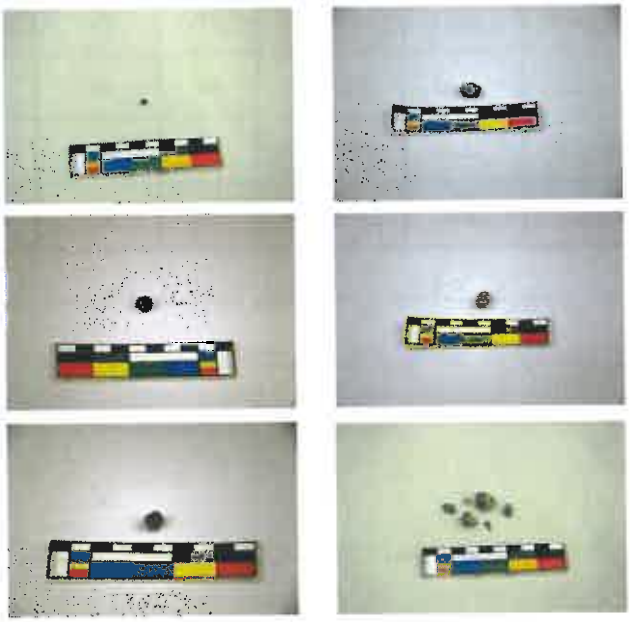

نماذج مختارة من أدوات الزينة

استخدم الإنسان أدوات الزينة منذ البدايات الأولى للإنسانية، فاتخذ الزينة من البيئة المحيطة به مبتدئًا بالحجر، ولاحقًا العظام وبذور النباتات المجففة والطين، ومن ثم الخشب،

مرورًا بالزجاج، حتى وصل في فترات تاريخية لاحقة إلى قصر أدوات الزينة على الأحجار الكريمة، فصنع منها الخرز بأشكال كثيرة وأحجام متنوعة نظمها على شكل قلائد وعقود ودلايات وتمائم؛ وكانت تستخدم إضافة إلى الزينة كتعويذات لحماية مرتديها من الشر مهما كان نوعه، وتمائم لجلب الحظ والفأل الحسن. وقد انتشر استعمال الخرز لهذه الأغراض في المجتمعات الإنسانية القديمة كلها.

وقد عُثر على هذه الأدوات في مواسم التنقيب الأخرى بالموقع، ومن أبرزها تلك التي وجدت خلال الموسمين الثاني والثالث، حيث وجد الخرز المصنوع من العقيق الأحمر، والزجاج العسلي اللون، والفيروز، والعاج. وأما معثورات هذا الموسم الثامن، فقد عثرنا على «٨» قطع صغيرة غالبيتها بها ثقب ليسهل صناعة القلادة والعقد منها إلا واحدة (٨/٢٣/٢٤٠)، خلت فيما يبدو من الثقب الذي يميز خرز هذا الموسم. خمس من هذه الخرز وجدت في الغرف، والثلاث الأخرى عُثر عليها في الساحة الأولى (٨/١٢/٧٢؛ ٨/١٦/١٢٦؛ ٨/١٢/١٦٥).

وقد اختلفت في ألوانها وأشكالها ومادة الصنع؛ فقد جاء ثلاث خرزات بأكثر من لون، الأولى بالألوان الأزرق والأخضر والأبيض (٨/٧/٤٦)، والثانية بأربعة ألوان هي: الأزرق والأحمر والأبيض والأصفر (٨/٢١/١٥٦)؛ والثالثة باللونين الأزرق والأخضر (٨/١٥/٢٥٠).

أما البقية فكانت بلون واحد كما هو مبين في الجدول التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الشكل	اللون
٤٦	٩٢	٣٣	٧	٧٤٠,٢٤م	كروي	متعدد
٧٢	١٠٥	٣٦	١٢	٧٣٩,٩٨م	دائري	زجاج
١٢٦	١٦٤	٩١	١٦	٧٤٠,٧٠م	مستطيل	أحمر
١٥٦	٢٥٥	١١٢	٢١	٧٤٠,٣٤م	دائري	متعدد
١٦٥	١٦٧	٧٣	١٢	٧٣٨,٣٢م	دائري	أزرق
٢٤٠	٣١٢	١٦٤	٢٣	٧٤٠,١١م	بيضوي	رمادي
٢٥٠	٢٦٧	٦٤	١٥	-	نصف دائري	لونان
٢٧٤	-	٣٩	٧	٧٣٨,٣٩م	دائري	أبيض

ومن أدوات الزينة التي عُثر عليه خاتم رصاصي اللون، وكروي الشكل، مصنوع من الفضة، له فص أسود اللون (٨/١٧/١٦٩). والخرز المصنوع من العقيق الأحمر أو من خام الزجاج معروف في الحضارات القديمة (الطويسي،٢٠٠١م: ٢١٣- ٢١٤).

الجلود:

على الرغم من أهمية الجلود في الحياة اليومية إلا أننا لم نعثر في هذا الموسم على مواد جلدية سوى هذه القطع الصغيرة التي عُثر عليها في الحيز «٢٣»، (لوحة ٢٣)، وقد يكون لنوعية المواد الجلدية وتأثرها بمحيطها الدور الأساسي في عدم عثورنا على كمية مناسبة منها، ومن المعلوم أنها تستعمل في كثير من الأغراض، أهمها تلك المتعلقة بنقل المواد السائلة، نحو القرب وخلافها، أو الأحذية المستعملة في الحياة اليومية.

لوحة رقم ٢٣: قطع صغيرة من الجلد

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٢١٠	٢٩٣	١١٢	٢٣	٧٤٠,٣٤م	جلد	غير منتظم	بني

الخشب:

استخدم اللحيانيون، وقبلهم الديدانيون، الأخشاب بأنواعها المختلفة (الأثل، جذوع النخل ... إلخ) في حياتهم اليومية، فعلى سبيل المثال، وتحديدًا من كمية المواد العضوية المتحللة، نرى أن الخشب (جذوع النخل) قد استخدم في تدعيم الأسقف. وكما أن المعادن أنواع، فإن الخشب كذلك أنواع، فهناك خشب الأثل الذي يستخدم لصنع الأبواب والمفاتيح، وخشب العاج الذي صنعت منه

الأمشاط والمراود والمكاحل وغيرها؛ ومع هذا فإننا بخلاف المواد العضوية لم نعثر في هذا الموسم إلا على قطعة وحيدة (لوحة ٢٤) وجدت في أقصى الجهة الشمالية للساحة الأولى.

لوحة رقم ٢٤

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الشكل	اللون
٧٦	٧٧	٢٩	٤	٧٤٠,٢١م	غير منتظم	بني فاتح

الحبال والنسيج:

الكمية التي عثرنا عليها في هذا الموسم رغم قلتها تعكس بشكل واضح استعمال النسيج والحبال في الحياة اليومية لمدينة ددن، فقد عثرنا على تسع قطع، منها الصغيرة (٨/٥/٥٨)، ومنها المتوسطة الحجم إلى حد ما (٨/٥/٥٥)، كانت الكمية الكبرى قد عُثر عليها في الغرف، في حين وجدنا معثورتين فقط من الساحة الأولى (٨/٤/١٠٩؛ ٨/١٢/١٤٦).

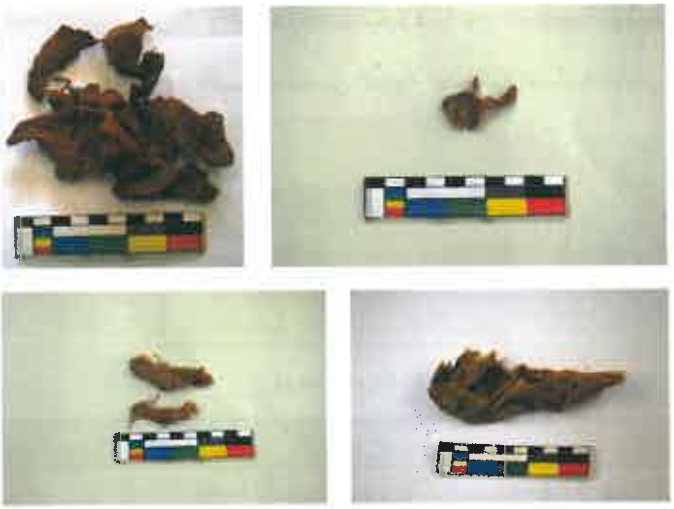

قطع مختارة من النسيج

وهذه القطع موزعة على النحو التالي:

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الشكل	اللون
٤٧	٩٢	٣٣	٧	٧٤٠,٩٢م	غير منتظم	بني
٥٥	٦٦	٥٠	٥	–	غير منتظم	بني
٥٨	١٣٤	٥٠	٥	–	غير منتظم	بني
٨٥	٨٣	٨	١	٧٤٠,٥٨م	غير منتظم	بني
١٠٩	١٥٥	٢٧	٤	٧٤٠,٨٧م	غير منتظم	بني
١٤٦	١٠٢	٩٠	١٢	٧٤٠,١١م	غير منتظم	بني
١٥٨	٢٠١	٦٢	١٥	٧٤٠,٠٥م	غير منتظم	بني
٢٢١	٢٧٥	٨٥	١٧	٧٤٠,٢٧م	غير منتظم	بني
٢٦٣	٣٢٠	٧٠	١٥	–	غير منتظم	بني

وأما القطع المجدولة والمصنوعة من الألياف النباتية، والمجدولة بأسلوب رائع فكانت خمس قطع (لوحة رقم: ٢٥)، ولم تكن القطعة السادسة مجدولة (٨/٢٥/٢٥٨)، (لوحة ٢٦)؛ ولا يمكننا تحديد وظيفة هذه القطع بشكل جازم، وهي موزعة على النحو التالي:

لوحة رقم ٢٥: قطعتان مجدولتان

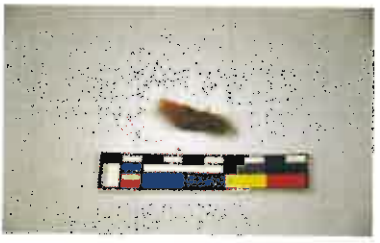

لوحة رقم ٢٦: قطعة غير مجدولة

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	المادة	الشكل	اللون
٢٤	٨٣	٨	١	-	نبات	طولي	بني
٣٩	٥١	١٠	٢	٧٤٠,٤١م	نبات	طولي	بني
٦٢	١١٨	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	نبات	متعرج	بني
٦٥	١١٨	٣٣	٧	٧٤٠,٠٠م	نبات	غير منتظم	بني
١١٨	١٣٥	٥٤	١٤	٧٤٠,٦٥م	نبات	غير منتظم	بني غامق

النقوش:

بلغ عدد النقوش المكتشفة حتى الآن «١٥٠» نقشًا، وهو رقم جيد، إذا أخذنا بعين الاعتبار المساحة المكتشفة حتى نهاية هذا الموسم، وجاءت هذه النقوش بالخطوط اللحيانية، والمعينية، والثمودية، واليونانية؛ وفي هذا الموسم وجدنا عددًا من النقوش بلغت «١٢» نقشًا[1]، موزعة على النحو التالي:

(١) سوف تدرس - بمشيئة الله تعالى - هذه النقوش لاحقًا.

الرقم	المجموعة	الظاهرة	الحيز	المنسوب	الطول	العرض	الارتفاع	المادة	الشكل	اللون
١٠٧	١٣٤	٣٣	٧	٧٤٠,٨٤م	٣٥سم	١٤ سم	-	رملي	مستطيل	أحمر
٢٢٢	٣١٦	١٦٣	٢٣	٧٣٩,٧٦م	-	-	-	فخار	غير منتظم	بني
٢٤٣	١٣٢	١١٥	١٢	٧٣٩,٧٤م	٢٤ سم	-	١٠ سم	رملي	مستطيل	بني
٢٦٣	٣٠٥	٦٢	١٥	-	٣٥ سم	٢٤ سم	-	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٦٥	٢٩٠	١٢١	٢٣	٧٤٠,٨٤م	٢٩,٥سم	٢٦,٥سم	١٩سم	رملي	غير منتظم	أحمر
٢٧٨	٣٨٥	٥٥	١٨	٧٣٩,١٦م	٣٥ سم	١٤ سم	-	رملي	مستطيل	بني
٢٨٠	٣٢٢	-	٢٣	٧٣٩,١٦م	-	-		رملي	غير منتظم	بني
٢٨٤	١٩٩	٦٢	١٥	٧٤١,١٢م	١٦,٥سم	١٥ سم	٩ س	رملي	غير منتظم	بني
٢٩٨	٣٣١	٩٦	٢٧	٧٣٩,٤٣م	٢٤ سم	-	١٠سم	رملي	مستطيل	بني

وفيما يلي قراءة أولية لهذه النقوش:

النقش رقم (١):

م ل س ر ع

ملس رع

يقرأ هذا النقش القصير من اليسار إلى اليمين، وهو عبارة عن علم مركب من عنصرين الأول م ل س، والثاني المعبود المصري القديم «ر ع»، وهو بصيغته هذه يأتي -حسب معلوماتنا- للمرة الأولى في النقوش العربية القديمة.

النقش رقم (٢):

ش هـ د ن / (ب ن) . .

ب ا ل ق . .

شهدان بن ...

نتيجة لتحطم الحجر الذي كُتب عليه هذا النقش اللحياني، فإن قراءته غير ممكنة حتمًا، عدا العلم ش هـ د ن، فإننا لم نتمكن من قراءة الجزء المتبقي من سطوره الثلاثة، ورد في الصفوية (Winnett, 1957: 894)، علم بسيط على وزن فعلان من ش هـ د.

النقش رقم (٣):

جاء على قاعدة هذا المذبح المكعب الشكل (٨/٢٧/٢٩٥) أربعة نقوش، جميعها كُتبت بالقلم اللحياني المتأخر.

ل ش ف ت ب ن

ح ج ج ص ن ع

سُبك لشَفْة بن حَجاج

القراءة المعطاة أعلاه لهذا النقش القصير جيدة، وهو يتكون من علمين ومفردة، العلم الأول إن صحت قراءته **ش ف ت**، يرد –حسب معلوماتنا– للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش؛ أما العلم الثاني **ح ج ج**، فهو من الأعلام المعروفة في اللحيانية، وكذلك في كثير من اللغات القديمة. للمزيد انظر (Harding, 1971: 177).

النقش رقم (٤):

ع (م) ل خ ر ش

هـ ص و غ

العمل الجيد (التصميم) من عَمِلَ خرش

القراءة المعطاة خصوصًا للكلمة الأولى غير مؤكدة؛ **هـ ص و غ** اسم مفرد معرف يعني «العمل الجيد، السبكة، الأجر؟» فالصَّوْغُ مصدر صاغ الشيء يَصُوغُه صَوْغا أي «سَبَكَهُ»، والصَوّاغ هو صَوّاغُ الحلي (ابن منظور، ٥٥-١٩٥٦م، مج٨: ٤٤٢)؛ وصاغه الله صيغة حسنة أي «خلقه» (ابن منظور، ٥٥-١٩٥٦م، مج٨: ٤٤٣).

النقش رقم (٥):

(ل) س خ م / ب ن / ت

م / هـ ص ن ع / (و ل) ع ب د

ز د / هـ ص و غ

سخام بن تيم الصانع

عَبْد زيد المصمم

العلم الأول يرد للمرة الأولى في هذه النوعية من النقوش؛ لكنه عُرف بصيغته هذه في النقوش الصفوية (CIS 1731, 2633). أما العلم الثاني فجاء بصيغة مشابهة في النقوش اللحيانية وهي «ع ب د ز د ل هـ» (Harding, 1971: 399). هـ ص ن ع اسم مفرد مذكر معرف يعني «الصانع»، ورد في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م، نق٢١٣، نق٢٢٠)؛ ونعتقد أن ص و ع تعني هنا «المصمم».

النقش رقم (٦):

ب ن ع ل هـ ن ع ر س / ب نْ ×

× ح ر ق / ف ع ل / ل م ح ج ر

ل ذ غ ب ت / ف ر ض ي هـ م

ب ن ي / ب ن / أ

و س / هـ ص ن ع / ع ب د

ع م ل / ب ن / ت م / هـ ص و غ

بن علهان عرش بن حَرْق أدى حجة لذي غيبة فرضي عنه، بنى بن أوْس الصانع، والمصمم (السابك) (هو) عَبْد عَجْل بن تَيْم

هذا النص المكون من ستة أسطر أوضح أمرين، أولهما: قيام «بن علهان عرس» بتأدية حجة للمعبود ذي غيبة، وثانيهما: ذكر اسمي الصانع والمصمم (السابك). وقد تضمن هذا النقش

ستة أعلام، علمان منها يردان في صيغتها هذه للمرة الأولى، وهما العلم المركب ب ن ع ل هـ ن ع ر س، والثاني العلم البسيط ح ر ق، أما الأعلام الأربعة الأخرى، وهي: ب ن ي، ا و س، ع ج ل، ت م، فالأول عُرف في نقوش سامية أخرى (Harding, 1971: 122)؛ أما الثاني فقد عُرف في اللحيانية (أبوالحسن، ٢٠٠٢م: نق١٩٧: ٣)، ونقوش سامية أخرى. للمزيد انظر (الذييب، ١٤٣١هـ: ١١٨- ١١٩)، في حين لم يرد ع ج ل في النقوش اللحيانية لكنه جاء في النقوش الثمودية والصفوية (Harding, 1971: 408)، أما ت م، فقد جاء في النقوش اللحيانية (أبوالحسن، ١٩٩٧م: نق١٣٢: ٢، ١٤٥: ١؛ أبوالحسن، ٢٠٠٢م: ٣٢٨). وللمزيد انظر (الذييب، ١٩٩٩م: ٨٢).

الفخار:

شكلت الكسر الفخارية النسبة العليا من المواد الأثرية المكتشفة في الموسم، إلا أننا لم نعثر على أوانٍ كاملة أو شبه كاملة.

ومن المفيد في هذه العجالة أن نعرج على الأعمال التي تناولت بالدراسة فخار ددن. وتأتي في البداية دراسة الأمريكي «ريد»، التي أشار فيها إلى أن الامتداد الزمني لفخار الخريبة قد بدأ من القرن التاسع قبل الميلاد، حتى العصر الإسلامي الوسيط (Winnett and Reed 1970: 177). في حين رأى بيتر بار (Parr,1970)[1] أن أغلب الكسر الفخارية بموقع ددن تعود إلى فترة زمنية تمتد من القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن الأول قبل الميلاد.

كما أسهم الغزي بدراستين علميتين الأولى عن كسر فخارية من موقع «بئر وطيف» الواقع على بعد «٥٠٠م» إلى الجنوب الغربي من موقع الخريبة، حيث اقترح تأريخها إلى النصف الأول قبل الميلاد (الغزي، ١٤١٤هـ: ٢٥٧-٢٥٨)، والثانية ناقش فيها تأريخ وتأصيل فخار العلا المدهون (الغزي، ١٤٢٠هـ: ١٨٩-٢٠٠). أما الزهراني فقد تناول في دراسته لآثار موقع «تل الكثيب»، الذي يشكل امتداداً جغرافياً لموقع الخريبة/دادان، عددًا من المجموعات الفخارية. وتعد دراسته هذه

(١) نشير إلى أن «بودن» قد أيد تأريخ بيتر بار من خلال دراسته لمجموعة من الفخار عُثر عليه في موقع «خيف الزهرة» الذي يقع في وادي المعتدل بمحافظة العلا، لهذه الدراسة انظر (بودن، ١٩٧٩م: ٨٢).

أول محاولة لربط فخار موقع «الخريبة/دادان» بالرصف أو التعاقب الطبقي الأثري (الزهراني، ٢٠٠٧م: ٩١-١٦٧).

أما أحدث هذه الدراسات والوحيدة التي تعاملت مع فخار الموقع من خلال تنقيبات علمية فهي دراسة الفريق الآثاري لفخار الموسم الأول لبعثة قسم الآثار بجامعة الملك سعود في موقع ددن (السعيد وآخرون، ٢٠١٠م: ٦٨- ٧٠).

وتشير هذه الدراسات إلى أن المواد الفخارية لمواقع: ددن وخيف الزهرة وتل الكثيب وموقع بئر وطيف كانت متعاصرة وتعود لموقع واحد، تقطعت أوصاله عبر الزمن بواسطة الإنسان في العصور المتأخرة.

وقد تميزت معثورات هذا الموسم الفخارية بتنوعها، حيث كُشِفَ عن مجموعات فخارية متنوعة من حيث مادتها الخام وأشكالها ووظائفها وزخارفها وطرق تشكيلها وحرقها؛ وكما هو معتاد جاءت أغلب المجموعات الفخارية محلية الصنع، بالإضافة إلى كسر قليلة جدًّا من الفخار اليوناني (الأتيكي)، والنبطي، إضافة إلى كسر فخارية بسيطة جدًا يعتقد أنها تعود إلى الفترة اليونانية المتأخرة؛ والرسوم البيانية التالية (١-١١) توضح كثيرًا من النقاط عن فخار هذا الموسم :

وقد اعتمدنا في دراستنا[١] هذه على متغيرين أساسيين هما: المصدر[٢] والبنية[٣].

هذه الدراسة تقتصر على المواد الفخارية المكتشفة في هذا الموسم الثامن والتي تعود للمرحلتين المعماريتين الأخيرة والمتأخرة[٤] والتي -كما نعتقد- شهدت نهاية الاستيطان بالمدينة.

(١) من المعلوم عند المختصين في الدرسات الفخارية عدم توافر منهج عام لدراسة الفخار وتصنيفه فقد اختلفت مناهج دراسة فخار المواقع الأثرية باختلاف طبيعة مواقعها وطبيعة معثوراتها الفخارية والأهداف المنشودة من دراستها.

(٢) المصدر: هو تحديد أصل مورد الفخار (محلي أم غير محلي)، بناء على الدراسات السابقة والمقارنة لفخار موقع الخريبة/ دادان وشمال غرب الجزيرة العربية عامة، أود أن أقدم جزيل الشكر والامتنان للدكتور أحمد أبوالقاسم، قسم السياحة والآثار، كلية الآداب، جامعة حائل على مساعدته القيمة بإعداد جزء كبير من دراسة الفخار.

(٣) البنية: هو مكون الطينة المستخدمة ونوعها وسمات البنية كاللون والملمس والصلابة (صلب، متوسط، هش) والمسامية ودرجة الحرق (٦٠٠° – ٦٥٠° درجة حرارة منخفضة ، حوالي ٧٠٠° درجة حرارة متوسطة)، ونوع وكمية الشوائب العضوية وغير العضوية والتي يعتقد أنها وظيفية في أدائها.

(٤) نشير إلى أن هذه الدراسة هي دراسة أولية، لذلك فهي قابلة للتعديل والإضافة عند دراسة فخار المواسم الأخرى التي يتم التعمق خلالها إلى المراحل المعمارية المبكرة من تاريخ مدينة الخريبة.

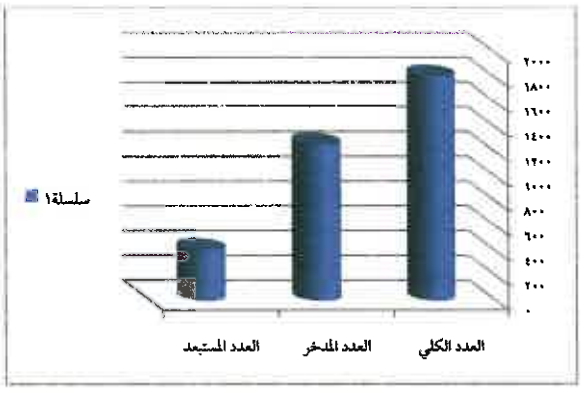

الرسم البياني (١) : أعداد الكسر الفخارية

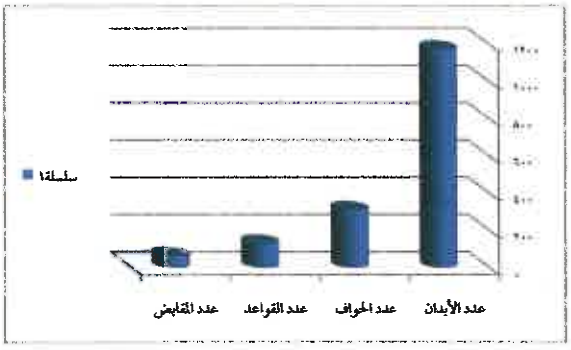

الرسم البياني (٢) : أعداد الكسر حسب نوعها

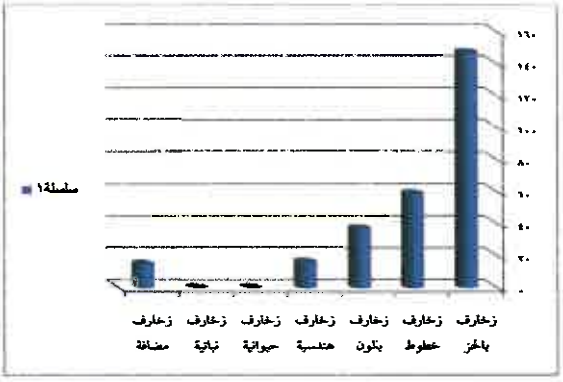

الرسم البياني (٣) : أنواع الزخارف المستخدمة وعددها

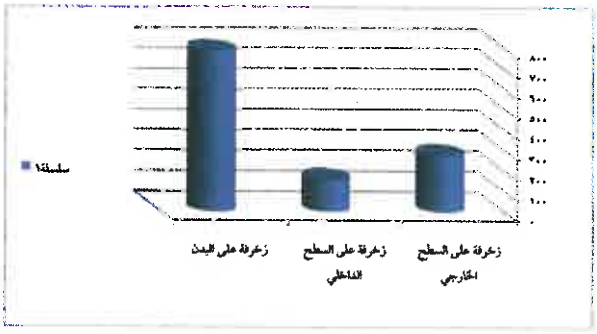

الرسم البياني (٤) : مكان الزخرفة

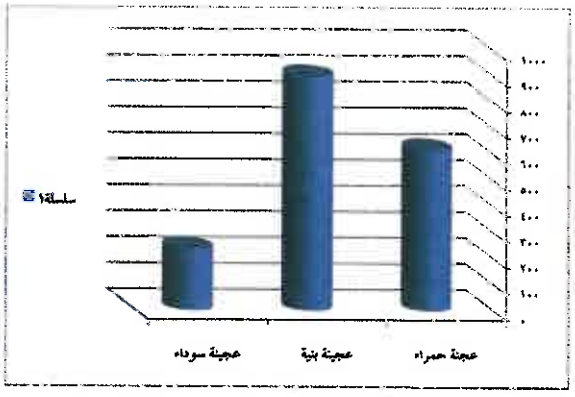

الرسم البياني (٥) : لون العجينة الفخارية

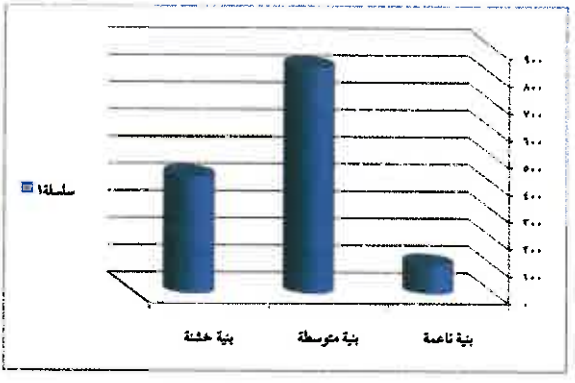

الرسم البياني (٦) : نوع البنية الفخارية

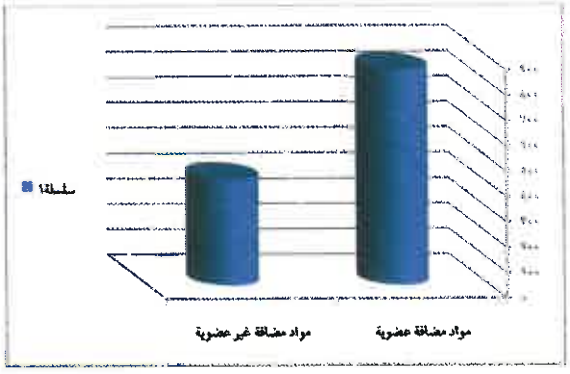

الرسم البياني (٧) : الشوائب العضوية وغير العضوية في العجينة الفخارية

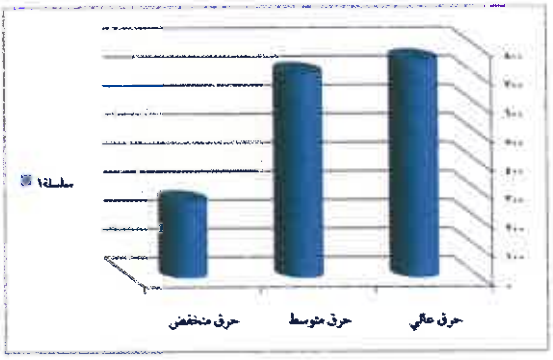

الرسم البياني (٨) : درجات الحرق للفخار

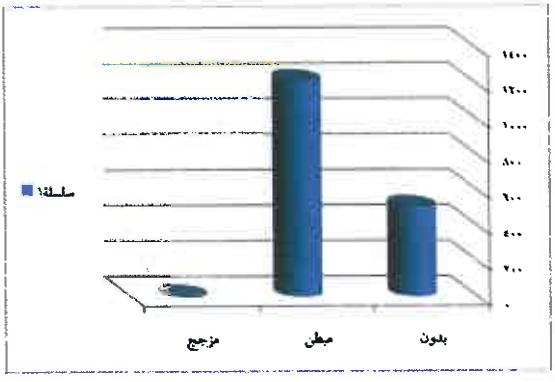

الرسم البياني (٩) : طرق المعالجة

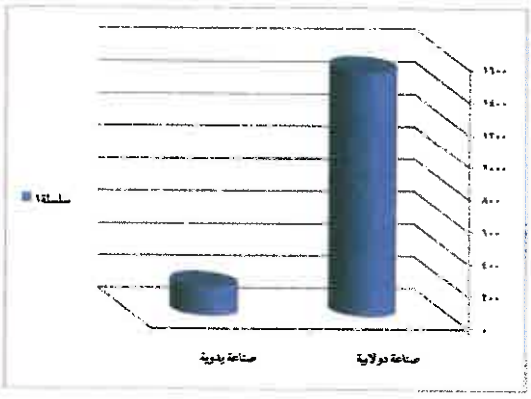

الرسم البياني (١٠) : أنواع الصناعة المستخدمة

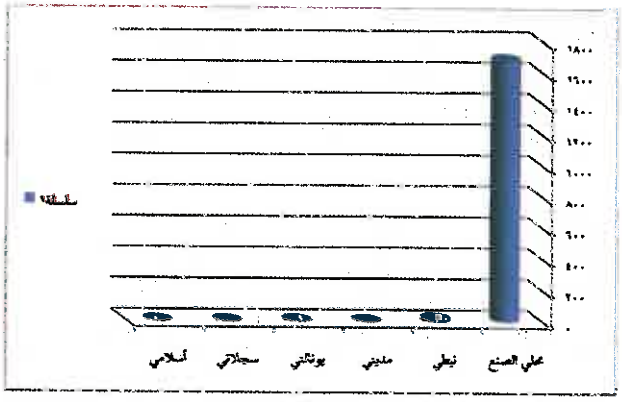

الرسم البياني (١١) : مصدر الفخار المكتشف

وفي أثناء الفرز الأولي للفخار بالموقع اختيرت «١٤٥» كسرة فخارية كعينة للدراسة التمهيدية. وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمعها، وأن تكون الكسر المختارة ضمن العينة مفيدة معلوماتياً من ناحية الخصائص والمتغيرات التي أسسنا عليها التصنيف التمهيدي[1].

(١) صممت بطاقة لدراسة كل كسرة من الكسر الفخارية المختار؛ وتُعد هذه البطاقة أداة مساعدة في الدراسة إذ يتم فيها توثيق خصائص الفخار بالرسم والصورة والوصف والتحليل والتفسير. وقد استعنا في الدراسة الأولية لبنيات الكسر الفخارية بعدسة جيولوجية مكبرة بسيطة. كما استخدمنا قائمة «منسل» للألوان لوصف ألوان بنيات الكسر الفخارية المختارة وسطوحها.

أنواع الفخار المكتشف:

تشكلت المواد الفخارية المكتشفة في موقع دادان من نوعين متميزين من الفخار (محلي عادي، وغير محلي) يختلفان في البنية والشكل ومظاهر السطح والزخارف. فالفخار العادي المحلي (اللوحتان: ٢٩، ٣٠) وهو الغالب (بنسبة لا تقل عن ٨٠٪) تتباين مادته بين الخشونة والخشونة المتوسطة حسب طبيعة استعمال الآنية. ومادة فخار هذا النوع متوافرة في الأودية المحيطة بالموقع وتتميز بوفرة مادة الجرانيت والحجارة البركانية والكلس.

هذا التباين الواضح في بنيات فخار موقع ددن يجعل دراستها واختيارها كمتغير أساسي للتصنيف هو الأنسب، مع دراسة المتغيرات الأخرى مظاهر السطح، وشكل الإناء والزخرفة ... إلخ، كمتغيرات ثانوية مساعدة Secondary .

لوحة رقم ٢٧: نماذج من كسر فخارية محلية الصنع

البنية Fabric:

اعتمادًا على طبيعة البنية أمكن تمييز ثلاث مجموعات في فخار دادان المحلي:

الأولى: خشنة البنية وتحتوي على نسبة عالية من الشوائب العضوية وغير العضوية، كالجرانيت والكلس والرمل والحصى والتبن وروث الحيوانات، وهي الكسر الغالبة.

الثانية: المتوسطة الخشونة، وتحتوي على نسب قليلة من الشوائب المماثلة للمجموعة الأولى.

الثالثة: وهي المجموعة التي امتازت برقة بنيتها؛ وانحصرت في أن معظمها مستورد.

الشوائب:

وتؤدي أدوارًا مهمة، ليس فقط في مرحلة التجفيف، وإنما أيضاً في مراحل الحرق. وقد توجد طبيعياً في التربة أو يضيفها الفاخوري (صانع الفخار). ومهما كان أصلها فهي مهمة في أثناء الحرق في عاملي التمدد والانكماش والبناء الدقيق للجسم الطيني. لذلك فهي مهمة لخصائص القوة ومقاومة الصدمات الحرارية والنفاذية واللون والصلابة للفخار، ومن أهمها:

١. الكوارتز أو السليكا: وهذه أكثر الشوائب انتشاراً في الفخار (SiO_2). وهي تحسن من خصائص الطين المحروق وتقلل من النتائج غير المرغوب فيها. والكوارتز يقلل من الانكماش نتيجة الحرق.

٢. الفلدسبار Feldspar (alumina silicate): وهو من أكثر المعادن انتشاراً في قشرة الأرض. ومعادن الفلسبار توجد أساساً في شكل جرانيت أو بازلت، أو بقمتايت (pegmatites) مرتبطة في الغالب مع المايكا.

٣. الكالسيوم Calcium: يعد من أهم مجموعات العناصر في الفخار، ويوجد في أشكال مختلفة مثل: الحجر الجيري limestone، والكالسايت calcite، والصدف أو سلفات الكالسيوم، مثل الجبس calcium sulphate، وقد يوجد طبيعياً في التربات.

من الدراسة التمهيدية والفحص النظري بواسطة عدسة مكبرة ١٠X٣، لسطوح ومقاطع

الكسر الفخارية للفخار العادي تبين وجود نوعين من الشوائب معاً (عضوية وغير عضوية) أو منفردين. فالشوائب العضوية (بصورة عامة تزيد من اللزوجة) أمكن تمييزها بالفحص النظري (والاختبار المعملي) لما تخلفه مثل هذه المواد من تجاويف وأخاديد على سطوح الأواني ومقاطع كسرها. وتتألف هذه الشوائب من جزيئات القش والتبن. ويظهر شكلها في العادة طولياً وتنتشر بتجانس في العجينة. ويبدو أن هذه الشوائب قد شملت أيضاً مادة الروث، حيث تظهر آثارها وبقاياها بوضوح على سطوح الأواني ومقاطع مكاسرها.

أما الشوائب غير العضوية فقد تميز فخار «دادان» بوجود نسبة عالية من مادتي الكلس والرمل (كسر الجرانيت السوداء والحمراء – صخور الحرة السوداء منتشرة في المنطقة وتغطي قمم الجبال المحيطة بالموقع). وتختلف أحجام هذه الشوائب باختلاف أحجام الأواني وأنواعها؛ فقد لوحظت الشوائب الكبيرة في بعض جرار التخزين.

الأشكال:

من بين مجموعة المواد الفخارية في هذا الموسم أمكن تمييز عدة أشكال ارتبطت بأشكال مختلفة من الحواف والقواعد والأجزاء المضافة كالمقابض. وأحجام هذه الأشكال تناسبت كبراً وصغراً. فأما الكسر الكبيرة -وكميتها قليلة- فتبعًا لأشكالها انقسمت إلى الأواني الواسعة المفتوحة والأواني الضيقة الفوهة. وتضم الأواني الواسعة الفوهة بعض جرار التخزين، والزبديات، والأطباق، بينما تضم الأواني الضيقة الفوهة أيضاً بعض الجرار والقدور.

وقد ضمت اللقى الفخارية بعض المعثورات الأخرى، مثل المجامر والمصافي وأجزاء من دمى لجمال.

الصناعة:

يتضح من طبيعة فخار الخريبة وأسلوبه وأشكاله أن معظمه قد صنع بالدولاب؛ ولذلك لم نأخذ في الاعتبار متغير الصناعة كمتغير أساسي لتصنيف هذا الفخار.

الزخارف[1]:

جاء معظم الفخار المحلي بموقع الخريبة غير مزخرف، إلا أن الفخار المزخرف تغلب عليه الزخارف المطلية الهندسية الطابع في شكل خطوط أو أشرطة مستقيمة أو متعرجة أو في شكل شبكي لمربعات أو مستطيلات على الحواف والسطوح الداخلية أو الخارجية. وقد تشترك هذه الزخارف مع زخارف أخرى غير مطلية شكلت بالتحزيز أو الضغط المباشر أو التضليع العريض أو الإضافة على سطوح الأواني.

ومعظم هذه الزخارف المطلية تتكون من طلاء من المغرة الحمراء أو البنية الداكنة (غير عضوية)، أو الطلاء الأسود العضوي المنشأ أو الجيري الأبيض. وتشكل هذه الزخارف عادة على أرضية مصقولة (بطانة) بيضاء مصفرة أو ذات لون بني خفيف. ويمكننا حصر هذه الزخارف بالأنواع التالية:

- المضغوطة، وأبرزها الزخرفة المصبعة – مثلثات صغيرة غائرة.
- المضافة.
- المضلعة العريضة.
- المحززة: تحزيز غائر عريض أو رفيع غير غائر في شكل خطوط متوازية أو متعرجة مشكلة بالمشط.

لوحة رقم ٢٨: نماذج من كسر فخارية نبطية

رموز أو علامات:

ظهرت على مقبضين من الفخار المحلي (ربما يعودان لجرتين)، مونوجرام أو كتابة من حرف

(١) تشكل أحد المتغيرات الأساسية في دراسة المجموعات الفخارية في المواقع الأثرية. وتختلف زخارف الأواني الفخارية في العادة باختلاف شكل الإناء ووظيفته.

نفذ بالختم قبل جفاف الإناء تماماً (leather hard) (لوحة ٢٩). وهذه قد تكون إشارة إلى الصانع أو المالك أو التاجر.

لوحة رقم ٢٩: كسرة فخارية عليها مونجرام

الفخار المستورد:

تمثل هذا النوع من الفخار بعدد قليل من الكسر. وقد ظهر نوعان متميزان هما الفخار النبطي والأتيكي.

وتضم مجموعة الفخار النبطي (اللوحتان ٣٠، ٣١) نمطين، أحدهما رقيق ومزخرف بالألوان الحمراء أو البنية الداكنة أو غير مزخرف، والآخر متوسط الخشونة نوعًا ما وخالٍ من الزخارف. ويُعد الفخار النبطي أكثر أنواع الفخار المستورد انتشارًا.

وأما أكثر أشكال كسر الفخار النبطي انتشارًا في هذه الوحدة فهي التي تعود لزمزميات؛ وقد تتميز في أغلب الأحيان ببنيات رمادية اللون تميل للاحمرار، جيدة الحرق وصلبة، وتضم بعض الشوائب والذرات السوداء التي يبدو أنها جرانيتية.

ولوحظ في بعض الكسر من هذه الأشكال أن لها مقبضين وعنقًا أسطواني الشكل. والمقبضان يلتقي طرفاهما العلويان بوسط العنق، وطرفاهما السفليان بأعلى البدن (الكتف). وتتميز سطوحهما الخارجية باللون الأحمر أو البني المصقول.

لوحة رقم ٣٠: نماذج من كسر فخارية نبطية الصنع

وتضم أيضاً كسر الفخار النبطي المتوسط الخشونة (١٢٥قطعة) بعض الكسر التي قد تعود لزبديات أو قصعات متوسطة الحجم.

الفخار الأتيكي الإغريقي:

عثر على عدد محدود من كسر هذا النوع من الفخار ذي الطلاء الأسود (لوحة رقم: ٣٣). وقد عُثر على أنواع منه في مواقع مختلفة في شبه الجزيرة العربية، فعلى سبيل المثال وجد في موقعي ثاج ومدافن الظهران في المملكة العربية السعودية، وفيلكا في الكويت (Hannestad 1983: 432). ويرجح -حسب الدراسات المتخصصة- أن هذا النوع من الفخار يعود إلى الفترة الواقعة ما بين القرنين الرابع حتى نهاية القرن الأول قبل الميلاد.

لوحة رقم ٣١: كسر من الفخار الأتيكي

الفخار المزجج:

لوحة رقم ٣٢: كسرتان مزججتان

كُشف عن عدد قليل من كسر الفخار المزجج (لوحة ٣٣)، المعروف عند بعض المتخصصين باسم: الفخار الهلنستي. وتختلف بنيات كسر هذا الفخار عن بنية الفخار العادي المحلي من حيث نقاوتها وتجانسها؛ وهو فخار نقي الطينة، جيد الحرق وصلب، ولا يضم شوائب عضوية أو غير

عضوية واضحة. ويتراوح لونه بين اللون الأبيض والأصفر الباهت، وأشكال أواني هذا الفخار غير واضحة لقلة الكسر، ولكن بعض هذه الكسر ربما تعود لأطباق أو زبديات، وبعضها الآخر قد يعود لأباريق أو مزهريات. ومعظم هذه الكسر ذات تزجيج فيروزي (أخضر مائل للون الأزرق)، سميك على السطحين للكسر التي تعود لأطباق أو زبديات، وسميك على السطح الخارجي على الأواني التي تعود لأباريق أو مزهريات. وزخارف هذا النوع من الفخار غير واضحة؛ ربما لقلة كسره التي عثر عليها هذا الموسم. ويصعب تأريخه إلا من خلال الكسر الفخارية الأخرى المرافقة والمعروفة التأريخ، كالفخار النبطي المبكر والأتيكي.

لوحة رقم ٣٣: نماذج كسر فخارية محلية الصنع

الدراسة المقارنة والتأريخ النسبي:

لأن التنقيب في هذا الموسم قد اقتصر على المراحل المعمارية المتأخرة من الاستيطان بموقع الخريبة/ دادان؛ فإن ما عُثر عليه من فخار يعود إلى المرحلة الأخيرة من الاستيطان بالموقع والتي أرخت نسبياً، حسب الفخار المستورد (المعروف التاريخ كالفخار النبطي المبكر والفخار الأتيكي) بالقرن الأول قبل الميلاد.

وتشير هذه الدراسة الأولية والدراسات الأخرى المقارنة السابقة بأن لفخار موقع الخريبة/ دادان المحلي جذورًا حضارية ممثلة في مواقع شمال غرب الجزيرة العربية، التي تعود للألفين الثاني والأول قبل الميلاد، مثل مواقع تيماء وقرية وزبيدة.

ويشير الفخار المستورد، رغم قلته، إلى وجود علائق حضارية واقتصادية واجتماعية لموقع الخريبة/دادان بمحيطه الحضاري المعاصر في شمال غرب الجزيرة العربية ووسطها وحوض البحر الأبيض المتوسط.

الملحق

- منطقة المسح المغناطسي ١٧٧
- خارطة ومنظر عام للمنطقة الأثرية ١٧٩
- نطاق التنقيبات الأثرية ١٨٠
- ملحق (كتالوج) المعثورات ١٨١
- صور فوتوغرافية مختلفة ٢٣٨

منطقة المسح المغناطيسي (ددن):

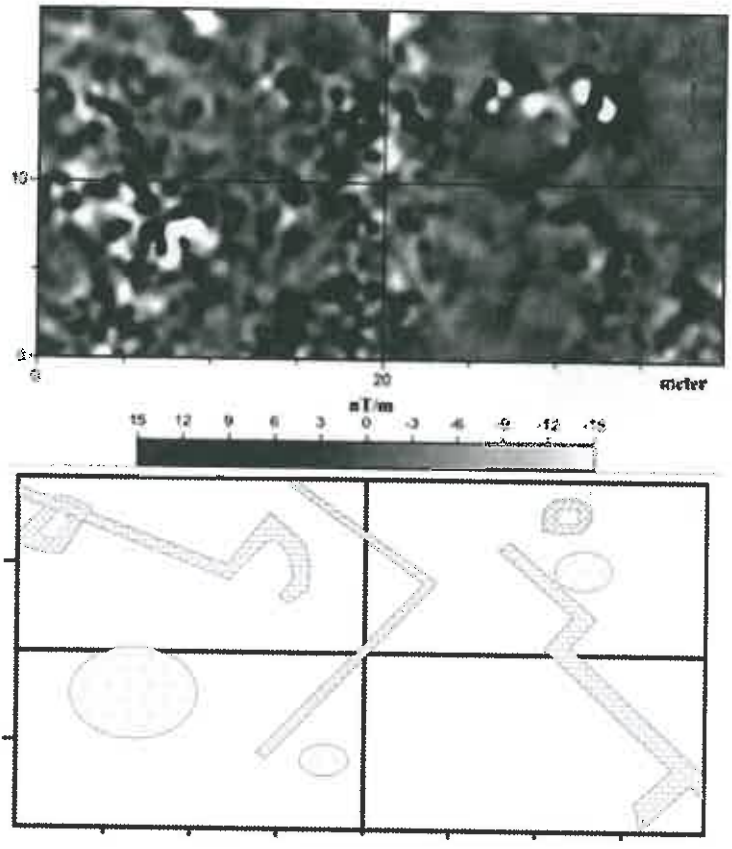

جدران من الحجر.
بناية مستديرة من الحجر.
منطقة فيها تداخلات من الحجر.

المنطقة الأولى (ددن)

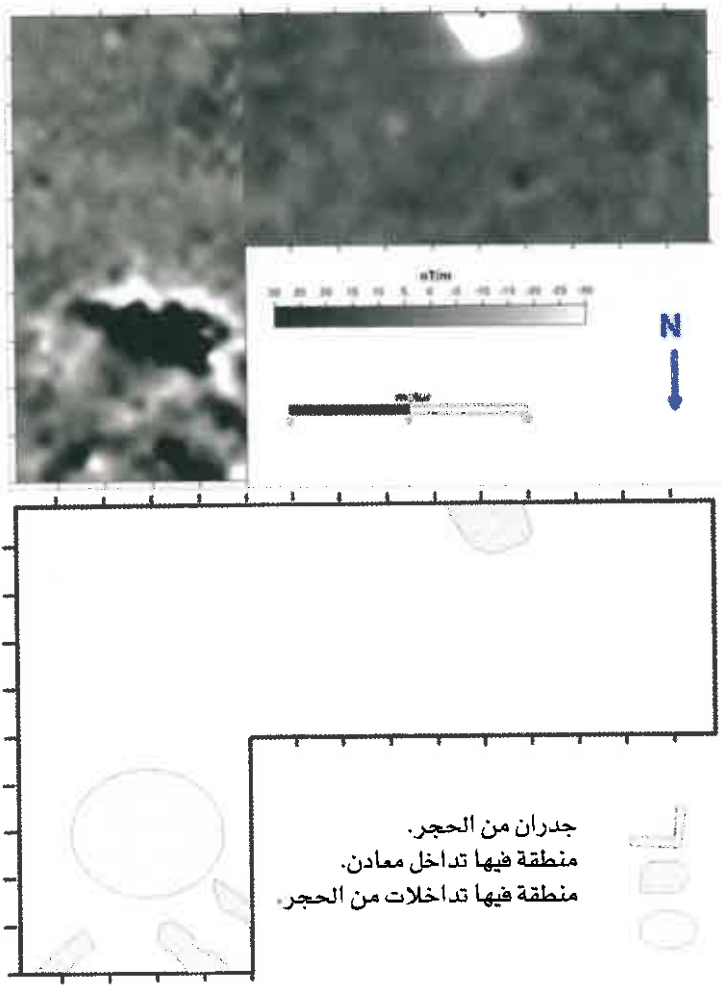

المنطقة الثانية (ددن)

خارطة ومنظر عام للمنطقة الأثرية، والسهم يشير إلى موقع التنقيب

نطاق التنقيبات الأثرية :

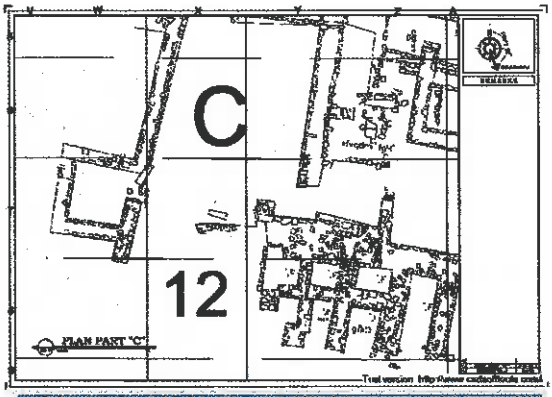

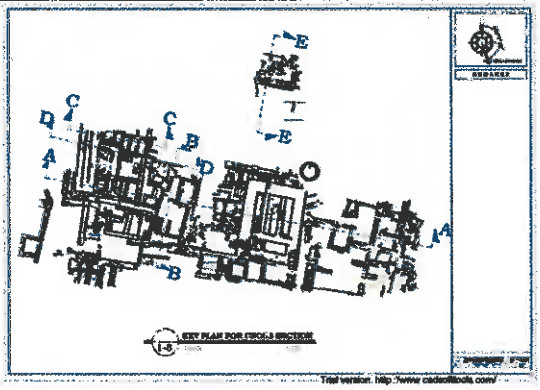

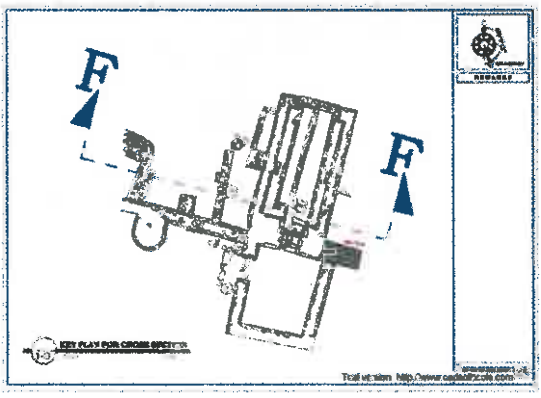

ملحق (كتالوج) المعثورات

إعداد

الأستاذ / إبراهيم بن حسين مشبي

المشرف الميداني على أعمال التنقيب

رقم التسجيل للقطعة:	D8 14
النوع:	زبدية حجرية.
المقاييس:	الطول (١٨سم)، العرض(٦,٥سم)، الارتفاع (٣سم)، المحيط الخارجي (١٨,٥سم).
الشكل:	حافة مع نصف بدن ونصف قاعدة من إناء حجري صغير الحجم، ومستدير الشكل، له تجويف في منتصفه.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا من الحجر الرملي الأحمر قليل الصلابة المجلوب من الموقع.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٨)، الظاهرة (٢٢)، الحيز(٤)، كُشفت على عمق (٧٤٠,٥٧م) فوق سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 15
النوع:	أداة مجرية.
المقاييس:	الطول (٩سم)، العرض (٥,٥سم)، الارتفاع (٤سم).
الشكل:	أداة حجرية لها حافة يتوسطها تجويف شبه مستدير، غير معروفة الوظيفة بشكل دقيق، قد تكون جزءًا من مسحن أو محورًا أو جزءًا من "نجر حجري".
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنع محليًا من الحجر الرملي الأحمر بواسطة النحت والصقل.
الفترة التاريخية:	غير معروفة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٨)، الظاهرة (٢٢)، الحيز (٤).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 16
النوع:	جزء من طبق دائري
الشكل:	إناء صغير الحجم، لونه أبيض، به عروق باللونين الكريمي والرمادي، وحافته مستديرة، وهو من أواني النذور والتقدمات.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صنع من حجر الألباستر المعرق، المصقول بشكل جيد جدًا؛ ونعتقد أن هذا النوع من الأواني مستورد.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٣٤)، الظاهرة (٢٢)، الحيز (٤).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 23
النوع:	نصف هاون حجري كبير الحجم
المقاييس:	الارتفاع (١٢سم)، السمك (٥سم)، قطر القاعدة (٧سم)، عمق الإناء (٨سم).
الشكل:	جزء من قاعدة مستوية دائرية الشكل لبدن وحافة هاون مجوف من الداخل، ذو سطح خشن، يقل سمكه كلما اتجه نحو الحافة، وهو مخروطي الشكل، ويحتوي على تجويف في وسطه.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنِعَ محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٤٢)، الظاهرة (١٩)، الحيز (١)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٧٧م) عن مستوى سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 31
النوع:	مجمرة حجرية.
المقاييس:	الطول (١٢,٥سم)، العرض (١١سم) والارتفاع الكامل (٨سم)، عمق التجويف في القطعة (٤سم)، وسمك حوافه (٥, ٤سم).
الشكل:	مجمرة مكعبة الشكل من الحجر الرملي الهش، لها حواف بارزة على جميع أضلاعها، و بها تجويف غائر في مركزها، يحرق البخور فيه، ونلاحظ عليها بعض التلف الواضح على أحد أطرافها وعلى سطحيها الداخلي والخارجي، أما قاعدتها فجاءت مستوية من بدن المجمرة نفسه.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	مجمرة مشذبة ومصقولة بشكل جيد، عليها آثار تلف جاء بسبب النقر، وتحمل بعض حوافها اللون الأسود من بقايا الحرق، ومن خلال المادة الخام المتوافرة وأسلوب التصنيع، فإننا نؤكد أنها صناعة محلية.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٦٦)، الحيز (٦)، الظاهرة (٢١).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 34
النوع:	جرة فخارية.
المقاييس:	المحيط (٧سم)، والسمك (١سم).
الشكل:	كسرة غير منتظمة الشكل من بدن جرة فخارية، على سطحها تشوهات، وبعض التلفيات بسبب الاستخدام.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا بواسطة الدولاب، من عجينة متوسطة الخشونة ومسامية وصلبة، بها شوائب من الرمل والجص والكلس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٢٠)، الظاهرة (١٨)، الحيز (٨).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

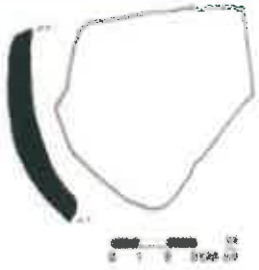

رقم التسجيل للقطعة:	D8 41
النوع:	أداة حجرية.
المقاييس:	العمق (١,٣سم)، القطر (٤سم)، الطول (٨,٥سم)، العرض (٨سم)، الارتفاع (٤سم)، عرض الحافة (٢سم).
الشكل:	أداة حجرية، مستطيلة الشكل يتوسطها تجويف ضحل العمق، قد تكون مسحنًا حجريًا صغيرًا، أو محورًا لباب أو نافذة.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	أداة من الحجر الرملي، محلية الصنع؛ على قاعدتها آثار نقر التصنيع.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٦٢)، الظاهرة (١٢٢)، الحيز (٢٤).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 50
النوع:	جزء من تنور فخاري.
المقاييس:	المحيط (١٣سم)، الارتفاع (٦,٨سم)، القاعدة (١١سم)، السمك (٢,٥سم).
الشكل:	كسرة من قاعدة وجزء من بدن تنور فخاري سميك، بنيتها مفتتة وهشة جراء الاستعمال؛ وبدنها مشوه بدرجة كبيرة، نظرًا لعمليات الحرق التي تمت في داخله.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	عجينة خشنة مخلوطة بالرماد والفحم والحصى، وهي مسامية متوسطة الصلابة، مصنوعة باليد، وهي مصنعة محليًا.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٤٨)، الظاهرة (٥٠)، الحيز (٥).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

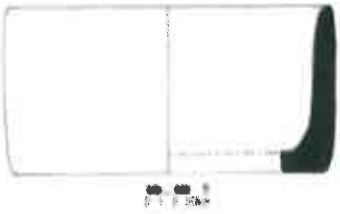

رقم التسجيل للقطعة:	D8 53
النوع:	أداة دق.
المقاييس:	المحيط (٢٧,٥سم)، الارتفاع (٥,٥سم)، القطر (٦سم).
الشكل:	كتلة كروية من حجر البازلت الأسود الصلب، قد تستخدم في دق البخور والتوابل وسحنهما.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	مشذبة ومصقولة بعناية، ناعمة الملمس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٦٣)، الظاهرة (٥٠)، الحيز (٥).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 54
النوع:	حوض مذبح حجري.
المقاييس:	الطول (٣٠سم)، العرض (٢٣سم)، الارتفاع (٧سم)، عمق حوض المذبح (٢سم)، عرض حوافه (٧سم)، طول حوض المذبح (٢١,٥سم)، عرض حوض المذبح (١٥سم).
الشكل:	زاوية لبدن وجزء من حوض مذبح حجري كبير الحجم، ذو قاعدة مستوية ومشذبة خشنة الملمس.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	مُصنع محليًا من الحجر الرملي الأحمر، ذو سطح خشن بسبب النقر، الذي تعرض له سطحه وحوافه.
الفترة التاريخية:	يعود إلى الفترة اللحيانية المتأخرة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٦٣)، الظاهرة (١٦)، الحيز (٥).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 56
النوع:	مجمرة حجرية كاملة.
المقاييس:	الطول (٨,٥سم)، العرض (٧سم)، الارتفاع (٥سم)، عرض الحافة (١,٥سم).
الشكل:	ذات شكل مستطيل بها تجويف غائر يستخدم لحرق البخور، وهي محاطة بحواف مشوهة من جميع جهاتها، ولها قاعدة تتكون من أربع قوائم قصيرة نحتت ضمن بدنها.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٦٥)، الظاهرة (٥٠)، الحيز (٥).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.57
النوع:	مجمرة حجرية كاملة.
المقاييس:	الطول (١٢سم)، العرض (١٢سم)، الارتفاع (٧سم)، سمك البدن (٣سم)، العمق (٣سم).
الشكل:	مجمرة مربعة الشكل، عليها آثار تلف وتفتت بسيط على حوافها جراء الاستخدام، وقاعدتها المنحوتة مع بدن المجمرة مقوسة ومصقولة.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	نُحتت محلياً من الحجر الرملي الأحمر الهش، ويلاحظ أن تقنية الصقل، على سطح القطعة، كانت بشكل متقن.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٦٥)، الظاهرة (٥٠)، الحيز (٥).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 60	
النوع:	مجمرة حجرية مزدوجة.	
المقاييس:	الطول (١٩سم)، العرض (٨,٥سم)، الارتفاع (٧,٥سم).	
الشكل:	مستطيلة مزدوجة يظهر على سطحها آثار تلف وتفتت، قسمت قاعدتها إلى ثلاثة أقسام، الأول: قائمتان من قوائم المجمرة؛ أما الثاني فيحتوي على أربع قوائم متلاصقة من قوائم المجمرة المزدوجة، في حين ضم الثالث قائمتين من قوائم المجمرة ليصبح العدد الكلي لقوائم هذه المجمرة ثماني قوائم، بواقع أربع قوائم لكل مجمرة، وهي ذات عمق ضحل جداً، مما يدلل على أنها مجمرة للنذور والتقدمات، وليست للاستخدام في عمليات حرق البخور.	
الزخرفة:	حزوز غائرة تمثل حدود كل مجمرة من المجمرتين.	
المعطيات التقنية:	مصنعة محليًا من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون، متقنة الصنع عليها آثار صقل واضح	
الفترة التاريخية:	غير محددة.	
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٣٣)، الظاهرة (٥٠)، الحيز (٥). كشفت على ارتفاع (٧٤٠,١٠م) عن سطح البحر.	
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.	

رقم التسجيل للقطعة:	D8 63
النوع:	مجمرة حجرية.
المقاييس:	العمق (٢سم)، القطر (١٢سم)، الارتفاع (٨سم)، قطر التجويف (٦,٥سم)، عرض الحواف (٣,٥سم).
الشكل:	دائرية الشكل، عليها آثار تشوهات، يتوسط مركزها تجويف وتقف على قاعدة مستوية ومشذبة.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١١٧)، الظاهرة (٣٣)، الحيز (٧). كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٠٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 68
النوع:	هاون "نجر حجري".
المقاييس:	الارتفاع (٤سم)، العمق (٢سم)، القطر (٨,٥سم)، سمك السطح (١,٥سم).
الشكل:	جزء من قاعدة لهاون شبه دائري، متوسط الحجم، مجوف من الداخل، خشن السطح، له قاعدة مستوية ومشذبة خشنة الملمس.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	من الحجر الرملي الأحمر اللون، محلي الصنع.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٩٥)، الظاهرة (٤٥)، الحيز (١١).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8 69
النوع:	ثقالة حجرية.
المقاييس:	الطول (٨سم)، العرض (٥سم)، السمك (٨,١سم)، قطر الثقب النافذ (٤,٠سم).
الشكل:	جزء من ثقالة، غير منتظم الشكل، به ثقب نافذ دائري غير مكتمل، ومكسور من النصف.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا من الحجر الرملي الأحمر، ذات سطح مصقول.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٣)، الظاهرة (٤٦)، الحيز (١١). كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٠٢م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

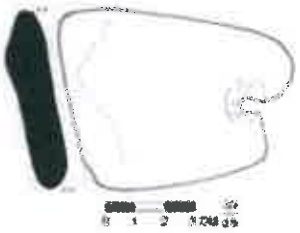

رقم التسجيل للقطعة:	D8.71
النوع:	آنية فخارية.
المقاييس:	القطر (١٠سم)، الارتفاع (٥,٣سم)، سمك البدن (٨,٠سم)، سمك القاعدة (٨,٠سم).
الشكل:	جزء من قاعدة مستوية وجزء من بدن، وهي كسرة لإناء كروي، على بدنها الداخلي فجوات صغيرة تدل على تلفه.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	مصنوعة محليًا بواسطة الدولاب من عجينة متوسطة الخشونة بها شوائب من الحصى والجير والرمل، تعرضت لدرجة حرق عالية وجيدة، وهي ذات لون أحمر.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٥)، الظاهرة (٤٦)، الحيز (١١). كشفت على ارتفاع (١٧,٧٤٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.75
النوع:	حافة لإناء فخاري.
المقاييس:	المحيط (٧سم)، الارتفاع (٢سم)، السمك (٠,٦٠سم).
الشكل:	كسرة من حافة وبدن إناء مصنوع من الفخار الأتيكي المستورد، يظهر على بدنها شيئان، أولهما آثار تشوهات، وثانيهما تطاير طبقة التزجيج ذات اللون الأسود.
الزخرفة:	١- التبطين، ٢- طلاء باللون الأسود، ٣- طبقة من التزجيج.
المعطيات التقنية:	صُنعت بواسطة الدولاب من عجينة صلبة وناعمة ومُنَخَّلَة، عولج سطحها بشكل جيد، تعرضت لدرجات حرق عالية جدًّا.
الفترة التاريخية:	انتشر هذا النوع من الفخار إبان الفترات اليونانية.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٨٧)، الظاهرة (٢٩)، الحيز (٤). كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٢١م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.77
النوع:	طبق حجري.
المقاييس:	الطول (٥, ١١سم)، العرض (٥, ٩سم)، السمك (٧٠, ٢سم)، عرض الحافة (٣٠, ٢سم).
الشكل:	جزء متوسط الحجم وغير منتظم الشكل من حافة وبدن لإناء من حجر بركاني أسود اللون، وهذا الطبق ذو السطح الخشن دائري الشكل، ضحل العمق، له حافة مستوية.
الزخرفة:	خالٍ من أي الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنع محلياً بشكل متقن، من حجر بركاني أسود اللون، سطحاه الخارجي والداخلي مصقولان.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	الظاهرة (٣٠)، الحيز (١١).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.78
النوع:	مجمرة خماسية الأضلاع.
المقاييس:	الطول (١٨سم)، العرض (١٠,٥سم)، الارتفاع (٧سم) طول المقبض (٤,٥سم)، وسمك البدن (٣,٥سم)، العمق (٣,٥سم)، وقطر قاعدتها (١٠سم).
الشكل:	قطعة مضلعة الشكل لمقبض قصير من البدن نفسه، وقاعدة مستوية، عليها آثار الاستخدام، في وسطها تجويف متوسط العمق لحرق البخور، وهي من المجامر الصغيرة الحجم.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا من الحجر الرملي أصفر اللون، يلاحظ على سطحها الصقل والتنعيم.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٨٩)، الظاهرة (٣٠)، الحيز (١٠)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٠٥م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.79
النوع:	ميزاب مذبح.
المقاييس:	الطول (٢٤,٥سم)، العرض (١٤سم)، الارتفاع (٨,٥سم)،عرض الحافة (٥,٥سم)، عمق المجرى (٢سم).
الشكل:	جزء غير منتظم من ميزاب مذبح غير مكتمل، ذو لون أحمر، إحدى حوافه مفقودة، وسطحه خشن عليه آثار تلف شديد.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	مصنوع محليًا من الحجر الرملي.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٩٨)، الظاهرة (٦٧)، الحيز (١٢)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٤٤م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.82
النوع:	مسن حجري دائري.
المقاييس:	المحيط (٢٧سم)، الارتفاع (١١سم)، قطر القاعدة (٥سم)، عمق التجويف (٢سم)، متوسط عرض الحافة (٤سم).
الشكل:	يُعتقد أنه مسن حجري صغير دائري الشكل.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنع محليًا من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون، مصقول بشكل جيد.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٠)، الظاهرة (٦٨)، الحيز (١٢)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٩٣م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.84
النوع:	حوض مذبح حجري.
المقاييس:	الطول (٢٢سم)، العرض (١٥سم)، الارتفاع (٨سم)، عمق الحوض (٢سم).
الشكل:	إحدى زوايا الحوض مع حافته وقاعدة مستوية، مع ملاحظة امتداد أحد أطرافها بشكل غير منتظم.
الزخرفة:	خالٍ من أي الزخرفة.
المعطيات التقنية:	مصنوع محلياً من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون المصقول بشكل جيد.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٠)، الظاهرة (٩٠)، الحيز (٢)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٩٣م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

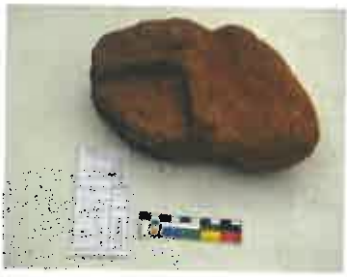

رقم التسجيل للقطعة:	D8.87
النوع:	إناء من الخزف المزجج.
المقاييس:	الطول (٦سم)، العرض (٥سم)، السمك (١,١سم).
الشكل:	جزء من بدن إناء من الخزف المزجج، وهو من الأواني الفخارية المستوردة، عليه آثار تلف من جراء الاستخدام.
الزخرفة:	طبقة من اللون الأخضر الفيروزي مغطاة بطبقة تزجيج لامعة.
المعطيات التقنية:	مصنوع بواسطة الدولاب، عجينته متوسطة الخشونة مضاف إليها الجير، تعرض لدرجات حرق عالية.
الفترة التاريخية:	يؤرخ هذا النوع من الفخار المزجج بالفترة الرومانية.
موقع الاكتشاف:	مجموعة (١٢١)، الظاهرة (١٩)، الحيز (١)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٢٦م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.88
النوع:	مجمرة حجرية.
المقاييس:	الطول (٩سم)، العرض (٨سم)، الارتفاع (٧سم)، عرض الحافة (١,٥سم)، سمك البدن (٢,٥سم)، عمق التجويف (٥سم).
الشكل:	نصف قطعة حجرية مربعة الشكل، يرجح أنها مجمرة صغيرة الحجم، تضم قاعدة مستوية، ذات سطح خارجي مصقول، عليه آثار حرق، ويظهر عليها آثار التلف، والقطعة التي فُقِدَ نصفها، بها تجويف متوسط العمق.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا بشكل يدوي بواسطة النحت والصقل، وهي من الحجر الرملي الهش الأحمر.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٢٢)، الظاهرة (١٩)، الحيز (١)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٦٢م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.90
النوع:	مجمرة حجرية.
المقاييس:	الطول (٧,٥سم)، العرض (٣سم)، الارتفاع (٤سم)، السمك (١,٥سم).
الشكل:	جزء من بدن مجمرة، ذات حافة مستوية، ورجل قصيرة واحدة، وهي خشنة الملمس، على سطحها بعض التلف وآثار لحرق بسبب الاستخدام.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت بإتقان من الحجر الصابوني بواسطة النحت والصقل.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٢٦)، الظاهرة (٨)، الحيز (١)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٢٦م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.96
النوع:	دمية حيوانية "لجمل بارك".
المقاييس:	الطول (٦,٥سم)، العرض (٢,٥سم)، الارتفاع (٤سم).
الشكل:	جزء من بدن جمل بارك مصنوع من الفخار المشوي، وقد أدى الكسر إلى فقدانه عنقه ورأسه وسنامه وبعض أطرافه.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	عجينة خشنة مسامية، نفذت بواسطة اليد، تتخللها شوائب من الرمل، وهي مصنعة محليًا.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٥٥)، الظاهرة (١٩)، الحيز (٤)، كُشفت على ارتفاع (٧٣٩,١٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.102
النوع:	حوض حجري.
المقاييس:	الطول (٢٠سم)، العرض (١٢سم)، الارتفاع (٩سم)، عمق الحوض(٥,٤سم)، عرض حوافه المستقيمة (٣سم)، سمك جوانبه (٣سم)، سمك قاعدته (٦سم).
الشكل:	زاوية مع قاعدة مستوية من بدن الحوض نفسه، تدل على أن شكل الحوض كان مستطيلاً.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنع محليًا من الحجر الرملي الأصفر اللون، مشغول بإتقان جدًّا، وسطحه ناعم ومصقول.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٧)، الظاهرة (٨٢)، الحيز (١٧)، كُشف على ارتفاع (٧٧,٧٤٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.111
النوع:	طبق حجري متوسط الحجم.
المقاييس:	الطول (٨سم)، العرض (٥سم)، الارتفاع (١٠,١سم)، السمك (٤,٠سم)، قطر القاعدة (٧سم)، ارتفاع القاعدة (١سم).
الشكل:	نصف قاعدة لإناء من الألباستر، ذو شكل مستدير مع قاعد مدببة، وهو من الأواني النذرية المستوردة.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنع بشكل متقن من حجر المرمر، ويلاحظ الصقل والتنعيم على سطحه.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٠٩)، الظاهرة (٢٠)، الحيز (٢٠)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٧٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

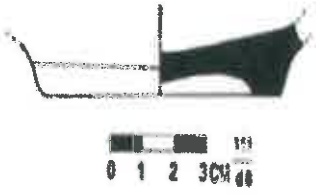

رقم التسجيل للقطعة:	D8.116
النوع:	مدق حجري.
المقاييس:	قطره في طرفه الأعلى (٦,٥سم)، وقطره في الطرف الأسفل (٣,٧٠سم)، الارتفاع (٥,٥سم).
الشكل:	كتلة مخروطية تستخدم في عمليات الدق والسحن، ذات سطح مسامي.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	من الحجر الرملي الهش الأحمر، صُقِلَ سطحه المصنفر بإتقان.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٣٥)، الظاهرة (٥٤)، الحيز (١٤)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٨٦م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.121
النوع:	عنصر معماري
المقاييس:	الطول (٢٨سم)، العرض (٢٢سم)، الارتفاع (١٦سم).
الشكل:	كتلة ذات شكل غير منتظم من الحجر الرملي، استخدمت حلية معمارية في البناء، معظم أجزائها السفلى مفقودة، وبسبب الرطوبة جاءت باهتة.
الزخرفة:	تمثلت الزخرفة في ثلاثة عناصر، الأول: خطان بارزان الأسفل منهما ملاصق لمثلثات مقلوبة الرأس. أما العنصر الثاني فكان خمسة مثلثات، ثلاثة منها غائرة؛ أما الاثنان الآخران فكانا بارزين وباتجاه معاكس. وبين هذين العنصرين جاء عنصر يمثل نحتًا لوعل أو غزال في وضع الحركة، رأسه مرفوع إلى الأعلى، وقرناه بطول ظهر الحيوان بشكل موازٍ لظهره.
المعطيات التقنية:	من الحجر الرملي الأحمر اللون، بأسلوب النحت البارز، والملاحظ أن سطحه كان مصقولاً، وأن النحت جاء فقط على واجهته الأمامية.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٦)، الظاهرة (٤٦)، الحيز (١٢)، كُشف على ارتفاع (٩٨, ٧٣٩م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.122
النوع:	ثقالة حجرية.
المقاييس:	المحيط (١٤سم)، العرض (٩سم)، السمك (٠,٩سم)، قطر الثقب (٠,٦سم).
الشكل:	نصف ثقالة حجرية أسطوانية الشكل، رقيقة السمك، بها ثقب صغير نافذ في طرفها، يستخدم لإدخال الخيط وتعليق القطعة، وجاء على سطحها آثار استخدام مستمر، تتمثل في ظهور الحزوز الغائرة والتلف.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	من الحجر الرملي الأحمر اللون، وقد جاء النحت والصقل بشكل متقن.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٠٠)، الظاهرة (٦٨)، الحيز (١٢)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٣٥م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

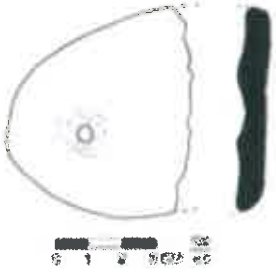

رقم التسجيل للقطعة:	D8.123
النوع:	تنور فخاري.
المقاييس:	المحيط (٢٥سم)، العرض (٦سم)، الارتفاع (٦سم)، السمك (٥, ١سم)، سمك القاعدة (٢سم).
الشكل:	كسرة ذات شكل غير منتظم لتنور فخاري سميك، عبارة عن جزء من القاعدة وجزء من البدن، وهي سوداء اللون بسبب عمليات الحرق التي تعرضت لها؛ أما السطح والبنية فيلاحظ عليهما التلف والتفتت الشديدان.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنع محليًا باليد من عجينة خشنة، ومسامية متوسطة الصلابة.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٤٦)، الظاهرة (٩١)، الحيز (١٦)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠, ٩٩م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.128
النوع:	مصفاة فخارية.
المقاييس:	الطول (٥, ٤سم)، العرض (٥, ٤سم)، السمك (٥, ١سم)، قطر الثقب (٢سم).
الشكل:	قطعة من الفخار الخشن تضم ثقبًا نافذًا في وسطها، يعتقد أنها موزعة للهب النار في المواقد أو مصفاة فخارية.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت يدوياً من عجينة خشنة بها شوائب من الحصى البركاني الأسود اللون.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٢٤)، الظاهرة (٧٩)، الحيز (٤)، كُشفت على ارتفاع (٨٠, ٧٤٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار - جامعة الملك سعود.

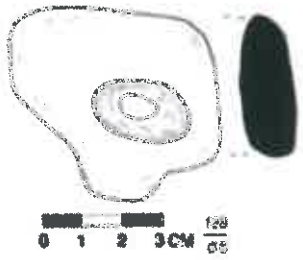

رقم التسجيل للقطعة:	D8.130
النوع:	مقبض فخاري.
المقاييس:	الطول (٦سم)، السمك (٤سم).
الشكل:	جزء من مقبض فخاري عليه آثار تلف واضح.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنع يدويًا من عجينة خشنة ومسامية، يبدو عليه عدم الدقة في الصنع.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٢٦)، الظاهرة (٤)، الحيز (٤)، كُشف على ارتفاع (٥٦, ٧٣٩م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

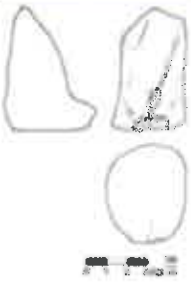

رقم التسجيل للقطعة:	D8.135
النوع:	هاون من الحجر.
المقاييس:	الارتفاع (٢٥سم)، قطر قاعدته (١٧سم)، سمك حوافه المستقيمة (٥سم)، عمق تجويف الهاون (١٨سم)، متوسط قطر التجويف (١١سم)، سمك قاعدته (٩سم).
الشكل:	نصف هاون من الحجر الرملي الأحمر، كبير الحجم، مجوف من الداخل وخشن السطح، يقل سمك الإناء كلما اتجه نحو الحافة، وهو مخروطي الشكل، يحتوي على تجويف في وسطه توضع فيه المواد المراد سحقها ودقها، ضم الجزء المكتشف جزءًا من قاعدة مستوية دائرية الشكل، وبدن وحافة.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	نحت محليًا من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون، يتبين على سطحه عمليات الصقل في أثناء التصنيع.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٩٥)، الظاهرة (٥٥)، الحيز (١٨)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٢١م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.137
النوع:	جرة فخارية.
المقاييس:	محيط البدن (٥,٩سم)، سمك البدن (٠,٨٠سم)، الارتفاع (٦,٥سم)، قطر القاعدة (٤,٥سم)، سمك القاعدة (١,١سم).
الشكل:	كسرة متوسطة الحجم، صلبة، على سطحها بعض التلفيات نتيجة الاستخدام.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صُنعت محليًا بالدولاب من عجينة متوسطة الخشونة ومسامية، ذات لون أحمر، حرقت في درجات حرق عالية.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٩٨)، الظاهرة (٥٥)، الحيز (١٨)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,١٤م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.152
النوع:	ميزاب لمذبح.
المقاييس:	الطول (٢٠سم)، العرض (١٧سم)، الارتفاع (٧سم)، عرض مجرى الميزاب (٥,٥سم)، عمق المجرى (٢,٥سم).
الشكل:	جزء من مجرى مذبح حجري (ميزاب)، مع جزء صغير من الكتف أو الضلع الأيسر له، والمجرى ذو عمق ضحل، وقاعدته مستوية مع شيء من الخشونة، وقد تعرض لتفتت وتلف كبيرين.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا بإتقان، من الحجر الرملي الأحمر، وهو مصقول.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٢)، الظاهرة (١٠٦)، الحيز (١٩)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٥١م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.153
النوع:	إناء حجري عميق.
المقاييس:	القطر(٥,٥سم)، الارتفاع (٦سم)، السمك (٢سم)، عرض الحافة (١,٥سم).
الشكل:	قطعة أسطوانية الشكل تمثل ثلث إناء حجري عميق، عبارة عن جزء من قاعدة مستوية وبدن، وحافة عريضة، وهي مشذبة بشكل جيد نسبياً وذات سطح خشن.
الزخرفة:	خالٍ من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الأحمر.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٤)، الظاهرة (٣٩)، الحيز (٧)، كُشف على ارتفاع (٧٦,٧٣٩م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

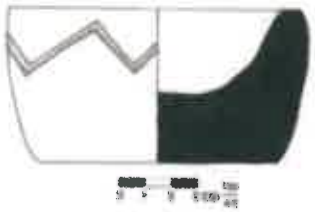

رقم التسجيل للقطعة:	8D169
النوع:	خاتم
المقاييس:	قطر حلقة الخاتم (٢سم)،سمك (٠,٢سم)، طول كرسي الفص (١,٤سم)، عرض كرسي الفص (١,٢سم)، طول الفص(١سم)،عرض الفص(٠,٨سم).
الشكل:	خاتم من الفضة، ذو حلقة مكتملة وفص من الحجر الكريم، بيضوي الشكل أسود اللون على سطحه آثار تلف وانبعاج في محيطه المقابل لكرسي الفص.
الزخرفة:	زين حدود كرسي الفص بتجاويف صغيرة تحيط به، كما نفذ على طرفيه حزوز غائرة متوازية بشكل مائل.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٧٤)، الظاهرة (٨٢)، الحيز (١٧)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٧٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.172
النوع:	مسحن.
المقاييس:	الطـــول (٥, ٢٤سـم)، العـــرض (١٤سم)، الارتفاع (٥, ٥سم).
الشكل:	مستطيل الشكل، صغير الحجم، ذو سطح مشذب بشكل جيد، خشن، وعليه آثار الصقل. أما حوافه الخارجية فعليها آثار كسر. وهو ذو قاعدة محدبة.
الزخرفة:	خالٍ من أي زخارف.
المعطيات التقنية:	مصنوع محليًا من الحجر الرملي.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٣٥)، الظاهرة (١٩)، الحيز (١)، كُشف على ارتفاع (٢٤, ٧٤٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

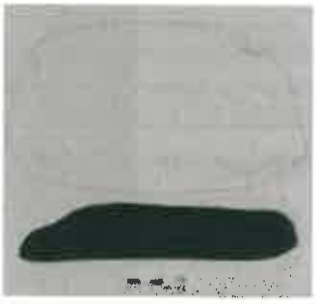

رقم التسجيل للقطعة:	D8.175	
النوع:	قطعة حجرية مشغولة.	
المقاييس:	المحيط (٧٨سم)، سمك البدن (١١سم)، القطر (٢٨سم).	
الشكل:	قطعة شبه دائرية حيث إن أحد أطراف محيطها ممتد بشكل مستقيم، بينما الباقي على شكل قوس؛ النحت الغائر هو رسم مجرد لآدمي أو حرف من الحروف أو رمز معين، أما سطحها فخشن الملمس.	
الزخرفة:	خالية من الزخارف.	
المعطيات التقنية:	نحت من الحجر الرملي، كما استخدم فيه تقنية النقر.	
الفترة التاريخية:	غير محددة.	
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٩٧)، الظاهرة (٥٥)، الحيز (١٨)، كُشفت على ارتفاع (١٤, ٧٤٠م) عن سطح البحر.	
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.	

رقم التسجيل للقطعة:	D8.182
النوع:	إناء حجري.
المقاييس:	الطول (٩سم)، العرض (٧سم)، الارتفاع (٨سم).
الشكل:	جزء من إناء دائري الشكل، عليه آثار تلف وتشوهات من الاستخدام المستمر، كما يلاحظ عليه آثار حرق ربما تعرض لها، في فترة لاحقة، وله قاعدة مستوية من الإناء نفسه.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	شكل محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون بواسطة النحت، كما صُقِلَ السطح بهدف تنعيمه.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٠٤)، الظاهرة (٦٢)، الحيز (١٥)، كُشف على ارتفاع (٧٤٠,٠٣م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	8D185
النوع:	مذبح حجري.
المقاييس:	الطول (١٢,٥سم)، العرض (١١سم)، الارتفاع (٦,٥سم)، العمق (٢سم).
الشكل:	جزء مشذب ومصقول من زاوية لمذبح حجري متوسط العمق، يضم حافة عريضة وقاعدة مستوية.
الزخرفة:	خالٍ من أي زخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الهش الأحمر اللون، وقد تم تنعيم وصقل سطحه.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٣٥)، الظاهرة (١٩)، الحيز (١)، كُشف على ارتفاع (٧٣٩,٨١م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

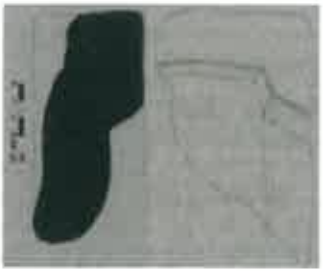

رقم التسجيل للقطعة:	D8.188
النوع:	جرة فخارية.
المقاييس:	المحيط (١٣,٥سم)، السمك (٠,٧سم)، الارتفاع (٣,٥سم)، العمق (٣سم)، قطر القاعدة (٦,٥سم)، سمك القاعدة (٠,٨سم).
الشكل:	جزء من قاعدة جرة فخارية مع جزء من بدنها، يلاحظ عليها التلف والتشوه من جراء الاستخدام المستمر.
الزخرفة:	خالية من الزخرفة.
المعطيات التقنية:	صُنعت من عجينة خشنة بواسطة الدولاب بدرجات حرق عالية.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٦٦)، الظاهرة (٩١)، الحيز (١٦)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠,٩٣م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

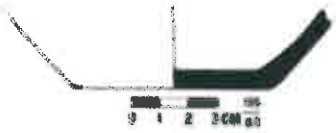

رقم التسجيل للقطعة:	D8.191
النوع:	إناء فخاري.
المقاييس:	الطول (٧,٥سم)، العرض (٥سم)، السمك (٠,٩سم).
الشكل:	كسرة لإناء فخاري عبارة عن جزء من حافة مستقيمة، وجزء من البدن العلوي للإناء الفخاري.
الزخرفة:	زخارف بخطوط متقاطعة نفذت باللون الأسود.
المعطيات التقنية:	صُنعت بالدولاب من عجينة حمراء اللون بها شوائب جيرية ورمل أحمر، وهي مسامية وذات سطح أملس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٣١٦)، الظاهرة (١٦٣)، الحيز (٢٣)، كُشف على ارتفاع (٧٣٩,٩٦م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.196
النوع:	أداة حجرية.
المقاييس:	السمك (٥سم)، الارتفاع (٩سم)، المحيط الخارجي (٢٨سم)، الانحناء من الداخل (١٥,٥سم).
الشكل:	أداة مشغولة، قد تكون حوضًا حجريًا، به بروز مكعب الشكل، قد يمثل مقبضًا بطول (٧,٥سم) وعرض (٦,٥سم)، وارتفاع (٦سم)، وهي بدون قاعدة وعليها آثار تكسر.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحتت محليًا من الحجر الرملي الأحمر منحوتة بشكل جيد، وهي مصقولة السطح بالكامل.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٨٦)، الظاهرة (١٢٨)، الحيز (٢٦)، كُشفت على ارتفاع (٧٣٩,٧١م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

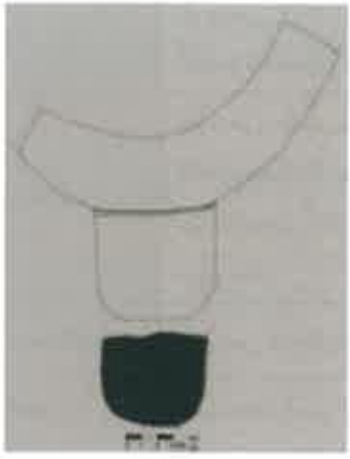

رقم التسجيل للقطعة:	D8.197
النوع:	مذبح حجري.
المقاييس:	الطول (١٢,٥سم)، العرض (٦,٥سم)، الارتفاع (٧سم)، عرض حافته المستقيمة (٤,٥سم)، عمق الحوض (١,٥سم)، طول حوض المذبح (٨سم)، السمك (٥,٥سم).
الشكل:	جزء من حوض ضحل العمق لمذبح، له قاعدة مستوية، عليه مونة مما قد يعني أن "الحوض" قد أعيد استخدمه لاحقًا حجر بناء.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون، ذو سطح مصقول.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٨)، الظاهرة (٤)، الحيز (٤).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.198
النوع:	مجمرة فخارية.
المقاييس:	الطول (٩سم)، العرض (٥, ٤سم)، الارتفاع (٥, ٥سم)، طول التجويف (٦سم) وعرضه (٣سم)، عمق التجويف (٢سم)، عرض الحافة المستقيمة (٢سم)، سمك القاعدة المستوية (٤سم).
الشكل:	جزء من قاعدة وبدن وحافة لمجمرة ذات حوض أو تجويف لحرق البخور.
الزخرفة:	خالية من الزخارف.
المعطيات التقنية:	مصنوعة محليًا بشكل يدوي من عجينة فخارية خشنة ومسامية وعالية الشوائب.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢٠٥)، الظاهرة (٤)، الحيز (٤)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٠, ٣٨م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.199
النوع:	حوض حجري.
المقاييس:	المحيط الخارجي (٢٠سم)، القطر (١٠سم)، عمق الحوض (٧سم)، سمك الحوض (٤سم)، الارتفاع (١٢سم).
الشكل:	جزء من قاعدة مستوية لحوض دائري الشكل، سطحه باهت، عليه آثار تفتت.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون، وهو مشذب، وقد تعرض للصقل، سطحه خشن الملمس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٦)، الظاهرة (١٠٨)، الحيز (٢١)، كُشفت على ارتفاع (٧٤٢,٨٨م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

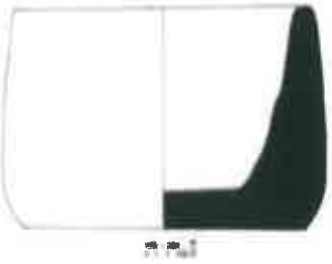

رقم التسجيل للقطعة:	D8.202
النوع:	مدق حجري.
المقاييس:	المحيط (٢٠سم)، العمق (٧سم)، السمك (٤سم)، الارتفاع (١٢سم).
الشكل:	أداة حجرية كروية الشكل تستخدم مدقة أو أداة سحن؛ أحد أطرافه مقطوع بشكل مستوٍ ومصقول.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	صنع بالصقل من الحجر المتحول الصلب، ويلاحظ التنعيم على الطرف الذي يستخدم للدق أو السحن.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٦)، الظاهرة (١٠٨)، الحيز (٢١)، كُشف على ارتفاع (١٨,٧٤٢م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.206
النوع:	إناء حجري.
المقاييس:	الطول (٦,٥سم)، العرض (٣,٥سم)، الارتفاع (٤,٥سم)، العمق (٢سم).
الشكل:	شبه مكعب لجزء من حوض عميق وحافة مقوسة وقاعدة مستوية، ذو طبيعة تكوينية هشة، عليه آثار تجويف.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون، تعرض للصقل، وهو مشذب ذو سطح خشن الملمس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (٢١٦)، الظاهرة (١٠٨)، الحيز (٢١)، كُشف على ارتفاع (١٩,٧٤٠م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

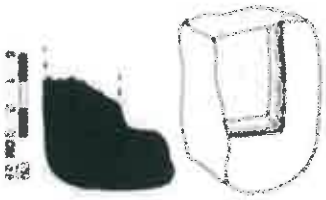

رقم التسجيل للقطعة:	D8.207
النوع:	مسحن حجري صغير.
المقاييس:	الطول (٢٢سم)، العرض (١٢سم)، الارتفاع (٦,٥سم).
الشكل:	بيضوي.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	نُحت محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون، وهو مشذب، وقد تعرض للصقل، ذو سطح خشن الملمس.
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٨١)، الظاهرة (١٠٥)، الحيز (١٩).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.208
النوع:	مسحن حجري صغير.
المقاييس:	الطول (١٨سم)، العرض(٥, ١٣سم)، الارتفاع (٥, ٦سم).
الشكل:	غير منتظم.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	شكلت القطعة محليًا بالنحت على كتلة من الحجر الرملي أحمر اللون، القطعة مشذبة وتعرضت للصقل، السطح خشن الملمس.
الفترة التاريخية:	غير محدد.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٨١)، الظاهرة (١٠٥)، الحيز (١٩).
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

رقم التسجيل للقطعة:	D8.242
النوع:	حوض حجري.
المقاييس:	الطول (٢٧سم)، العرض (٢٥سم)، الارتفاع (١٣سم)، عرض حوافه (٢سم)، عمق الحوض (٥,٧سم).
الشكل:	جزء من حوض حجري مستطيل الشكل، متقن الصنع مصقول ومنعم، سطحاه الخارجي والداخلي مصقولان ومنعمان، وله قاعدة غليظة مستوية ومصقولة، يعتقد أنها أداة لكنز التمر؛ أما التجويف فهو لتجميع الدبس.
الزخرفة:	خالٍ من الزخارف.
المعطيات التقنية:	مصنع محليًا من الحجر الرملي الأحمر اللون، مشغول بشكل متقن جدا .
الفترة التاريخية:	غير محددة.
موقع الاكتشاف:	المجموعة (١٣٢)، الظاهرة (١١٥)، الحيز (١٢)، كُشف على ارتفاع (٧٤,٧٣٩م) عن سطح البحر.
مكان الإيداع:	مستودع قسم الآثار- جامعة الملك سعود.

صور فوتوغرافية مختلفة :

المؤلف في الموقع

من اليمين المصور سعيد الأحمري والمؤلف والمدير الإداري عاطف السلطان

الطالب عادل الزهراني يشرح لوفد جامعة حائل عن المعثورات

الطالب عبدالمجيد العتيبي والمؤلف

المؤلف والأستاذ إبراهيم مشبي

المؤلف والدكتور حسني عمار

الفريق المساحي

صورة جماعية لطلاب ويظهر في الصورة الدكتور أحمد العبودي والأستاذ رضا الشمري

من اليمين الطالب خالد الشهري والمؤلف والدكتور حسني عمار

وفد جامعة حائل

المراجع

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- إسكوبي، خالد بن عباس،(١٩٩٩م)،

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش من منطقة (رم) جنوب غرب تيماء، الرياض: وزارة المعارف، وكالة الآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية.

- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، (١٤٠٢هـ)،

قرية الفاو: صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة الرياض.

- أوجيه، كرستيان؛ ف. برنارد؛ بي دال- برا؛ ي. جيربر؛ ليلى نعمه؛ إيزابيل ساشيه، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)،

«تقرير الموسم الرابع عام ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م لمشروع البعثة السعودية الفرنسية في مدائن صالح (الحجر) الخامس»، أطلال، ٢٠: ١٤٥- ١٥٨.

- باخشوين، فاطمة بنت علي، (١٩٩٣م)،

الحياة الدينية في الحجاز قبل الإسلام منذ القرن الأول قبل الميلاد حتى ظهور الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة العامة لكليات البنات، كلية التربية للبنات بالرياض.

- .....، (٢٠٠٢م)،

الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، الرياض: (د.ن).

- البراهيم، محمد؛ ضيف الله الطلحي، (١٩٨٩م)،

«تقرير مبدئي عن حفرية الحجر- الموسم الثاني ١٤٠٨هـ»، أطلال، ١٢: ٢٥-٣٣.

- بودن، جارث، (١٩٧٩م)،

«موقع خيف الزهرة وطبيعة السيادة الديدانية في واحات العلا»، أطلال، ٣: ٧٣-٨٤.

- جليمور، مايكل، محمد البراهيم، عبدالجواد مراد، (١٩٨٢م)،

« تقرير مبدئي عن مسح المنطقتين الشمالية الغربية والشمالية»، أطلال، ٦: ٧-٢١.

- جوسن، أنطونان، سافتياك، رفائيل، (١٤٢٤هـ)،

رحلة استكشافية إلى الجزيرة العربية، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ترجمة صبا فارس، مراجعة سليمان عبدالرحمن الذييب، وسعيد بن فايز السعيد.

- أبو الحسن، حسين بن علي، (١٩٩٧م)،

قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- .....، (٢٠٠١م)،

«تقرير مبدئي عن المسح الأثري لموقع أم درج بمحافظة العلا»، أطلال، ١٦: ٢٧١-٢٧٥.

- .....، (٢٠٠٢م)،

نقوش لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وزارة المعارف، وكالة الوزارة للآثار والمتاحف.

- الحشاش، عبدالحميد محمد، زكي عبدالله آل سيف، سعيد حبيب الصناع، نزار حسن آل عبدالجبار، (٢٠٠٢م)،

«تقرير عن حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م»، أطلال، ١٧: ٢٩-٤١.

- أبو درك، حامد؛ عبدالجواد مراد، (١٩٦٨م)،

«تقرير مبدئي عن حفريات وتنقيبات قصر الحمراء في تيماء - الموسم الثالث، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م»، أطلال، ١٠: ٣٥-٤٢.

- الديري، محمد، سحلة سامر، (تحت النشر)،
«الخريبة دادان: موسم الحفريات الخامس ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، التقرير الأولي».
- الذييب، سليمان بن عبدالرحمن، (١٩٩٩م)،
نقوش ثمودية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- .....، (٢٠٠٠م)،
المعجم النبطي: دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- .....، (٢٠٠٣م)،
نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.
- .....، (١٤٣٢هـ)،
مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.
- الزهراني، عوض؛ سعد المشاري، عبدالعزيز الحماد، عبدالعزيز اليحيى، عبدالعزيز العمري، (٢٠٠٢م)،
«تقرير مبدئي عن حفرية الأخدود بمنطقة نجران الموسم الثالث ١٣٢١هـ/٢٠٠٠م»، أطلال ١٧: ١٣- ٢٨.
- .....، (٢٠٠٧م)،
تل الكثيب بالعلا: دراسة آثارية مقارنة. الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف.
- السعيد، سعيد؛ محمد النجم؛ أرنولف هاوسلايتر؛ ريكاردو آيشمان، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)،
«تيماء: خريف ٢٠٠٤م وربيع ٢٠٠٥م: التقرير الثاني عن مشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك»، أطلال، ٢٠: ٧٣- ١٠٢.

- .....، سحلة، سامر، الذيبي، محمد، الديري، محمد، عمار، حسني، العامر، فؤاد، (تحت النشر)،
«التقرير الأولي عن أعمال التنقيب لقسم الآثار بجامعة الملك سهود في موقع دادان (الخريبة)، الموسم السابع ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م».
- .....، عبدالعزيز سعود الغزي، محمد علي الديري، سامر أحمد سحله، جمال عمر سعد، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم الثاني ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م»، أطلال (تحت النشر).
- .....، سامر أحمد سحله، محمد علي الديري، جمال عمر سعد، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم الثالث ١٤٢٧ هـ/ ٢٠٠٦م»، أطلال (تحت النشر).
- .....، محمد علي الديري، محمد عائل الذيبي، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم الرابع ١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م»، أطلال (تحت النشر).
- .....، محمد علي الديري، محمد عائل الذيبي، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم الخامس ١٤٢٩ هـ/ ٢٠٠٨م»، أطلال (تحت النشر).
- .....، سامر أحمد سحلة، محمد علي الديري، محمد عائل الذيبي، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم السادس ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩م»، أطلال (تحت النشر).
- .....، حسني عبدالحليم عمار، محمد علي الديري، سامر أحمد سحلة، محمد عائل الذيبي، فؤاد حسن العامر، «دادان: نتائج التنقيب الأثري لقسم الآثار في جامعة الملك سعود الموسم السابع ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م»، أطلال (تحت النشر).

- السعود، عبدالله بن سعود، (١٩٩٦م)،

«استئناس الجمال وطرق التجارة الداخلية في الجزيرة العربية»، أطلال ١٤: ٩٩-١٠٣.

- السنان، مها بنت عبدالله، (٢٠٠٩م)،

الفنون المعدنية من قرية الفاو (دراسة فنية مقارنة)، الرياض: رسالة دكتوراة غير منشورة قدمت لقسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود.

- بن صراي، حمد بن محمد، (١٩٩٩م)،

الإبل في بلاد الشرق الأدنى القديم وشبه الجزيرة العربية: تاريخيًا- آثاريًا- أدبيًا، الرياض: سلسلة بحوث تاريخية، الجمعية التاريخية السعودية (الإصدار الثالث).

- الطلحي، ضيف الله؛ عبدالهادي المعيقل؛ جهز الشمري؛ عجب العتيبي؛ رياض رباع؛ عبدالله العتيبي؛ ماجد الدهش؛ فهد الحمدان، (١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)،

«تقرير مبدئي عن أعمال التنقيب في مدائن صالح (الحجر) الموسم الخامس ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م»، أطلال، ٢٠: ٣١- ٢٩.

- الطويسي، سعد أحمد، (٢٠٠١م)،

دراسة للمخلفات النبطية المكتشفة في حفريات وادي موسى لعام ١٩٩٦م، عمان: رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لقسم الآثار، كلية الدراسات العليا، قسم الآثار.

- العتيبي، محمد بن سلطان، (١٤١٢هـ)،

المعبد في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مفهومه تطور وظيفته منذ القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

- علي، جمال الدين صالح سراج، (١٩٩٠م)،

«تقرير عن نتائج حفرية الخريبة الجنوبية بالحجر (الموسم الثالث) ١٤١٠هـ»، أطلال، ١٣: ٢٣-٣٧.

- إنجراهام، مايكل؛ تيودور جونسون؛ بسيم الريحاني؛ إبراهيم الشتلة، (١٩٨١م)، «التقرير المبدئي عن مسح المنطقة الشمالية الغربية (مع لمحة موجزة عن مسح المنطقة الشمالية) »، أطلال، ٥: ٥٣-٧٦.
- العهد القديم.
- الغزي، عبدالعزيز بن سعود، (١٩٩٣م)، «تأريخ وتأصيل فخار فترة أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي المدهون: الإقليم الشمالي الغربي/ المملكة العربية السعودية»، العصور، المجلد الثامن ، الجزء الأول (رجب/ يناير): ٧- ٢٤.
- الغزي، عبدالعزيز بن سعود، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) تاريخ وتأصيل فخار العلا ، أطلال، العدد الخامس عشر، ص ص ١٨٩- ٢٠٠.
- .....، (٢٠٠٥م)، «دراسة مقارنة لزخارف زبدية نادرة من مدافن الصناعية بتيماء»، مجلة جامعة الملك سعود، م١٨، الآداب(١): ١٥١-١٨٠.
- .....، (٢٠٠٦م)، «خصائص فخار العبيد في شرقي المملكة العربية السعودية دراسة وصفية»، أدوماتو، العدد الثالث عشر، ذو الحجة : ٢٥-٤٦.
- .....، (٢٠٠٩م)، «الدلالات الزمنية لزخرفة المثلثات المرسومة بالألوان على الأواني الفخارية في مقابر المنطقة الصناعية في تيماء»، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اللقاء العلمي العاشر: ٩-٤٢.
- .....، (٢٠٠٩م)،

«دراسة أثرية لمجامر المواسم الأربعة الأولى لحفرية قسم الآثار في موقع دادان في محافظة العلا»، مجلة جامعة الملك سعود، م٢١، السياحة والآثار(١): ١٩-٥٦.

- .....، (١٤٣٢هـ)، مشروع مسح وتوثيق المنشآت الحجرية في محيط عيني فرزان، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز.
- .....، (٢٠١٣م)، المنشآت الحجرية القديمة في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد، الرياض: كرسي الأمير سلطان بن سلمان لتطوير الكوادر الوطنية في السياحة والآثار، سلسلة دراسات علمية محكمة.
- الفاسي، هتون، (١٩٩٣م)، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض: (د.ن).
- القدرة، حسين.، (١٩٩٣م)، دراسة معجمية لألفاظ النقوش اللحيانية في إطار اللغات السامية الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم النقوش، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.
- معيوف، محمد بن معاضة، (١٤٣٠هـ)، المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنة، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، سلسلة الرسائل الجامعية، ٣٣.
- ابن منظور، الإمام أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، (٥٥-١٩٥٦م)، لسان العرب، بيروت: دار صادر.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Branden, van den., (1962),
  Les inscription dédanites, Beyrouth: L,Université Libanais: 51-69.
- Caskel, W., (1954),
  Lihyan und Lihyanisch, Arbeitsgemeeinschaft fur Forschung den LandesNordrhein-Westfalen, Geisteswissensaften 4, Abhandlung, Koln: Westdeutscher Verlag.
- Fares-Drappeau, S., (2005),
  Dedan et Lihyan: Histoire des Arabes aux confins des pouvoirs perse et hellenistique (IV-IIs, avant I ere chretienne), Paris: Travaux de la maison de I orient et de la mediterranee.
- Garbini, G., (1974),
  Iscrizoni Sudarabiche, Napoli: Istituto Orientale di Napoli
- Gerber, Y.,(1997),
  «The Nabataean Coarse Ware Pottery. A Sequence from the End of the Second Century B.C to the Beginning of the Second Century A.D», in Studies in the History and Archaeology of Jordan, 6: 286-92.
- Gerber, Y., Kolb B., Schmid S. G., (1994),
  «Swiss-Liechtenstein Excavations at ez-Zantur in Petra 1993. The Fifth Campaign», Annual of the Department of Antiquities of Jordan 38: 271-292.
- Harding, G., (1971),
  An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: Near and Middle East Series 8.
- Hannestad, L., (1985),
  Failaka/Ikaros. Danish Archaeological Investigations in Kuwait. The Hellenistic Pottery V. 2:1, Jutland Archaeological Society Publications.

- Jaussen, A., Savignac, R., (1971),

  Mission archeologique en Arabie, Le Caire: Institut Francais d Archeologie Oriental.

- Lapp, P. W., (1961),

  Palestinian Ceramic Chronology, 200 B. C-AD 70, ASOR, New Haven CT: The American School of Oriental Research.

- Nasif, A., (1988),

  Al-Ula an Historical and Archaeological Survey with Special Reference to its Irrigation, Riyadh: King Saud University Press.

- Nehme, L., (2010),

  Hegra I: Report on the First Excavation Season at Mada'in Salih, Riyadh: Saudi Commission for Tourism and Antiquities, A Series Refereed Archaeological Studies No: 6.

- Parr, Peter, J. Harding., G. Dayton., (1970),

  «Preliminary Survey in North West Arabia, 1968», Bulletin of the Institute of Archaeology 8-9, University of London: 103-242.

- Parr, Peter, J., (1989),

  «Aspects of the Archaeology of the North-West Arabia in the First Millennium BC.», In L'Arabia préislamique et son environnement historique et culturel: Actes du Colloque de Strasbourg, edit by Toufic Fahd, Leiden: 36-66.

  Repertoire d' epigraphie Semitique

- Al-Said, S., (2010),

  Recent epigraphic evidence from the excavations at al-Ula reveals a new king of Dadan», Arabian archaeology and epigraphy 22, pp.196-200.

- Salles, J. F., (1996),

  «Al-Ula-Dedan, recherché recentes», Topoi 6.2: 565-607.

- Sauer J. A., (1973),

  «Heshbon Pottery 1971, A Preliminary Report on the Pottery from the 1971 Excavations at Tell Hesban», Andrew University Monographs 7, Berrien Springs.

- al-Scheiba, A., (1982),

  Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung), Marburg: Druck Gorich, Weiershauser.

- Schmid, S., (2001),

  «The International Wadi Farasa Project (IWFP) 2000 Season», ADAJ 45: 343-57.

- Schmid, S. G., (2004),

  «The Distribution of Nabataean Pottery and The Organization of Nabataean Long Distance Trade», Studies in the History and Archaeology of Jordan VIII.

- Winnet, Fred V., (1937),

  A Study of the Lihyanite and Thamudic Inscription, Toronto: University of Toronto Press.

- ....., (1957),

  Safaitic Inscriptions from Joۆden, Toronto: University of Toronto Press.

- ....., and William L. Reed.,(1970),

  Ancient Records from North Arabia, Toronto: Near and Middle East Series 6.

رقم الإيداع: ١٤٣٤/٧٢٥٤
ردمك: ١ - ١ - ٩٠٤١٥ - ٦٠٣ - ٩٧٨

مطابع الخالد للأوفست
EL-KHALED OFFSET PRINTING PRESS
ص.ب ٣٠١٨ الرياض ١١٤٧١ - هاتف ٢٧٠٢٣٠٧
P.O. Box 3018 Riyadh 11471 - Tel: 2702307